يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٠ أيلول ١٩٨٨ ، الموافق ١٠ صفر ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٠٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 20.9.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 109/45 - 20.9.1988 - Price: 70 Agorah

اتفاق بين سوريا والولايات المتحدة بترشيح ميخائيل الظاهر رئيسا للجمهورية اللبنانية

الجيش يعلن معارضته هذا الترشيح

● بيروت - «و.ص.ف» - اشارت الاوساط السياسية امس الاثنين في بيروت الى ان الجيش اللبناني اتخذ موقفا مساء يوم الاحد ٩/١٨ في المعركة الرئاسية برفضه ضمنا ترشيح نائب جاء نتيجة تسوية سورية - امريكية لم يوافق عليها الجانب الكتائبي المناهض لدمشق.

وكانت قيادة الجيش اصدرت بيانا اعلنت فيه ان المؤسسة العسكرية لن توافق على ان «تعين» سوريا والولايات المتحدة خلف الرئيس امين الجميل الذي تنتهي مدة رئاسته الجمعة المقبل.

وهي المرة الاولى، التي يصدر فيها عن الجيش (اعيد تنظيمه عام ١٩٨٢ بمساعدة مستشارين امريكيين) تعليق سياسي منذ بداية الحملة الانتخابية يعاكس فيه المنسقين الكبيرين لهذه الانتخابات.. سوريا والولايات المتحدة. وكان الجيش اكتفى الى الان بتأكيد عزمه على ضمان سير الانتخابات.

وخرج الجيش، الذي يعد ٣٥ الف جندي، عن صمته بعد اعلان اتفاق في بيروت بين واشنطن ودمشق على مرشح هو النائب الماروني ميخائيل الظاهر. وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي امضى خمسة ايام الاسبوع الماضي في دمشق. واعلنت التنظيمات الكتائبية في لبنان معارضتها بوضوح ترشيح الظاهر.

ورد الظاهر، امس، على الجيش متهما قائده العماد ميشيل عون بـ «التدخل في شؤون تتجاوز صلاحياته». واوضح في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية في القبيات في شمال لبنان، حيث ينتشر الجيش السوري، ان «اللبنانيين بحثوا دائما عن مساعدة الدول الكبرى لاخراج لبنان من محنته».

وكانت قيادة الجيش اشارت الى انه يعود الى مجلس النواب اختيار رئيس الجمهورية وطالبت باعطاء هذا الدور لـ ٧٦ نائبا وهو الدور الذي يمنحهم اياه الدستور. وكان العماد عون اعلن مرارا انه حريص على حماية ذلك.

ويذكر بيان الجيش، ايضا، بواجبه «الحفاظ على سيادة لبنان ونظامه البرلماني الدمقراطي». ومعلوم ان الجيش يضم ١٢ لواء تتعايش مع الجيش السوري والميليشيات الطائفية المختلفة والموجودة على مجمل الاراضي اللبنانية.

وكان العماد عون الذي ابرزته الصحف في بيروت كواحد من المرشحين ذهب الى ابعد من ذلك حين اعلن انه عازم على منع فراغ في السلطة اذا لم ينتخب خلف للرئيس الجميل ضمن المهلة الدستورية دون ان يعلن نواياه بوضوح.

وكان الظاهر المح الى ذلك، امس، حين اشار الى «تصميمي على تحقيق الوفاق الوطني الذي يبدأ باعادة توحيد الجيش اللبناني منعا لاستخدامه لمآرب

■ البقية على ص٢ ■

استشهاد الشاب عماد اسماعيل ابو ثريا (من غزة) امس، متأثرا بجراحه

* اعتداءات وحشية على النساء في «مخيم الشاطىء» وهدم منزل في دير الغصون.. وصدامات عنيفة في طولكرم ونابلس وقلقيلية وجنين *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد يوم امس (الاثنين) متأثرا بالجراح التي اصيب بها في صدره وفخذه الايمن يوم (٩/١٥) الشاب عماد اسماعيل ابو ثريا (١٨ عاما) وهو من حي الرمال وكان نقل لخطورة حالته الى مستشفى «تل هشومير». واصيب اخرون خلال صدامات جرت في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع فيها تواصلت حملات التنكيل والاعتقال في معظم المدن والقرى والمخيمات.

■ البقية على ص٢ ■

ارتفاع أسعار الحاجيات الأساسية حتى ٣٠٪

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان ترتفع أسعار الحاجيات المسندة والمواصلات العامة، خلال الفترة القريبة، بنسب مئوية عالية.

فسيرتفع سعر الحليب بنسبة ٣٠٪ أما المواصلات العامة وأسعار البيض والدجاج المجفف فسترتفع بنسبة ١٥٪ والماء بنسبة ١٠٪ والخبز حتى ٥٪.

وطلبت وزارة المالية، في جلسة الحكومة التي عقدت يوم الأحد ٩/١٨، تقليص ميزانية وزارة «الأمن» ب ٧٢ مليون شاقل ووزارة المعارف والثقافة ب ٣٢ مليون شاقل والصحة ب ٦ ملايين شاقل.

وأوضح وزير المالية، موشيه نسيم وجوب تقليص الميزانية العامة ب ٣٠٠ مليون شاقل على الأقل. الأمر الذي يعني تقليص ميزانيات الوزارات المختلفة ب ١٩٠ مليون شاقل وجمع ١١٠ ملايين شاقل من خلال رفع أسعار الحاجيات المسندة.

ووفقا لمعطيات وزارة المالية فان العجز في الميزانية ازداد ب ٧٥٠ مليون شاقل. وعزت الوزارة ذلك الى انخفاض الدخل من الضرائب بحوالي ٤٥٠ مليون شاقل نتيجة الركود الإقتصادي وازدياد المصاريف ب ٣٥٠ مليون شاقل بسبب الإنتفاضة.

استقالة الحكومة البولندية

● وارسو - «و. ص. ف» - قدم رئيس الحكومة البولندية، زبيغنيو ميسنر، صباح امس الاثنين ٩/١٩ ، الى البرلمان المجتمع في وارسو استقالة حكومته.

وفي خطاب نقلته الاذاعة اعلن ميسنر قبل تقديم الاستقالة انه «للقيام جيدا بالاصلاحات على الحكومة ان تتمتع برصيد من الثقة».

وكان ميسنر يرد على طلب البرلمان «اجراء تعديل حكومي واسع» وذلك بعد انتقادات للطريقة التي تعتمدها الحكومة في اجراء الاصلاحات في البلاد.



● اللاعبان السوفييتي الكسي تشردنك (الى اليمين) والكوري - الجنوبي كونغ هون يتصارعان على اخذ الكرة في ستاد سيئول. وقد انتهت المباراة الاولية التي تمت بين الفريقين بالنتيجة صفر - صفر. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف»)●

ترتيب الميداليات في نهاية مسابقات اليوم الثالث

● سيئول - «و.ص.ف» - في ما يلي ترتيب الميداليات في نهاية مسابقات اليوم الثالث من دورة سيئول الاولمبية:

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفييتي	٢	١	٣	٦
المانيا الدمقراطية	٢	-	١	٤
بلغاريا	٢	-	-	٢
الولايات المتحدة	١	١	٢	٤
الصين	١	١	٢	٤
رومانيا	١	١	-	٢
استراليا	١	-	-	١
بريطانيا	١	-	-	
تشيكوسلوفاكيا	١	-	-	١
السويد	-	٢	١	٣
كوريا الجنوبية	-	٢	-	٢
المجر	-	١	١	٢
بولندا	-	١	-	١
اليابان	-	١	-	١
المانيا الغربية	-	١	-	١
فرنسا	-	-	١	١
يوغوسلافيا	-	-	١	١
المجموع	١٢	١٢	١٢	٣٦

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية:

خطاب عرفات في ستراسبورغ دليل على تبني م.ت.ف نهجا واقعيا في البحث عن حل عادل لازمة الشرق الاوسط

● ردود الفعل الاوروبية الايجابية على الخطاب تؤكد انه يمثل خطوة فلسطينية جديدة نحو السلام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - ما زالت ردود الفعل الايجابية تتوالى على الخطاب الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام اعضاء البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في الاسبوع المنصرم.

فقد اعرب الاتحاد السوفييتي عن ارتياحه للموقف الفلسطيني الذي عبر عنه عرفات في خطابه امام البرلمان الاوروبي.

ووصف رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في نهاية الاسبوع المنصرم خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. بانه دليل على تبني قيادة م.ت.ف. لنهج واقعي وبناء يبرهن على مصداقية نوايا منظمة التحرير الفلسطينية في البحث عن حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات يراعي مصالح جميع الاطراف المعنية بالنزاع.

واضاف غيراسيموف أن الاتحاد السوفييتي طالب ومنذ زمن بعيد بشكل متواصل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط والتعجيل بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ونوه الى ان الجميع ينتظرون الان خطوات مماثلة من حكام اسرائيل.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر

■ البقية على ص٢ ■

اليوم افتتاح مخيم العمل التطوعي الثامن في ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وسط الحماس والعزم والتصميم على تحقيق الانجازات العظيمة في ايام مخيم العمل التطوعي غصت قاعة نادي «ابو العفو» يوم امس (الاثنين) بمئات من الحضور استجابة لدعوة اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثامن الذي سيفتتح مساء اليوم (الثلاثاء) بمهرجان خطابي يشارك فيه النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والاستاذ هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم، في ساحة مدرسة «الزهراء» في ام الفحم.

افتتح الاجتماع عبد اللطيف حصري عضو اللجنة المركزة بكلمة عن الاستعدادات الجارية لانجاح وتنفيذ مشاريع العمل التطوعي داعيا الحضور لتجنيد اكبر قطاع من سكان ام الفحم للمشاركة في اعمال المخيم.

ثم تلاه رئيس اللجنة المركزة احمد سعيد جبارين الذي قدم تقريرا مفصلا عن اعمال اللجنة المركزة وعن عمل اللجان المختلفة التي ستقوم بتنظيم العمل.

وعدد جبارين جميع المشاريع التي سيتم تنفيذها في ايام المخيم، مؤكدا ان هذه المشاريع ستخدم كل اهالي المدينة، وان المشاريع قد توزعت على جميع الاحياء. مشيرا الى ان اهم مشروع سيجري العمل به هو مشروع اصلاح الشوارع وخاصة الشارع الرئيسي في مدخل المدينة.

واكد رئيس اللجنة ضرورة تنظيم استقبال ضيوف المخيم من المتطوعين الذين سيقدمون للمشاركة في اعمار مدينة ام الفحم التي تعاني من العديد من المشاكل والتي حتما بهذه المشاركة سيعبرون عن تضامنهم الكامل مع سكان مدينتنا في نضالهم وكفاحهم من اجل ازدهار المدينة وتطويرها. ويذكر ان العمل يجري منذ يومين في اقامة ملعب كرة السلة حيث سيقام الملعب في حي الجبارين والذي يشرف عليه مهندسون متخصصون. وسيتم اقامته وفق احدث الاساليب العصرية. كما باشر مخيم العمل المصغر باصلاح بعض الشوارع والجدران في المدينة.

كما جرى توزيع العمل على المسؤولين في المشاريع المختلفة. وتم تحديد المهام استعدادا لاستقبال المتطوعين في فرق العمل التي ستخرج صباح يوم الاربعاء الى اعمالها في احياء ام الفحم.

اسرائيل اطلقت، امس، قمرها التجسسي الاصطناعي الاول

● ماير فلنر: «في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة لتقليص الميزانيات في مجالات التربية والصحة والخدمات الاجتماعية ولالغاء السوبسيديا ولرفع الاسعار تقوم بتبذير ملايين طائلة من الدولارات التطوير واطلاق صاروخ تجسسي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت اسرائيل، قبل ظهر امس (الاثنين)، قمرها الاصطناعي الاول للتجسس «اوفيك ١» حيث حمله الى الفضاء صاروخ «اريحا» الذي صنعته اسرائيل وهو صاروخ ارض - ارض.

وسيدور قمر التجسس حول الكرة الارضية لمدة شهر واحد يعود بعدها الى

■ البقية على ص٢ ■

استطلاعات امريكية:

تعاظم التأييد للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من ان الأمريكيين ما زالوا يمنحون دعمهم الثابت لإسرائيل الا ان التأييد للقضية الفلسطينية يتعاظم بين الأوساط الأمريكية المختلفة.هذه الإستنتاجات توصلت اليها ثلاثة معاهد امريكية خلال فحصها في الأشهر الأخيرة موقف الأمريكيين من اسرائيل بعد اشتعال لهيب الإنتفاضة.

وتشير المعاهد الثلاثة الى ان الأمريكيين معنيون بأن تبدأ الأطراف المعنية بمفاوضات للتوصل الى تسوية.

ونسبت صحيفة «حدشوت»، التي أوردت النبأ، الى جون مارطيله من معهد «مارطيله أند كيبلي» قوله إن العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قوية وثابتة وتعتبر اسرائيل شريكة لواشنطن، ولكن ومع ذلك فإن استطلاع المعهد يبين ان جمهور المثقفين الأمريكان بدأ بانتقاد السياسة الأمريكية ويقف الى جانب إقامة دولة فلسطينية.

من جهة ثانية توصل استطلاع اجرته اللجنة اليهودية الأمريكية الى ان التأييد الأمريكي لإسرائيل بدأ بالهبوط مع اندلاع الإنتفاضة.

الرئيس الفرنسي يعرب عن امتعاضه من تحريض اسرائيل على عرفات

●ميتران يرفض استقبال السفير الإسرائيلي في باريس●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعرب الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في جلسة الحكومة الفرنسية الأخيرة عن امتعاضه من حملة التحريض الذي نظمها السفير الاسرائيلي في باريس، عوفادي سوفير، ضد زيارة رئيس اللجنة

■ البقية على ص٢ ■

يأخذون «القانون» بأيديهم:

١٥ شهيدا فلسطينيا - برصاص المستوطنين في الاشهر الاخيرة وسلطات الاحتلال تتفرج!

● تل ابيب - ١٥ شهيدا فلسطينيا في المناطق الفلسطينية المحتلة قتلوا في الاشهر الاخيرة برصاص المستوطنين الكولونياليين وسلطات الاحتلال قامت بتقديم اربعة مستوطنين فقط الى المحاكمة - هذا ما يستدل من الرسالة التي بعث بها، مؤخرا، عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، الى المستشار القضائي للحكومة والى «لجنة التحقيق في اعمال الشرطة الاسرائيلية في المناطق (المناطق الفلسطينية المحتلة - المحرر).

واكد تسوكر في رسالته ان المستوطنين قتلوا برصاص بنادقهم ١٥ شهيدا فلسطينيا وان اربعة حوادث من هذا النوع فقط قدم فاعلوها الى المحاكمة (!!!).

صحيفتا «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست»:

اسرائيل تتعامل بلطف مع الحركة الاسلامية لتفريق وحدة الصف في الاراضي الفلسطينية المحتلة!؟

● تل ابيب - فلسطينيون كثيرون يقولون ان سلطات الاحتلال تتعامل بصبر وتأني مع الحركة الاسلامية (حماس) بامل ان يؤدي ذلك الى تفريق وحدة الصف داخل قيادة الانتفاضة الموحدة. ان هذا «التكتيك» (الاسرائيلي - المحرر)

■ البقية على ص٢ ■

احتجاب «الاتحاد» غدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» نظرا لتعذر المواصلات تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا الاربعاء الذي يصادف «يوم الغفران» العبري. وتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح الخميس.

انفجار عبوة ناسفة في بيروت الغربية

● بيروت - «كونا» - انفجرت عبوة ناسفة في حي مكتظ في الشطر الغربي من بيروت امس الاثنين ٩/١٩ واحدثت اضرارا مادية.

وذكر مصدر امني ان الانفجار نتج عن رزمة ديناميت صغيرة القاها مجهول صباح امس في مكان للنفايات في منطقة الكولا. واوضح انه لم تقع اصابات بشرية رغم الازدحام الذي تشهده المنطقة في مثل هذا الوقت وادى الانفجار الى تحطيم زجاج عدد من المساكن والمحلات المجاورة.

اعتقال المحاضر حنا مصلح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي الاستاذ حنا مصلح من بيت جالا والمحاضر في العلوم التاريخية في جامعة بيت لحم.

إ. حبيبي الى الولايات المتحدة

● حيفا - يتوجه رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، فجر اليوم الثلاثاء، الى الولايات المتحدة للمشاركة في المؤتمر السنوي العاشر لمنظمة «النجدة الفلسطينية في امريكا» الذي سيعقد في لوس انجلوس بين ٢٣ و ٢٥ الجاري.

وفي ٢٨ الجاري سيشترك اميل حبيبي مع الكاتب يورام كانيوك في اجتماع للسلام في مدينة نيويورك بصفتهما رئيسي لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين.

صدرت اليوم

صوت الجبهة

بستين الف نسخة

صحيفة تعنى بشؤون الانتخابات اطلبوها من نشيطي الجبهة

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٢٠، صافيا وحارا وجافا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة كما يطرأ انخفاض على نسبة الرطوبة خاصة في المناطق الجبلية والداخلية في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٣° ● الاغوار الشمالية - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● القدس وضواحيها - ٣٣° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٧° ● البحر الميت - ٣٨° ● ايلات والعربة - ٤٢°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية خفيفة واحيانا معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٩/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٦٤٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٥٨٢ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،١١١٣ ش.ج
● للمسافرين -	١،٩٥٨٩ ش.ج
● «اسوده» -	١،٨٣ - ١،٨٤ ش.ج

الجماهير تتحدى منع التجول وتنزل الى الشوارع احتجاجا على الانقلاب العسكري في بورما

● طوكيو - «كونا» - افادت التقارير الصحفية الواردة من بورما، امس الاثنين ٩/١٩، عن وقوع اشتباكات عنيفة في مدن عديدة بين الاف الطلبة المتظاهرين وبين قوات الجيش احتجاجا على الحركة العسكرية الانقلابية.

وادت هذه الاشتباكات الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى لم يعرف عددهم.

وذكرت تقارير صحفية يابانية ان سكان الشطرين الشمالي والجنوبي من بورما قد اعلنوا العصيان والتمرد بقيادة الطلبة والرهبان فيما انضم اليهم الجنود في تحد سافر لحكومة الانقلاب المكونة من (١٩) ضابطا والتي لم يمض على تشكيلها سوى (٢٠) ساعة.

وتشير التقارير بان الموقف قد توتر الليلة قبل الماضية وانفجر منذ صباح امس حين احتشد عشرات الاف المحتجين واقاموا المتاريس في شوارع العاصمة ومدن اخرى منها مندلي ومولمين.

وقال بعض العائدين الى طوكيو امس، انهم شاهدوا اثار الدماء في شوارع العاصمة رانغون، الليلة قبل الماضية، عقب اشتباكات محدودة وقعت في اعقاب اعلان الانقلابيين منع التجول لمدة ست ساعات حيث يعتقد بان اربعة اشخاص قد قتلوا وجرح اخرون.

ولم يتأكد بعد عدد القتلى والجرحى، ولكن تقول المصادر اليابانية ان سبعة لاقوا مصرعهم وجرح نحو اربعين.

ويستفاد من التقارير التي وردت الى هنا امس، ان المتظاهرين قد خرجوا منذ صباح امس وهم يحملون شعارات كتب عليها «نريد الدمقراطية وليسقط الحكم العسكري» وذلك احتجاجا على استيلاء رئيس الاركان وزير الدفاع، سو ما ون، على زمام السلطة كما يبدو ظاهريا، وانهاء الاضرابات والاشراف على الانتخابات، وفقا لما تضمنه البيان العسكري الاول المعلن على الشعب من راديو رانغون الحكومي.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية هنا بان الانقلابيين ربما «يحاولون تهدئة البركان الثائر ولكن حتما بخسائر فادحة للجانبين لان الغليان في بورما بالغ الخطورة».

وفي الوقت الذي اشار الخبراء الى ان جيش بورما من اقوى الجيوش الاسيوية تنظيما واعدادا الا ان التعزيزات الحكومية تعجز عن الوصول الى شمال بورما وجنوبها حيث سيطر الاهالي على الاوضاع منذ عدة اسابيع وهم يحاصرون الحاميتين هناك.

وتقول المصادر الموثوق بها ان الاشتباك الذي وقع في مدينة مندلي الشمالية جاء عقب القاء الجنود القبض ليلا على حوالي مائة من زعماء الطلبة والرهبان البوذيين المحتجين.

ومن جهة اخرى تحدثت التقارير عن حشد الحكومة الجديدة بقواتها الذين يجوبون بسيارات شحن شوارع العاصمة لمنع المتظاهرين من الزحف على المؤسسات العامة ومقر القيادة.

ويفهم من القادمين من العاصمة رانغون ان الطلبة يتسلحون بالحراب والمدى والفؤوس اضافة الى الاسلحة التي حصلوا عليها من الجنود المتمردين.

ويقول هؤلاء ان مسيرات ضخمة تشهدها البلاد منذ الساعة السابعة صباحا في تحرك جماهيري تتقدمه الفتيات الجامعيات وموظفات الحكومة مما يشكل اخطر مواجهة وتحد منذ بدأ الاحتجاج العارم في (١٢) اب الماضي.

● بانكوك - «و.ص.ف» - اعلنت الاذاعة الحكومية في بورما، التي التقط بثها في بانكوك، ان المجلس العسكري الحاكم في بورما الغى، بعد انقلاب يوم الاحد ٩/١٨ ، قانونا يعود الى عام ١٩٦٤ يمنع قيام اي حزب سياسي في البلاد باستثناء حزب البرنامج الاشتراكي لبورما.

وفي رانغون قتل مئة شخص، امس (الاثنين)، عندما فتحت قوات الجيش النار على متظاهرين مناهضين للحكومة تحدوا قرار منع التجمعات في الشارع وفق ما ذكر شهود عيان.

«الفجر» عادت الى الصدور بعد احتجاب احتجاجي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاودت صحيفة «الفجر» المقدسية الصدور يوم امس بعد ان توقفت عن الصدور يوم امس الاول (الاحد) احتجاجا على قرار «الادارة المدنية» سحب رخصة توزيع الصحيفة في الضفة والقطاع المحتلين لمدة خمسة واربعين يوما واحتجاجا على مجمل ممارسات سلطات الاحتلال ضد الصحيفة والعاملين فيها.

الاهالي يتهمون قوات الاحتلال:
ثلاث نساء من العيسوية يجهضن حملهن!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجهضت السيدة شاهناز محيسن من العيسوية في القدس المحتلة حملها يوم السبت في مستشفى «بيكور حوليم» في القدس الغربية بعد ان تبين ان الجنين وهو في شهره السابع قد مات قبل ايام من ذلك التاريخ.

واجهضت، في بيتها، السيدة عريفة محيسن قبل ايام وهي في شهرها الثاني فيما اجهضت سيدة اخرى (ام عابد) في مستشفى «بيكور حوليم» وهي في شهرها السادس وهما ايضا من قرية العيسوية.

ويتهم الاهالي قوات الاحتلال بالمسؤولية عن وفاة الاجنة الثلاثة خاصة وان عشرات قنابل الغاز كانت تلقى بشكل شبه يومي داخل وحول المنازل. وازدادت حدة وكثافة هذه الغازات عقب هدم خمسة ابنية في القرية يوم (٩/٨) الجاري، حيث تقع منازل هؤلاء النسوة قرب عدد من الابنية التي تم هدمها والتي شهد محيطها اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال.

اعتقال اكثر من نصف هيئة ادارة نقابة عمال اريحا المغلقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، خلال حملات ليلية الاسبوع الماضي، شهدتها مدينة اريحا، نحو (٢٥) شابا بينهم اربعة نقابيين من اصل (٧) هم اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال المؤسسات العامة في المدينة، المغلقة بأمر عسكري منذ عام ١٩٨٢.

والنقابيون هم ناصر اسماعيل الاسطة (ويعتقل للمرة الثالثة خلال الانتفاضة) وسعيد ابراهيم ذيب وشحادة ابراهيم شحادة وحمد الله العوج. وعلم ان من بين المعتقلين ايضا كل من صائب نظيف والشقيقين صبري وابراهيم ابو ادعيق. ونقلوا جميعا الى معتقل «الظاهرية» العسكري.

مستوطنو «بيتار» ينهبون المزيد من اراضي قرية حوسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استغل مستوطنو «بيتار»، المقامة على اراضي قريتي حوسان ونحالين (بيت لحم)، حظر التجول الذي فرضه لمدة (١٦) يوما متواصلة على حوسان للعمل على توسيع المستوطنة على حساب ارض القرية واضافة بعض الابنية الجاهزة التي استخدمها الجنود اضافة الى تجريف الارض وفتح المزيد من الشوارع فيها. كل هذا الى جانب اعمال التنكيل والعقوبات الجماعية التي طالت كل اهل القرية واعتقال نحو ١٥ شابا فيما يرزح نحو (٧٠) شابا من اهل القرية في معتقل الظاهرية وحده.

وشكى احد الشبان، الذين افرج عنهم (خالد مصطفى ابراهيم حمد)، ان جنود الاحتلال صادروا منه، دون ايصال، مبلغ (٨٠) دينارا ورخصة سياقته الخاصة بعد اعتقاله لمدة ستة ايام في «الظاهرية». وقال ان احد ضباط الحكم العسكري في بيت لحم لم يلتفت الى شكواه. كما شكى شاب ثان (احمد حسين طه) من ان الجنود استولوا على مبلغ (٥٠) ش.ج كان بحوزته في اثناء اعتقاله.

هذا وعرف من بين المعتقلين من القرية ونقلوا الى «الظاهرية» كل من طه حسين طه ومحمد داود طه واحمد عطا جمعة وتيسير محمد زعول ومصطفى حسين ابو كامل واحمد خليل زعول واحمد لافي حمودة ونادر محمد حمامرة وعبد الحكيم عامر سباتين.

شكوى من اجل انقاذ حياة معتقل يصارع المرض جراء اصابته برصاص الجنود

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت عائلة الشاب ضرار محمود خير الدين (٢٤ عاما) بشكوى قضائية ضد سلطات الحكم العسكري في منطقة رام الله للتحقيق في ظروف اصابة ابنها بالرصاص، ومضاعفاتها وما نجم عنها من بتر ساقه (من فوق ركبته) وكذلك من اجل الافراج عنه او على الاقل معالجته في ظروف عادية والسماح لافراد عائلته بزيارته حيث انه يصارع المرض منذ (٩/٧) الجاري.

وبدأت مأساة الشاب وعائلته في ذلك اليوم عندما اقتحم جنود الاحتلال قرية عارورة - رام الله - في ساعات ما قبل الظهر، وحصول اشتباكات ما بين الاهالي والجنود الذين بدأوا بمطاردة الفتية والشبان. وفي اثناء المطاردة صادفهم الشاب ضرار الذي يتلقى علاجا من مرض عصبي - نفسي ولم يكن في حالته الطبيعية وكان لحظتها موجودا في ساحة مغلقة تابعة لاحد بيوت القرية. وكان بالامكان اعتقاله دون صعوبات، عدا عن انه، وهو بمفرده، لم يكن ليشكل اي تهديد لمجموعة مسلحة من الجنود الذين اطلقوا النار باتجاهه فاصابوه في احدى ساقيه برصاص يعتقد انه «دمدم» ومن مسافة قريبة.

وبدل ان يسعفوه وينقلوه الى اقرب مستشفى اعتقلوه في احدى السيارات وظل معهم طيلة فترة مكوثهم في القرية التي انتقلوا منها الى القرية المجاورة (عبوين) ليقمعوا ويلاحقوا الفتية والشبان ساعة اضافية فيما الدماء تنزف من جرحه المفتوح. خلال ذلك، افاد الاهالي، توجهت عائلة الشاب الى قرية عبوين وشرحوا للجنود وضع ابنهم الصحي مصطحبين الادوية والتقارير التي تؤكد قولهم. فصادر الجنود الادوية والمستندات واخبروا افراد العائلة بانهم يستطيعون رؤية ابنهم في اليوم التالي في مستشفى «هداسا».

وعن طريق الصدفة علم اقارب الشاب ان ابنهم موجود في مستشفى «هداسا» ولكن في «عين كارم» في القدس الغربية! وفوجىء اهل الشاب بوجود جنديين يحرسانه على مدار الساعة وبحرمانهم من زيارته ولو بالقاء نظرة عليه دون التحدث اليه. وبعد طول عناء ومراجعات تمكن احد المحامين من رؤية الشاب ولمدة خمس دقائق فقط اكتشف خلالها ان ساق الشاب قد بترت.

وعلى اساس ذلك فقد تقدمت عائلته بالشكوى المذكورة مناشدين المؤسسات والهيئات الانسانية التدخل لمنع تدهور اوضاع ابنها الصحية والنفسية ومن اجل الافراج عنه والتمكن من مواصلة علاجه بشكل طبيعي.

اعداد وثيقة حول امكانات التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي

● الجزائر - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي جزائري ان اعمال اللجنة المغاربية المكلفة بالمسائل الاقتصادية بدأت مساء يوم ٩/١٧، في العاصمة الجزائرية برئاسة وزير المالية الجزائري، عبد العزيز خلاف.

وبعد حفل الافتتاح الذي اشرف عليه رئيس الامانة الدائمة لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، محمد شريف مساعدية، بدأت اعمال اللجنة في جلسة مغلقة شاركت فيها وفود البلدان المغاربية الخمسة. وشكل بعد ذلك فريق عمل لاعداد تقرير سيعرض على رؤساء الوفود.

وستعد اللجنة وثيقة حول امكانيات التكامل الاقتصادي بين البلدان المغاربية تعرض بعد ذلك على اللجنة المغاربية الكبرى في اجتماعها المقبل المقرر للرابع والعشرين من تشرين الاول المقبل في الرباط.

ويرئس وفد تونس لاجتماع الجزائر محافظ مصرفها المركزي، اسماعيل خليل، ووفد المغرب وزير الاقتصاد والتجارة، عبد الله العزماني ووفد ليبيا مدير الشؤون الاقتصادية والتعاون، محمد الطاهر سيالة، ووفد موريتانيا مستشار الرئيس، معاوية ولد سيدي احمد طابع، للمسائل الاقتصادية، مصطفى ولد الشيخ محمد، ووفد الجزائر وزير الزراعة، محمد الرويغي.

استشهاد الشاب عماد اسماعيل ابو ثريا

● تتمة من صفحة١ ●

وفي حوالي الواحدة والنصف من فجر امس بدأت جرافات عسكرية بهدم الجدران الاستنادية «السلاسل» الحجرية في عدد من مناطق بيت لحم وفي محيط مخيم العزة وعلى امتداد الشارع الرئيسي وتم نقل الحجارة بواسطة شاحنات كبيرة. وشوهد جنود يقومون باجراء قياسات على بعض مداخل البلدة القديمة. ويعتقد الاهالي ان بوابات حديدية ستوضع على مدخلين على الاقل.

● طولكرم ●

وهدمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية منزل المواطن خيري شاكر اسماعيل بعد فرض حظر التجول لمدة (٣ ساعات) على قرية دير الغصون (قضاء طولكرم).

واعتدى الجنود على والدة صاحب المنزل (٧٥ عاما) فتدخل خيري واصاب احد الجنود، خلال عراك معه بجراح، فتم اعتقاله (خيري).

وكانت منطقة طولكرم شهدت صدامات مختلفة ورشق مبنى الضريبة وفرع بنك ديسكونت بالحجارة.

وفي الحي الشرقي من المدينة اطلقت قوات الاحتلال الغاز داخل منزلين فاصابت افراد عائلتها بحالات اختناق وهما منزلا عبد الكريم غطاس وسهى حوسو.

وشهدت معظم انحاء نابلس وقلقيلية وجنين العديد من الصدامات التي اصيب فيها كل من ابراهيم زيدان (٢٣ عاما - رصاصة في البطن) وصلاح موسى (١٩ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وقاسم جودت (٢٣ عاما - رصاصة في الظهر) وخالد سليمان حافظ (٢٢ عاما - رصاصة اخترقت البطن واستقرت في الصدر) وكلهم من جنين.

ومن نابلس اصيب كل من عبد الله محمد سعيد محمود (١٢ عاما - رصاصة في الفخذ) وشاهد عبد الفتاح صلاح. ومن بروقين (شرق نابلس) اصيب سلام بكر غر (٢٣ عاما - رصاصة في يده اليمنى) واحمد سعيد محمود (٢٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) ورستم عبد العزيز حسين (١٩ عاما - رصاصة في صدره وقد نقلته سيارة اسعاف عسكرية الى جهة لم تعرف).

واقتحم الجنود قرية جلبونة (قضاء جنين) الليلة قبل الماضية ودارت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز فاصابوا، بالرصاص كلا من عمر ابو الرب (٢٢ عاما - رصاصة في الساق الايمن) واحمد ابو الرب (١٤ عاما - رصاصة في البطن) وعلي ابو الرب (٩٠ عاما - رصاصة في الساق).

واغلقت قوات الاحتلال مداخل قرية كفر مالك وشوارعها الداخلية وشددت من حصارها، لليوم الثالث على التوالي، على القرية وقطعت عنها المياه والكهرباء.

واقتحم جنود الاحتلال بلدة قباطية وشنوا حملة اعتقالات فيها كما شنوا حملة مماثلة في بلدة الظاهرية واخرى في قرية بيت فوريك ورابعة في قرية برقة (نابلس).

ومن قلقيلية ادخل الى المستشفى الشاب ايوب موسى غر (١٩ عاما) مصابا برصاصة في كتفه الايسر.

وشهدت مخيمات الفارعة وبلاطة وعسكر وعين بيت الماء صدامات بين الاهالي والجنود الليلة قبل الماضية.

واقتحم جنود الاحتلال قرية نحالين (بيت لحم) لشطب الشعارات الوطنية والمعادية للاحتلال، فيما شوهدت اعلام فلسطينية في قرية حوسان المجاورة.

● شهيد قطاع غزة ●

وابلغت قوات الاحتلال مساء امس عائلة الشاب عماد ابو ثريا بسقوط ابنها شهيدا في مستشفى «تل هشومير» وانه سيتم تسليم جثمانه الى العائلة صباح اليوم (في الساعة السادسة). ونشير الى ان الشهيد ادخل الى المستشفى باسم مستعار هو تيسير خليل ابو حطبة وهو ما درج عليه بعض الجرحى مؤخرا، خوفا من اعتقالهم بعد مغادرتهم المستشفى، كما جرى مع العديد منهم.

من جهة ثانية فقد ساد التوتر الشديد حي الرمال، حيث يقطن الشهيد في غزة. كما دارت اشتباكات عنيفة وخاصة في مخيم الشاطىء الشمالي حيث اقتحم الجنود منزل عائلة العكلوك واعتدوا على افرادها من النسوة فاصيبت الام (عائشة - ٥٥ عاما) بعدة عيارات مطاطية في الذراع الايمن بعد ضربها واصابتها بكدمات في الذراع والظهر والكتفين. وضربت ايمان العكلوك (١٨ عاما - وهي حامل في شهرها الثاني) بكتلة حديدية وزنها نحو كيلوغرامين على ظهرها فاصيبت بكدمات واورام اضافة لعدة عيارات مطاطية في الساقين. كما اصيبت شاديا (٢٤ عاما) بكدمات في الذراع الايمن والبطن والفخذين وعدة عيارات مطاطية في البطن.

وفي قرية زيتا (نابلس) قامت جرافات الاحتلال وخلال فرض حظر تجول على القرية بهدم مزرعتين لتربية الدواجن تعودان لكل من ناصر توفيق ناصر وهشام سالم السيد.

وفي قرية ابو ديس (شرق القدس) هدمت قوات الاحتلال بعض الجدران الاستنادية بحجة قذف الجنود والسيارات الاسرائيلية بالحجارة من خلفها.

على صعيد اخر فقد اقتلعت جرافات الاحتلال ١٣٧ شجرة مثمرة من بلدة عنبتا وقريتي شويكة (طولكرم) وصفا (رام الله) يوم امس الاول.

اتفاق بين سوريا والولايات المتحدة

● تتمة من صفحة١ ●

شخصية».

وكان العماد عون، وهو ماروني يبلغ الثالثة والخمسين، عين قائدا للجيش في حزيران ١٩٨٤ بعد ان اشتهر في «حرب الجبل» ضد ميليشيات الزعيم وليد جنبلاط. وهذه الحادثة كلفته عداوة جنبلاط، الذي اكد في ١٢ اب ان «وصول عسكري الى رئاسة الدولة هو اعلان حرب لان الجيش اللبناني يعمل لمصلحة الولايات المتحدة واسرائيل».

وبدأ الظاهر الحديث عن حساباته الرئاسية حين جلس في ٢٨ كانون الاول ١٩٨٥ في دمشق الى الطاولة التي وقع عليها «الاتفاق الثلاثي» بين الميليشيات الثلاث الرئيسية في لبنان برعاية سوريا. وقد سقط الاتفاق لاحقا بفعل حركة عسكرية قام بها القائد الحالي للقوات اللبنانية سمير جعجع.

وميخائيل الظاهر، الذي ايد الاتفاق الثلاثي كان ايد من قبل اتفاق ١٧ ايار اللبناني - الاسرائيلي (١٩٨٣) ثم تراجع عن تأييده لاحقا وهو يقول عن الاتفاق المذكور «ايدته ووافقت عليه عندما قيل لنا ان جميع الفرقاء المعنيين موافقون عليه خصوصا العرب وسوريا. واقنعنا الاميركيون بذلك. لكن تبين في ما بعد ان الموقف هو خلاف ذلك. ولم يطبق فتراجعت عنه».

وفي العام ١٩٧٦ وقف ميخائيل الظاهر ضد دخول القوات السورية الى لبنان قائلا ان دخولها لا يحظى باي غطاء شرعي لكنه عاد لاحقا وايد وجود القوات السورية، وهو الان من انصار العلاقات المميزة مع سوريا «انا يمكن ان اقبل بدخول الجيش اللبناني الى سوريا او بدخول الجيش السوري الى لبنان. المهم التعاون».

وعارض ميخائيل الظاهر اتفاق القاهرة (١٩٦٩) الذي كان ينظم العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قبل الغائه العام الماضي ورأى فيه ما يمس السيادة اللبنانية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

مجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة يناشد الرأي العام العمل على اعادة فتح المؤسسات الاكاديمية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع مجلس التعليم العالي في الضفة والقطاع الفلسطينية رسالة عاجلة من الجامعات الفلسطينية الى ممثلي الرأي العام والصحافة المحلية والعالمية تضمنت مطالبة باعادة فتح معاهد وجامعات المناطق المحتلة المغلقة منذ اكثر من تسعة اشهر. وفيما يلي ما جاء في هذه الرسالة:

«لقد مضى على الجامعات والمعاهد العليا في الضفة الغربية وقطاع غزة ما يزيد على تسعة اشهر وهي مغلقة باوامر عسكرية. ان اغلاق هذه الجامعات والمعاهد يشكل عدوانا صارخا على احد مبادىء حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة وهذا الحق قد كفلته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية. هذا الاغلاق الذي فرض على جامعاتنا هو تجهيل مقصود لما يزيد عن (١٧) الف طالب وطالبة وسيكون عائقا في تطوير المعرفة والعلم واثراء عقل الانسان وتوسيع افاقه واغناء مداركه.

«اغلاق الجامعات الفلسطينية هو اعتداء على المسيرة الاكاديمية والتعليمية برمتها. وهو تعطيل للدراسات الاكاديمية والابحاث العلمية والنشاطات المنهجية واللامنهجية. بل انه تعطيل لكل القدرات الاكاديمية في الاراضي المحتلة.

ان مجلس التعليم العالي الذي يمثل الجامعات والمعاهد العليا في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤمن ايمانا راسخا بان التعليم هو اساس مهم لجسر الهوة بين الشعوب وهو الوسيلة الناجحة التي تدفع الناس ليحلوا مشاكلهم بالنقاش والحوار. ومن هنا فان المجلس يعتبر اغلاق الجامعات والمعاهد بمثابة اسلوب لتحقيق الحقد والكراهية بدل العمل على زرع المحبة والسلام والتفاهم.

«ان مجلس التعليم العالي يناشد كل الهيئات والمؤسسات الاكاديمية والانسانية وكل الذين يدافعون عن حقوق الانسان في كل مكان ليقفوا معنا في مطالبة سلطات الاحتلال لاعادة فتح الجامعات حتى تتمكن من تحقيق رسالتها».

صحيفة «الوفد» المصرية:

المحادثات المرتقبة بين ريغن ووزيري خارجية مصر واسرائيل ستتناول مشروع «العمل» للتسوية

● القاهرة - «كونا» - ذكرت انباء صحفية هنا ان محادثات الرئيس الامريكي رونالد ريغن مع وزيري خارجية مصر واسرائيل يوم ٢٦ الحالي في واشنطن تتناول مشروع حزب «العمل» الاسرائيلي بشأن التخلي عن قطاع غزة وبعض اجزاء من الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «الوفد»، لسان حال حزب «الوفد» المعارض، ان ريغن سيسعى خلال اللقاء، الى «انتزاع» قبول مصري للمشروع وان تتولى واشنطن ادخال بعض التعديلات عليه للحصول على الموافقة الاردنية والفلسطينية.

وكانت بعض المصادر الفلسطينية قد حذرت من المحاولة الامريكية لعقد هذا اللقاء قبل موعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بهدف الالتفاف على خطة المنظمة بشأن تشكيل الحكومة المؤقتة واعلان الدولة الفلسطينية.

وقالت صحيفة «الوفد» ان بعض الدول العربية طالبت المنظمة بالانتظار لحين عقد الاجتماع ومعرفة النتائج التي تسفر عنه.

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحيفة ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت، مؤخرا، مشروع مبادرة رومانية جديدة «لتهدئة» الاوضاع في الضفة الغربية.

وكانت المبادرة الرومانية، التي حملها الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، في اثناء زيارته الخاطفة للقاهرة، تتضمن قيام المنظمة بمبادرة لوقف الانتفاضة في الارض المحتلة واعداد ورقة بالمطالب الفلسطينية الخاصة لفلسطينيي الارض المحتلة.

كما تتضمن المبادرة عقد اجتماع مصري - اردني - فلسطيني لصياغة هذه المطالب في صورتها النهائية ويعقبه لقاء مصري - روماني - اسرائيلي لمناقشة المطالب الفلسطينية.

وقالت ان منظمة التحرير ابلغت مصر ان مشروع المبادرة الرومانية لا يفي بالمطالب الفلسطينية ولا يحدد صيغة واضحة لضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني كما ابلغت المنظمة رومانيا باسباب رفضها لمشروع المبادرة الرومانية الجديدة.

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية

● تتمة من صفحة١ ●

دبلوماسية غربية ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة يبحثون حاليا احتمالات عقد لقاء مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونسبت صحيفة «القبس» الكويتية الى هذه المصادر قولها ان وزير خارجية اليونان والرئيس الحالي للمجلس الوزاري الاوروبي، كارلوس بابولياس، ابلغ عرفات هذا الموقف عندما اجتمع اليه في ستراسبورغ، يوم الاربعاء الماضي، ووعده ببذل كل جهوده مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية لاقناعهم بعقد مثل هذا الاجتماع.

هذا واكد اريك هونيكر، السكرتير العام لحزب «العمال الاشتراكي الموحد» في المانيا الدمقراطية، خلال لقائه مع عرفات يوم الخميس الماضي، ان بلاده تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية، «ا.د.ن»، ان الزعيمين دعوا الى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات لحل ازمة الشرق الاوسط التي يجب ان ياخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف المعنية بالنزاع.

واكد الطرفان ان الظروف مواتية الان لحل النزاعات الاقليمية بما في ذلك النزاع في الشرق الاوسط.

ووصفت وسائل الاعلام الايطالية خطاب عرفات امام البرلمان الاوروبي بانه تميز بالاعتدال والانفتاح على افاق السلام في الشرق الاوسط حيث اكدت بعضها ان عرفات اعترف باسرائيل ضمنا لدى مطالبته بتطبيق قرار التقسيم . واشارت صحف اخرى الى واقعية طرحه السياسي.

واكدت عضو قيادة الحزب الاشتراكي الايطالي، مارغريتا بونفيير، التي شاركت في الاجتماع مع عرفات في ستراسبورغ ان الحزب الاشتراكي الايطالي يدعم بشكل كامل مقترحات عرفات لحل القضية الفلسطينية لان الحل الوحيد هو اقامة الدولة الفلسطينية.

واعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها ان زيارة عرفات الى البرلمان الاوروبي وخطابه امام اعضاء البرلمان يمثلان خطوة جديدة نحو السلام في المنطقة من خلال التفاوض حيث تضمن خطابه الرؤيا الفلسطينية لهذا السلام.

ومن جهة اخرى دعا عرفات الحكومة البريطانية الى تحمل مسؤولياتها السياسية والادبية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية والى العمل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وذلك في تصريح ادلى به لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي».

واضاف عرفات ان بريطانيا ملزمة سياسيا وتاريخيا وادبيا بان لاتنسى انها كانت منتدبة على فلسطين منذ العام ١٩٢٠ حتى العام ١٩٤٧ من قبل الامم المتحدة. واشار الى انه بعد مضي ٤٠ عاما على هذا الانتداب فان ٦٠٪ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني مشردون.

واعترفت وزارة الخارجية الاسرائيلية، يوم الجمعة ٩/١٦، بان عرفات احرز نصرا اعلاميا خاصة وانه اجتمع مع وزيرين اوروبيين ولكنها واصلت القول بانها لن تقبله شريكا في جهود السلام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحفيين: «لقد احرز عرفات قدرا من النجاح الاعلامي خاصة واننا نعتبر انه لم يقل شيئا جديدا. وينبع هذا اساسا من حقيقة انه الممثل الوحيد على الساحة».

وعلى صعيد اخر دعت اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الحكومة والبرلمان الايطاليين لمساندة خطوات المجلس الوطني الفلسطيني بشان المشاورات الفلسطينية الجارية حول الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وذلك في بيان اصدرته في نهاية الاسبوع المنصرم.

وجاء في البيان ان هذا التطور في الموقف الفلسطيني يمهد السبيل امام التوصل الى تسوية سياسية متوازنة وعادلة للمشكلة القائمة في الاراضي المحتلة.

واوضح البيان ان زيارة عرفات الى البرلمان الاوروبي واعلانه الاستعداد للاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يعد بمثابة خطوة جديدة في الطريق الصعب من اجل السلام في الشرق الاوسط.

الرئيس الفرنسي يعرب عن

● تتمة من صفحة١ ●

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات للبرلمان الأوروبي ولقائه مع وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما.

ونقلت صحيفة «حدشوت»، عن مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية ان الرئيس الفرنسي لم يستجب لطلبات سوفير باستقباله ووجهه الى مساعديه.

ومن المعلوم، وفقا لما جاء في المجلة، ان سوفير كان مدللا عند ميتران الا انه بعد ممارسة نشاطاته ضد عرفات والتصاقه بسياسة شمير فقد من التأييد الذي كان يحظى به.

ولكن السفير الإسرائيلي أنكر أنه طلب مقابلة ميتران.

وعلى خلفية زيارة عرفات للبرلمان الأوروبي حدثت، يوم الخميس الماضي، مشادة كلامية بين زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية، الفاشي جان ماري لوبن، الذي ادان زيارة عرفات للبرلمان وبين رئيس المجموعة الإشتراكية في البرلمان الأوروبي، الألماني رودي أرندت. وأعرب لوبن عن استهجانه من «استقبال عرفات في البرلمان كاستقبال رؤساء الدول»، فيما قال ارندت إنه مقتنع بأن لوبن معاد للسامية.

صحيفتا «نيويورك تايمز»

● تتمة من صفحة١ ●

مورس في الماضي في غزة - هذا ملخص ما كتبه مراسل صحيفة «نيويورك تايمز»، جون كيفنر، في تقريره عن الحركة الاسلامية «حماس» في الاراضي المحتلة وتعامل سلطات الاحتلال معها، والذي نشر في الصحيفة يوم الاحد (١/١٨).

ووصفت الصحيفة وجود الحركة الاسلامية (حماس) واعمالها القنوية في الاراضي المحتلة واصدار البيانات المناقضة لبيانات القيادة الموحدة للانتفاضة بانه «انشقاق خطير داخل الانتفاضة الفلسطينية يهدد قيادة الانتفاضة الموحدة».

وكانت «نيويورك تايمز» قد اشارت نقلا عما وصفته بدبلوماسي غربي، واقع اعتقال عدد كبير من زعماء التنظيمات الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة بينما زعيم الحركة الاسلامية في غزة، الشيخ احمد ياسين، لا يزال طليقا حرا على الرغم من انه «يقول اشياء خطيرة عن اليهود» - على حد تعبير الصحيفة.

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» في اليوم نفسه تقريرا عن الحركة الاسلامية (حماس) في الاراضي المحتلة اشارت فيه الى ان خلافات عديدة ومواجهات تدور بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحركة الاسلامية منذ اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) الذي كان يشكل حلقة الوصل بين م.ت.ف والحركات المتدينة - حسب الصحيفة.

اسرائيل اطلقت، امس، قمرها

● تتمة من صفحة١ ●

الارض. وسيتراوح ارتفاعه في الفضاء بين ٢٥٠ و ١٠٠٠ كيلومتر. وكل دورة حول الكرة الارضية تتم في ساعة ونصف الساعة.

وقال رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، ان اطلاق القمر الاصطناعي التجسس «يعتبر انجازا تكنولوجيا عظيما وان هناك عددا قليلا من الدول القادرة على اطلاق قمر اصطناعي». وزعم انه ليس لاطلاق هذا القمر «اي تأثير على سباق التسلح وانما على سباق التكنولوجيا» (!!!). وزعم ان «اسرائيل حظيت الآن بمكانة محترمة مهمة في الميدان الدولي».

ووصف القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، اطلاق هذا القمر الاصطناعي للتجسس بانه «دليل على تقدم التكنولوجيا في اسرائيل وانها على جانب عظيم من الاهمية». وقال ان «اطلاق القمر الاصطناعي يعكس ما لدى اسرائيل من تطور تكنولوجي».

وردا على سؤال ما اذا كان اطلاق قمر التجسس الاصطناعي الاسرائيلي سيؤدي الى تصعيد في سباق التسلح في المنطقة ادعى بيرس «ان الموضوع ليس موضوع سباق تسلح. فالعرب اشتروا صواريخ وهم ينتجون الصواريخ ويفعلون بلا شك ما يستطيعون فعله. لكن الحديث هنا ليس عن الاسلحة بل عن التكنولوجيا» (!!!).

وادعى رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية يوفال نئمان، ان «اقمارا اصطناعية ستتبع هذا القمر الاسرائيلي الاول تدريجيا». وزعم ان «اطلاق القمر الاصطناعي يعتبر خطوة مهمة جدا للصناعة الاسرائيلية والتطور التكنولوجي الاسرائيلي». وقال: «ان اسرائيل بعد ان كانت مشترية ستصبح بائعة للاقمار الاصطناعية في المستقبل».

وعلق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر، على اطلاق القمر الاصطناعي للتجسس قائلا: «في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة لتقليص الميزانيات في مجالات التربية والصحة والخدمات الاجتماعية، وتستعد لالغاء السوبسيديا عن الحاجيات الضرورية ورفع الاسعار، تقوم الحكومة بتبذير ملايين هائلة من الدولارات لتطوير واطلاق صاروخ تجسسي. ان ذلك جزء من سباق التسلح الاسرائيلي الذي جاء ليصعد من حدة التوتر في المنطقة ومن خطر حرب اخرى». واضاف فلنر: «ان اطلاق الصاروخ يهدف الى الدعاية الانتخابية لاحزاب السلطة وجاء ليصرف النظر عن المشاكل الاساسية لاسرائيل».



عشر سنوات على اتفاقيات «كامب ديفيد»

□ مرت امس (الاثنين)، الذكرى السنوية العاشرة للتوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» بين النظام المصري برئاسة انور السادات وبين حكومة اسرائيل برئاسة مناحيم بيغن، تحت رعاية الادارة الامريكية برئاسة جيمي كارتر.

لقد كانت اتفاقيات «كامب ديفيد» قمة الهجمة الامريكية لإجراء «الحلول الانفرادية» ولبسط الهيمنة السياسية والعسكرية الامريكية في الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من كل الكلام المعسول حول السلام تبين، خلال فترة قصيرة، ان اتفاقيات «كامب ديفيد» لم تكن سلاما للشرق الاوسط، بل اتفاقيات سياسية - اقتصادية - عسكرية لصالح المصالح الاستعمارية الامريكية في المنطقة. والنظام المصري باقدامه على هذه الاتفاقيات اخرج مصر من المعسكر العربي وعزلها عزلا كاملا وسمح بتحويل سيناء وكل مصر الى قاعدة عسكرية وسياسية للولايات المتحدة. وعندما ثار هياج غيئولا كوهين ضد معلمها، بيغن، على «التنازل» عن سيناء، قال بيغن ما ترجمته الحرفية: «تنازلت عن رمال سيناء في سبيل التركز في ارض اسرائيل».

بعد اتفاقيات «كامب ديفيد» جاءت حرب لبنان التي استهدف منها حكام اسرائيل، بدعم امريكي تصفية م.ت.ف، تصفية الوجود البشري الفلسطيني في لبنان وتصفية القوى الوطنية اللبنانية وتحويل لبنان الى «محمية» اسرائيلية.

وهكذا فان الكلام عن «السلام» كان ستارا لمواصلة الحلول «الانفرادية»، ستارا لتصفية الشعب الفلسطيني وجودا انسانيا وحقوقا قومية ومستقبلا ومصيرا.

ليس صدفة ان احدا لم يثر ضجة احتفالية بمناسبة عشر سنوات الى «كامب ديفيد». ان مصر، المقيدة بقيود «كامب ديفيد»، تدرك الآن ان هذا لم يكن سلاما بل قيدا ثقيلا قاسيا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

كما ان العالم العربي كله، ممثلا في الجامعة العربية، ادان «كامب ديفيد» من البداية وادان الترجمة الاجرامية السياسية - الحربية لهذه الاتفاقيات.

وليس صدفة ان هناك الان اجماعا عربيا وفلسطينيا اولا وقبل كل شيء على رفض الحلول الانفرادية واصرار على تحقيق السلام العادل والثابت عبر المؤتمر الدولي باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها اسرائيل وم.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

بكلمات اخرى، فان مرحلة الحلول «الانفرادية» الامريكية انتهت. وما محاولات ريغن، بواسطة بيرس وعبد المجيد، العودة اليها الا حشرجات محتضر!

ان العبرة الحقيقية الان هي ان الحل الامريكي المنفرد هو حل معاد للفلسطينيين، معاد للعرب، معاد للسلام العادل. ولذلك فان تجربة السنوات العشر الماضية تعمق مطلب عقد المؤتمر الدولي.

ولا بأس بأن نشير، هنا، الى ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، وشعبيا، كانت القوة المنظمة الوحيدة التي رفضت اتفاقيات «كامب ديفيد»، من اليوم الاول، وحللت اخطارها الحقيقية على السلام.

وقد اثبتت التجربة ان الجبهة صدقت وكانت بعيدة النظر في هذا الموضوع الهام، حيث رقص الراقصون مع بيغن وداخوا بسراب «السلام الامريكي». وفي هذه الحقيقة عبرة لمن يعتبر!

السياسة الاقتصادية للحكومة - مثل الحكومة!

بدأت الحكومة امس الاول البحث في طلب وزير المالية موشيه نيسيم تقليص ميزانية الدولة. والبند الرئيسي الذي يطالب وزير المالية بالتقليص منه هو السوبسيديا الحكومية للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الشعبية.

وطبقا لطلبات نيسيم سترتفع اسعار الحليب ومشتقاته بمعدل ٣٠٪ والمواصلات العامة بـ ١٥٪ ولحم الدجاج المجفف بـ ١٥٪ البيض بـ ١٥٪ والماء بـ ١٠٪ والخبز بـ ٥٪. ويقول وزير المالية ان هذا الغلاء نتيجة لتقليص السوبسيديا سوف يوفر ٧٥٠ مليون شيكل.

ان هذه الهجمة على الخدمات الشعبية وعلى الطبقات الشعبية، من خلال تقليص السوبسيديا، حتى عشية انتخابات الكنيست تكشف حقيقتين:

● هذه الحكومة مثابرة في خدمة البرجوازية الكبيرة ضد الطبقات الشعبية، مثابرة في سياسة العسكرة، حتى عشية انتخابات.

● هذه الهجمة تكشف عمق ازمة السياسة الاقتصادية العامة للحكومة، هذه الازمة التي تعمقت نتيجة الانتفاضة الفلسطينية.

اننا نقول ان السياسة الاقتصادية للحكومة، بما فيها الضربات المتوقعة مثلها مثل الحكومة - معادية للعمال، معادية للطبقات الشعبية، تماما كما هي معادية للسلام.

الآن اكثر من اي وقت مضى هناك حاجة الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوية برلمانيا وهستدروتيا وشعبيا - للدفاع عن قضية السلام والعمل للعمال والخبز والضروريات الاخرى لجماهير الشعب.

(«الاتحاد»)

المبادرة الفلسطينية الراهنة - خدمة تاريخية للسلام والمطلوب هو تغيير جذري رسمي في اسرائيل

*** ليست هناك الآن مهمة اكثر اهمية وحيوية من نقل الحقيقة عن التطور السياسي الرسمي الفلسطيني الى الشعب الاسرائيلي، كجزء من النضال لتغيير جذري في الموقف الرسمي في اسرائيل تجاه م. ت. ف والشعب الفلسطيني والسلام العادل ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ الصحفي المتخصص في الشؤون العسكرية، زئيف شيف، هو بلا شك، احد ابرز الصحفيين الاسرائيليين ويحظى بسمعة عالمية ايضا. ولذلك فان كل الاطراف تتعامل مع كتاباته لا ككتابة صحفية عادية، بل تعاملا يتميز بالاحترام. وفي اغلب الحالات، كان شيف أعقل وابعد نظرا من المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل وكذلك من المؤسسة العسكرية، ايضا.

ومن المؤسف ان زئيف شيف ليس كذلك عندما يكتب في السياسة. والمثال على هذا مقاله «ثلاث قيادات جديدة» (هآرتس، ١٩٨٨/٩/١٥).

في هذا المقال، بكل اختصار، يصل زئيف شيف الى الاستنتاج بان القيادة الاسرائيلية «جامدة ليس لديها اي جديد، على الرغم من الانتفاضة وعلى الرغم من الاشارات القادمة من م. ت. ف».

وأما القيادة الجامدة الثانية فهي القيادة الاردنية بقيادة الملك حسين.

والقيادة الثالثة «الجامدة» في نظر زئيف شيف، هي القيادة الفلسطينية، ويأخذ خطاب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امام البرلمان الاوروبي للبرهنة على نظرته هذه.

انه يتهم ياسر عرفات بانه يحوم يحوم ولا يرد او كما قال: يتحرك طول الوقت على المدرج بدون ان يحلق. ويضيف زئيف شيف ان النقاش في م. ت. ف. حاد وقاس، مثل النقاش الداخلي في اسرائيل، ولذلك نجد المسؤولين هناك، وهنا، يطحنون افكارا قديمة، يجترون ما قالوه سابقا.

ان مجرد المقارنة بين ما يجري في الجانب الفلسطيني مع ما يجري في اسرائيل، على اساس المساواة، هي مقارنة مجافية للحقيقة، ظالمة، ومضرة. لانها لا تساعد المواطنين في اسرائيل على رؤية الحقيقة.

فالنقاش في اسرائيل بين الحزبين الكبيرين المرشح احدها (او كلاهما معا) مع كل اهميته ومع رؤيتنا للتمايز والفروق ليس بين خط التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا وخط الاعتراف بالشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا. فما زال موقف قيادة «المعراخ» وعلى رأسها شمعون بيرس رافضا للاعتراف بمنظمة التحرير، بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة، رافضا للانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧، رافضا «التنازل» عن القدس العربية المحتلة. من هنا، ورغم التمايز فان «المعراخ» مثل «الليكود» هو «جبهة رفض» للسلام العادل والواقعي والممكن.

بالمقابل، ماذا نجد على الساحة السياسية الرسمية الفلسطينية؟ جاءت تصريحات بسام ابو شريف، وهو مستشار رئيس م. ت. ف، لتؤكد الاستعداد للسلام فقيل: هذا مجرد مستشار، ثم جاءت تصريحات صلاح خلف (ابو اياد) اكثر وضوحا وتحديدا ثم جاءت تصريحات خالد الحسن (ابو السعيد) في مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية. ثم جاءت تصريحات ابو اياد مرة اخرى لصحيفة «لوس انجلوس تايمز» وكذلك خطاب عرفات في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ. ولنقف عندها قليلا.

قال ابو اياد لصحيفة «لوس انجلوس تايمز» (٨٨/٩/١٣): «لقد تخلينا نحن الفلسطينيين كليا ونهائيا عن فكرة تحرير كل فلسطين وواضح لنا ان الدولة الفلسطينية سوف تقوم في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة والقدس العربية وستعقد سلاما مع اسرائيل».

وأضاف: «نحن الآن مستعدون لاتخاذ خطوات جوهرية. ولكن ما يمنع ذلك هو المواقف المسبقة الجامدة لاسرائيل». وقال ان الفلسطينيين يقومون بعملية اعادة نظر (فحص من جديد) للمواقف الفلسطينية السابقة، المتطرفة التي كانوا يتبنونها.

وقال: ان هنالك الآن امكانية تاريخية لنا ولاسرائيل لصنع السلام، والتاريخ سوف يصدر حكمه، بكل صرامة، ضد الطرف الذي سوف يضيع هذه الفرصة التاريخية».



● ياسر عرفات ●

● صلاح خلف ●

هذا ما قاله صلاح خلف (ابو اياد) الذي تصفه الصحف الغربية والاسرائيلية بانه «الشخص الثاني في م. ت. ف.» وهو بكل تأكيد احد الشخصيات المركزية في «فتح» وفي م. ت. ف. والان الى خطاب عرفات وتصريحاته. لقد اكد عرفات في خطابه النقاط الاساسية التالية:

● لم يعد هناك، بعد فك الارتباط بين الاردن والضفة الفلسطينية، من يمكن ان يدعي انه شريك للمنظمة او بديل لها في تمثيل الفلسطينيين.. الان المنظمة، وفقط المنظمة، شرعيا وعمليا، هي الناطق الوحيد الاوحد باسم الشعب الفلسطيني وقضيته. وعلى اسرائيل ان تعقد السلام معها.

* سقط «الخيار الاردني» نهائيا، وقبله سقط خيار «الحكم الذاتي».

* الشرعية الدولية كل لا يتجزأ، وفي اطار الشرعية الدولية يتم تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط.

● م. ت. ف. موافقة على كل قرارات هيئة الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢ و ٣٣٨.

● المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو اطار السلام العادل، باشتراك كافة اطراف النزاع والدول العظمى.

● م. ت. ف. بوصفها حركة تحرر وطني - استقلالي للشعب العربي الفلسطيني، ضد الارهاب وادانت دائما وتدين الارهاب سواء قام به افراد او جماعات او دول. والشعب الفلسطيني ككل، والمنظمة وقادتها وافرادها ومؤيدوها هم هم ضحايا الارهاب.

وفي المقابلات مع الصحفيين، في ستراسبورغ، قال عرفات ان الشعب العربي الفلسطيني يتوقع ظهور «ديغول اسرائيلي» يكون مستعدا في واقعية سياسية لتصفية الاحتلال واقامة علاقات الجيرة الطيبة والسلام مع الشعب الفلسطيني مثلما فعل ديغول عندما انهى الحرب الفرنسية في الجزائر ومنح الاستقلال للشعب الجزائري.

وعندما سأل احد الصحفيين ياسر عرفات ماذا تريد ان تقول للشعب الاسرائيلي، وكان ذلك عشية عيد رأس السنة العبرية، قال «شنا طوبا» بالعبرية، اي كل عام وانتم بخير.

والمقارنة بين القيادة الفلسطينية والقيادة الاسرائيلية من منطلق المساواة بينهما هي مقارنة ظالمة، لان م. ت. ف. رسميا تؤيد كل هذه الافكار الواردة على السنة ابو شريف وابو اياد وخالد الحسن وعرفات وبقية المسؤولين الفلسطينيين. م. ت. ف. رسميا، مستعدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس المبدأ «دولتان لشعبين» وبقدر ما هنالك «تيار رفض» فهو تيار معارض، وهذا طبيعي، ولكنه غير قادر على عرقلة اندفاع م. ت. ف الى تنفيذ السلام العادل. ولكن غطرسة حكام اسرائيل هي ما يمنع خطوات جوهرية بعيدة المدى في الجانب الفلسطيني، كما قال ابو اياد.

ولذلك فان النزاهة الصحفية والسياسية والموضوعية - العلمية تتطلب القول ان القيادة الاردنية خرجت من الصورة او ان الانتفاضة اخرجتها من الصورة. وبينما القيادة الفلسطينية حققت تحولا سياسيا عميقا، تاريخيا، برفض المزايدة القومية (جنبا الى جنب مع رفض الحلول الاستسلامية) وتعلن استعدادها بصوت قوي ورسمي وواضح للسلام العادل، فان القيادة الاسرائيلية الرسمية، الليكودية والمعراخية هي الجامدة، المسلوخة عن الواقع، الرافضة لمنطق التطور وللحق العادل والواقعية، وهي، فعلا، تطحن افكارا قديمة وتجتر حلولا مهترئة، عفا عليها الزمن وتجاوزتها الاحداث، خصوصا بعد انفجار الانتفاضة الفلسطينية.

اننا بعيدا عن اية اعتبارات حزبية او سياسية ضيقة او مؤقتة، نعتقد ان المهمة الانبل والاكثر ضرورة الان، في الحياة السياسية الداخلية في اسرائيل هي نقل كل الحقيقة حول الموقف الفلسطيني، التحول التاريخي، وكذلك الصعوبات والعراقيل، الى الرأي العام الاسرائيلي.. واذا كان الشعب في اسرائيل يريد حقا الاعتراف بدولته وبحقها في العيش المطمئن والمستقل والمتطور، فهذا ممكن بشرط ضمان ذلك للطرف الآخر للشعب العربي الفلسطيني.

سنة طيبة للاسرائيليين - هكذا قال عرفات، ولكن الحقيقة التي يجب ان تقال ان السنة تكون طيبة للاسرائيليين فقط عندما تكون طيبة للفلسطينيين، ايضا.

ان القيادة الفلسطينية الان ابعد ما تكون عن «الجمود» وهي متحركة بشكل متدفق، سريعة الحركة وسريعة المبادرة ولديها الشجاعة لاتخاذ القرارات التاريخية الضرورية لتحقيق السلام.

من القيادات الثلاث التي حلل زئيف شيف مواقفها هناك قيادة واحدة جامدة حقا الى حد التحجر، متعصبة، مغلقة، هي القيادة الرسمية الاسرائيلية.

في اسرائيل يجب ان يحدث التغيير الواقعي حقا، حتى ينطلق شعبانا وبلادنا الى الطريق الجديد - طريق السلام العادل والدائم. □□

«لا يصح الا الصحيح».. والانتفاضة «أكبر برهان»

● بقلم: عبد القادر ظاهر ●

● تتواصل للشهر العاشر على التوالي الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة، وتتصاعد بزخم جماهيري وباصرار عنيد على استمرار فاعليتها الكفاحية السياسية، متحدية اعمال واجراءات القتل والقمع والاعتقال والابعاد الاحتلالية كافة.

ان شمولية الانتفاضة، وطول نفسها المكافح والمقاوم للاحتلال، اكسبها زخما وتأييدا محليا وعالميا لم يعد بالامكان تجاهله، خصوصا على الساحة السياسية الرئيسية، حيث غدت احداث واهداف الانتفاضة محط اهتمام وتعاطف شعوب ودول ومنظمات حكومية وغير حكومية في ارجاء عالمنا.

ان صمود جماهير وشعب الانتفاضة، بكل ما كلف ويكلف من تضحيات اسطورية، افشل جميع محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقمع الانتفاضة او الاستقراد بها موقعا موقعا. ومن هنا فان كل ضربات واجراءات البطش والقمع الاحتلالية ومن ضمنها زج الالاف من ابناء وبنات جماهير وشعب الانتفاضة، بمعسكرات الاعتقال الاسرائيلية الرهيبة، باتت عاجزة عن تحقيق هدف سلطات الاحتلال. وفشلت محاولات اخماد جذوة الانتفاضة.

وهكذا فان مارد الانتفاضة - بكل معالمه الكفاحية والسياسية، ينتصب امام حكومة واحزاب السلطة في اسرائيل. ليبرهن لهم وللشعب الاسرائيلي، انه لا يمكن مواصلة سياسة نكران حق الشعب العربي الفلسطيني بالحياة الحرة والكريمة في وطنه وتحت سيادة دولته الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل، وبقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الانتخابات القريبة للكنيست الـ ١٢ ، ستكون ولا شك مصيرية من حيث كونها تأتي في ظل عهد الانتفاضة الباسلة التي تفرض تحديا سياسيا سلميا، على سياسة حكام واحزاب اسرائيل الحكومية.

ان ابرز معالم الانتفاضة. انها اسقطت كل ادعاءات حكام اسرائيل ووضعتهم في «القرنة» مفضوحين عالميا، ومدانين بسبب الجرائم والممارسات القمعية التي ينفذونها ضد شعب وجماهير ثائرة منتفضة لوضع حد للاحتلال البغيض، ولنيل حقها بالاستقلال والتحرر والعيش الكريم في وطنها المستقل.

ان حكم التاريخ بحق الاحتلال الاسرائيلي، قد صدر، وهو حكم الزوال والاندثار، مثله مثل كل احتلال سبقه. وها هو الشعب الفلسطيني الذي ينكوي من نار وجرائم الاحتلال الاسرائيلي اكثر من ٢٠ عاما، يقدم الدليل الحي على انه اسوة بالشعوب الاخرى، لا يقبل بالخنوع ولا بالاستسلام والحلول التآمرية. والانتفاضة بكل تضحياتها.. هي اكبر برهان.

ان الساحة الدولية، تشهد هجوما سلميا فلسطينيا جديدا، يرتكز على مكتسبات وفاعلية الانتفاضة. وهذا الجهد السياسي الواقعي، لا يمكن اعتباره الا ثمرة، بل خطا موازيا تماما لخط وطموحات واهداف الانتفاضة. ومكملا لها في تعبيره السياسي والكفاحي. ان حصيلة تجربة نضال وتضحيات شعبنا، بكل جوانبها، تثبت أنه «لا يصح الا الصحيح» وبالذات ما تطرحه قيادات (م. ت. ف) في اطار الهجوم السلمي الفلسطيني الحالي (وثيقة بسام ابو شريف، وتصريحات ابو اياد، وتصريحات ابو عمار وكل ما نشر عن امكانيات وطروحات ستقدم للبحث والقرار في المجلس الوطني العتيد، كل ذلك يبرهن من جديد صحة برنامج وسياسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي طالما تمسكت به وناضلت وما زالت تناضل في سبيل تحقيقه، طريقا سليما لضمان ايصال شعبنا الفلسطيني الى شاطىء الامان. الى تحقيق حقه في تقرير مصيره، وانهاء آلامه وتشرده وتآمر «ذوي القربى» عليه. وفي مقدمة كل ذلك خلاصه من براثن الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه المتلاحقة. ونخص بالذات «الصحيح» المبني على اساس مبدأ «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين».

ان الادارة الامريكية، صاحبة اليد الطولى في هندسة المبادرات والحلول التي تخدم مصالحها واهدافها الامبريالية والتي تتعارض مع مصالح الشعوب وخصوصا شعبنا العربي الفلسطيني، تتحرك الان باتجاه انقاذ ما يمكن انقاذه من «هيبة» لها، وذلك عن طريق مبادرة مشبوهة ترتكز على - بيرس وعصمت عبد المجيد - بكل ما يمثلانه من استعداد لتمرير برامج وخطط - شولتسية امريكية - تهدف الى احتواء وتبديد مكاسب الانتفاضة والالتفاف على قيادتها وعلى (م. ت. ف) بمشاريع امريكية «كمب ديفيدية» جديدة الشكل قديمة المضمون.

ان واجب الساعة، ونداء الانتفاضة يفرضان المزيد من اليقظة السياسية الكفاحية وتشديد التصدي لكل ما من شأنه افادة الاوساط الامبريالية والاسرائيلية والرجعية العربية. والاستمرار في النهج الكفاحي الواقعي المثابر الذي اكسب شعبنا الفلسطيني ومنظمة التحرير الدعم والاحترام والثقة. ان معركة شعبنا الفلسطيني لا زالت طويلة وصعبة. تختلف اشكالها وتتنوع. ولكن المحصلة الانية وبالذات في عهد الانتفاضة وفي ظل تناسب القوى العالمي والمناخ الدولي - حيث دور ووزن نصير الشعوب وصديقها - الاتحاد السوفييتي - يتعاظم باستمرار، فان تراكم التطورات يبشرنا بنصر حتمي لنضال جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني - مهما غلت التضحيات - وهذا هو منطق التاريخ الذي يتجاوب مع ارادة الاستقلال والتحرر الوطني.

(الطيبة)

على هامش مؤتمر نقابة عمال البناء الـ - ٩

تناقض وعدم ثقة وخيبة امل من المعراخ

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

● عقد في كيبوتس شفاييم يومي ٧ - ٨٨/٩/٨ المؤتمر الـ - ٩ لنقابة عمال البناء، وقد حاول المعراخ بشكل واضح استغلال منصة المؤتمر صراحة للدعاية الانتخابية والدعوة الى فوز المعراخ برئاسة الحكومة القادمة. وكأن المؤتمر عبارة عن اجتماع انتخابي للمعراخ.

وقد انعكس هذا الامر في كلمات سكرتير الهستدروت العام وفي تحية وزير الخارجية وفي كلمات عدد من المندوبين المعراخيين.

وقد اعترف يسرائيل كيسار في كلمته بهبوط كبير في فرع البناء يزيد عن النصف، وهروب الشبان اليهود من العمل في هذا الفرع. وتساءل ماذا سيكون عليه الحال في فروع اخرى مثل الصحة والتعليم، واشار الى تحول ايد عاملة يهودية الى مقاولين يستخدمون عمال المناطق المحتلة وان شركات كثيرة افلست. وهاجم شمير الذي يدعو الى مفاوضات مع الملك حسين بقوله: وماذا تراه سيعطي الملك. ودعا الى انتخاب حكومة برئاسة شمعون بيرس.

ولكن سكرتير عام الهستدروت لم يقدم ابة حلول للازمات المستفحلة في عدد من الفروع الحيوية مثل الصحة والبناء وغيرها ولم يدع المندوبين الى الكفاح من اجل حقوقهم التي تساهم قيادة المعراخ في الهستدروت في غمطها وفي التواطؤ مع اصحاب العمل ضد مصالح العاملين.

ولم يجد هزاع ناطور افضل من ان يشد على ايدي بيرس (الذي وضع خطة اقتصادية خفضت نسبة التضخم والذي «استطاع» تشكيل حكومة «التجمع القومي»). ولكنه لم ينبس ببنت شفة عن التمييز القومي والبطالة واغلاق المصانع وطرد العمال اليهود والعرب واحراق العمال العرب في اور يهودا، ولا عن الاحتلال وبطشه وتنكيله في المناطق المحتلة.

وأما شمعون بيرس فتباكى على ازمة فرع البناء، وانتقل بشكل ديماغوغي الى القول «بأنهم يريدون استيراد سيارات بنسبة ٤٥٪ ولكن الطرق العامة ضيقة»، ثم تحدث عن النقب الخالي من البناء وعن ان «تدبيران» في ازمة ومشاغل «رفيطيم» يتهددها خطر الاغلاق وان الليكود يريد دفن الهستدروت وكوبات حوليم. ولكن حضرته نسي انه يشارك في هذه الحكومة. وان المعراخ كان احد اهم عوامل وصول الليكود الى السلطة.

وكانت كلمة سكرتير فرع نقابة البناء الجديد، شلومو دهان احدى الكلمات الهامة، والاكثر وضوحا. فقد حذر من اخطار عودة حكومة «التجمع القومي» معراخ - ليكود، بقوله، ان هذا يعني القضاء على الهستدروت، واستشهد بمقولة ماركس «اننا لن نخسر في النضال الا قيودنا»، ثم توجه الى كتلة الجبهة قائلا، هناك قاسم مشترك للعمل بيننا، وقال: نحن منظمون وموحدون «من اليمين واليسار» ولدينا القوة ونستطيع حل مشاكلنا. كما انتقد دفع علاوة الغلاء ١٠٪ في تشرين اول و ١٠٪ في كانون ثاني ٨٩ وقال ان نسبة التعويض هذه لا تعني شيئا بالنسبة للغلاء الفاحش القائم والمنتظر. وانهى: اذا لم نضع برنامجا لعمل هجومي على هذه السياسة فان وضعنا سيزداد صعوبة.

وأما نائب سكرتير التنظيم المهني في الهستدروت فقد قال صراحة: «اردنا ام لم نرد فهذه البلاد هي وطن للشعبين اليهودي والعربي، وانا اعترف بقيام دولة فلسطينية وبالقيادة التي يختارها شعب المناطق المحتلة».

كما استنكر احد المندوبين في كلمته، جريمة اور يهودا واحراق العمال العرب الثلاثة، وقوبلت كلمته بالتصفيق.

وكان مندوبو كتلة الجبهة الدمقراطية الذين حضروا المؤتمر، فرضوا على رئاسته احترام مطالبها وادراج القضية الفلسطينية على بساط بحث المؤتمر، وقد انعكس ذلك في الكلمة التي قدمها سعيد بدر، وباقي المندوبين الجبهويين.

وقد لوحظ أن العديد من المندوبين غادروا المؤتمر قبل انتهائه، الامر الذي يشير الى عدم الثقة بسياسة المعراخ، كما امتنع عدد اخر من المندوبين عن الكلام مفصحين بأن لا جدوى من هذا، وهو دليل آخر على يأس العمال من سياسة المعراخ.

(كاتب المقال عضو لجنة «كيرن بيطوح» القطرية في نقابة عمال البناء)

مخيم العمل التطوعي الثامن في ام الفحم ٢١ - ١٩٨٨/٩/٢٤

يدا بيد نبني ونعمر ام الفحم

● تقرير: عمر محاميد ●

● القادم الى ام الفحم في هذه الايام يلاحظ النهضة الكبيرة، التي تشهدها مدينة ام الفحم حيث تشهد العديد من المشاريع الهامة التي ستغير وجه المدينة. كل ذلك رغم الصعوبات المالية والازمة الخانقة التي تعاني منها مدينة ام الفحم.

ويأتي هذا المخيم الثامن ليضيف الى المشاريع التي جرى تنفيذها من قبل بلدية ام الفحم الجبهوية مجموعة كبيرة من المشاريع التطويرية التي سيقوم بانجازها وتنفيذها متطوعون من سكان ام الفحم ومن خارج ام الفحم سيحلون ضيوفا على المدينة خلال اربعة ايام من العمل والنشاط يجري خلالها تنفيذ المشاريع الهامة التي وضعتها مجموعة من المهندسين المتطوعين. فان مخيمات العمل التي تشهدها قرانا ومدننا العربية اصبحت تشكل دليلا قاطعا على صمود جماهيرنا في هذا الوطن الذي ليس لنا وطن سواه.

ولقد اصبحت مخيمات العمل رمزا لكفاح الجماهير العربية التي تتعرض لابشع عمليات التمييز والاضطهاد القوميين.

ومدينة ام الفحم مثلها مثل باقي مدننا وقرانا العربية تعاني العديد من الصعوبات التي تعترض سبيل تطورها وتقدمها. والسبب في ذلك يمكن تلخيصه في سياسة الحكومة العنصرية والاهمال المتعمد التي تنتهجها معظم المؤسسات الحكومية تجاه بلدية ام الفحم ومجالسنا المحلية.

ورغم هذه السياسة فان جماهيرنا تزداد وعيا باهمية مساعدة مجالسنا وتطوير قرانا ومدننا ومن هنا فهي تتوجه الى دعم مخيمات العمل التطوعية، التي يقوم خلالها الاف المتطوعين بتنفيذ اعمال تطويرية هامة.

●● مشاريع تطويرية هامة

يقول رئيس لجنة مخيم العمل التطوعي الثامن، احمد سعيد جبارين: «لقد كان لي شرف السير في طريق العمل التطوعي منذ بدايته في ام الفحم، دون توقف، رغم كل الصعاب والعراقيل المستمرة والمؤامرات السلطوية الدنسة، لان مخيمات العمل والكرامة اصبحت سلاحا ماضيا في معركة جماهيرنا الموحدة، من اجل نيل حقوقها كاملة وانتزاعها من بين انياب سلطة الاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري. لقد اصبحت مخيمات العمل التطوعي تقليدا سياسيا وطنيا هاما يستقطب خيرة السواعد من ابناء شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة والعديد من الوفود الاجنبية».

□ وسألت: ما هي المشاريع التي ستقومون بتنفيذها خلال ايام العمل التطوعي؟ فأجاب: «يعمل المهندسون على تخطيط مجموعة كبيرة من المشاريع الهامة التي ستترك اثرا كبيرا، وستخدم أهلنا في ام الفحم اكبر خدمة. سنقوم بتوسيع وتعبيد الشارع الرئيسي وبناء جدران له كما سنقوم باقامة ملعب كرة السلة حسب مواصفات المهندسين ولجنة الرياضة لكرة السلة.

ستقوم بتنظيف المقابر وتسييجها. وسنعبد شوارع جديدة ونشق عدة شوارع ونغير خطوط المياه في احياء مختلفة في ام الفحم. وسنوسع الحديقة العامة ونبني حديقة عامة جديدة مقابل المدرسة الثانوية.

سنعمل على فتح وتوسيع شوارع جديدة داخلية ونجري بعض الاصلاحات في المدارس. ويتضمن البرنامج مخزنا للبلدية. وغير ذلك من المشاريع الهامة والحيوية».

ان مساهمة البلدية في مخيم العمل التطوعي الثامن ستكون واضحة، ومنذ ان اعلن عن قيام مخيم العمل التطوعي والرسائل والاقتراحات تنهال على دار البلدية وعلى قسم الهندسة الذي يشرف على ادارته مهندس البلدية المهندس سليمان محاميد الذي قال «هنالك عدة طلبات واقتراحات متراكمة في ملفات مهندسي البلدية وهي طلبات تطويرية واقتراحات لم يتم تنفيذها لاسباب شتى، منها عدم توفر الميزانيات ، وعدم توفر الايدي العاملة الكافية للقيام بهذا العمل».

وسيعمل على تنفيذ مشاريع هامة من وجهة تطويرية مثل توسيع شوارع، بناء ملعب كرة السلة تعبيد شوارع وغيرها. كما ستكون للمخيم اهداف اخرى تصب في خدمة البلدية، واهالي ام الفحم. فالمخيم يقوي الصلات بين السكان، فهم يتعارفون ويختلطون ببعضهم البعض ويسيرون معا في طريق الكفاح والنضال والبناء.

وأهاب المهندس بجمهور ام الفحم بأن يعمل على دعم المخيم وانجاحه، لان كل بد تسهم في الاعمال التطوعية في مخيمنا هذا ستنال شرف اعمار وبناء مدينتنا الصابرة والصامدة.

●● لجان المخيم

لقد توزع العمل على عدة لجان مختلفة تقوم وتعمل على تخطيط وبرمجة المشاريع وتشرف على تنفيذ جميع المشاريع التي اقرت.

فاللجنة المركزة للمخيم التي يقف على رأسها احمد سعيد جبارين تقوم بتركيز جميع اعمال المخيم وتدرس الاقتراحات التي ترد من عدة جهات سواء كان ذلك من المهندسين او من المواطنين، وتقوم باعطاء التوصيات على هذه الاقتراحات.

اما لجنة المهندسين فتقوم باعطاء التوصيات المهنية وتقدير حجم التكاليف والمصروفات لكل مشروع وتقدم توصياتها للجنة المركزة. وتعمل اللجنة الفنية على تحضير برامج فنية في ليالي المخيم التي ستتحول الى حفلات نضالية وكفاحية، تضامنا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني. وستقوم لجنة التموين بتوفير الطعام اللازم للمتطوعين ويشرف على هذه اللجنة سميح حصري الذي قال «سنقوم بتوفير أشهى الاطعمة لجميع المتطوعين، كي تعوضهم عن الطاقة المبذولة لتنفيذ اكبر عدد ممكن من المشاريع. وسنقوم بتنظيم حملة تبرعات تموينية ونحن نلاقي اقبالا شديدا من جميع سكان ام الفحم، فقد جمعنا الكثير من المؤن، وهي تأتينا من جميع الفروع في المنطقة، فقد تبرعت جبهة كفر قرع الدمقراطية بجميع الفواكه والخضار التي يحتاجها المتطوعون في اربعة ايام العمل التطوعي. ونحن على ثقة بأن جميع الامهات والاخوات في ام الفحم سيجدن الوسيلة للتجند خلال ايام العمل التطوعي لتقديم فنجان القهوة والماء البارد للمتطوعين».

اما لجنة الاعلام فستقوم بتغطية جميع اعمال المخيم ودعوة الصحف المختلفة للتعرف على مدينة ام الفحم خلال ايام العمل التطوعي. وستقوم بتوثيق ايام المخيم في ملف خاص.

ان ام الفحم وجماهيرها ستقف في المظاهرة الافتتاحية لتعبر، في هذا اليوم، عن صمودها في وجه سياسة التمييز السلطوية وسيجتمع الالاف من الشبان والشابات في صف واحد ليشهدوا في هذا اليوم افتتاح معركة البناء والتعمير التي ستجري خلال اربعة ايام من العمل التطوعي وليقولوا لكل اعداء شعبنا في هذه البلاد اننا رغم الاضطهاد والقهر والخنق المالي ستبني ونعمر ام الفحم ونجعلها نظيفة. واريد ان اختتم بدعوة مركز المخيم احمد سعيد «انني ادعو جماهيرنا، جماهير ام الفحم وقراها المجاورة وجميع الاهالي في الجليل والمثلث والنقب بان يلبوا الدعوات التي قمنا بارسالها وان يشاركوا في المخيم لان معركتنا موحدة. ويجب ان يكون ردنا موحدا تحت راية النضال من اجل السلام والمساواة. تحت راية الكفاح من اجل تقدمنا وتطورنا».



● احدى ورشات العمل في مدرسة الزهراء في ام الفحم خلال مخيم العمل التطوعي السابع الذي جرى في المدينة بين ١٩ و٢٣/١٩٨٦/٨ (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

*** احر التهاني ***

الى المهندس جبران جبران بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

احمد مصالحة - كفر قرع

*** تهانينا الحارة ***

الى سليم وفهيمة ووفاء ورفيق ابو الشيخ بالحفيد/الابن «ربيع». والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الاهمية التاريخية لكتاب لينين «من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين»

● بقلم: الدكتور ي. كوليكوف ●

● كان صدور كتاب لينين «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين؟» حدثا كبيرا في الحركة الثورية في روسيا. فقد كان هذا الكتاب وثيقة برنامجية لاجل الماركسيين الروس، وسلاحا نظريا كفاحيا في النضال ضد «الشعبية»، ووسيلة جبارة للدعاية «الاشتراكية ـ الدمقراطية» (الشيوعية).

ويستفاد من اقوال المعاصرين ان الكتاب أحرز نجاحا ضخما بين الماركسيين والشبيبة الثورية والطلاب، والعمال المتقدمين.

ومن الطريف ان نشير الى ان كتاب لينين أحدث انطباعا كبيرا في نفس زعيم «الشبيبة» الليبيرالية نفسه ايضا ـ «ميخايلوفسكي». وقد قال عن كتاب لينين: «في وسط قذارتنا ونتانتنا هذه، في خسامة وحشتنا هذه، في هذا الجمود الظاهري للفكر السياسي والحركة السياسية تظهر فجأة من مكان ما ناء موحش، من مكان ما من سيمبيرسك، موهبة ممتازة مع المزاج العاصف الملازم للمناضل السياسي»[1].

كانت اهمية كتاب لينين بالنسبة للحركة التحررية الروسية كبيرة جداً. وفي النضال بلا هوادة ضد ايديولوجية «الشعبية» الليبيرالية، رفع لينين مذهب الماركسية عاليا، واعطى أجوبة واضحة عن ألح وأهم مسائل الحركة الثورية في روسيا، وانار بنور النظرية الماركسية الساطع طريق نضال الطبقة العاملة في سبيل تحررها.

حطم لينين في كتابه «الشعبية» الليبيرالية فكريا، وعرض مسائل مهمة جدا من مسائل الماركسية وطورها بصورة خلاقة.

ففي ميدان الفلسفة علل وحل في المادية الديالكتيكية وبخاصة في المادية التاريخية المسائل التالية: فقد كشف جوهر الانقلاب الثوري العظيم الذي قامت به الماركسية في العلم الاجتماعي، وبين الاختلاف المبدئي بين ديالكتيك ماركس وانجلس وديالكتيك هيغل وأعطى عرضاً مفصلاً لجوهر الطريقة الميتافيزيائية، وعلل الاستنتاج البالغ الاهمية القائل ان عهد السوسيولوجيا العلمية التي تنفي الذاتية والمثالية في تفسير التاريخ قد بدأ من اكتشاف المفهوم المادي عن التاريخ، ودقق وطور مذهب ماركس بصدد التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية بوصفها عملية طبيعية تاريخية. وفي الوقت نفسه اعطى نقدا ماركسيا لسوسيولوجيا «الشعبيين» الليبيراليين الذاتية، وعلل وطور المفهوم الماركسي لدور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ، ومذهب الحرية والضرورة والدولة وحزبية العلم الاجتماعي.

في ميدان الاقتصاد السياسي ونظرية الاشتراكية العلمية، حمل لينين كذلك في مؤلفه الوضوح الى فهم عدد من القضايا ذات الاهمية الحيوية. فقد اعطى تحليلا ماركسيا لعلاقات الانتاج التي نشأت في روسيا ما بعد الاصلاح وبرهن على اساس المعطيات الاقتصادية ان روسيا بلاد رأسمالية وانه لا سبيل لها الى الاشتراكية الا عبر الحركة العمالية، ودحض نظرية الشعبيين بصدد تطور روسيا الاصيل، وابان البطلان العلمي لزعم الشعبيين بصدد «صدفية» الرأسمالية الروسية و«عدم قابليتها للحياة» وبين عملية تشكل السوق الداخلية في البلاد والصلة بين الصناعة الحرفية («الشعبية») والصناعة الرأسمالية، وكشف الطابع البرجوازي الصغير، «الاصلاحي» لبرنامج «الشعبيين» الليبيراليين السياسي والاقتصادي وتكتيكهم، وبين ارتداد الشعبيين الليبيراليين، وقطيعتهم مع الميراث الدمقراطي ـ الثوري الطليعي من الماضي اي مع افكار اوائل الاشتراكيين والشعبيين الروس من العقدين السابع والثامن، وحدد المهمات النظرية والسياسية للاشتراكية ـ الدمقراطية الروسية، ودشن بداية صياغة نظرية الثورة الاشتراكية في ظل الامبريالية ـ تأسيس حزب ثوري للبروليتاريا، ضرورة التحالف الوطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين وجماهير الكادحين المستثمرة الواسعة، في ظل دور الطبقة العاملة القيادي، واشار الى ارتقاء الثورة البرجوازية ـ الدمقراطية الى ثورة اشتراكية.

سلح لينين الماركسيين بالفهم الواضح لطابع القوى المحركة في الثورة العتيدة في روسيا وبين انه لا يمكن الظفر بالاشتراكية الا في معمعان النضال الطبقي، الا بعد اسقاط النظام الاوتوقراطي الرأسمالي.

ان كتاب لينين «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين؟» هو مثال على النقد المبدئي للنظريات الاشتراكية الكاذبة. ولم يفقد من حدته السياسية والنظرية وحيويته في ايامنا، وهو يساعد في فضح «اصدقاء الشعب» الموهومين الذين يتقنعون بقناع «المدافعين» عن مصالح الشغيلة، ولكنهم يخدمون في الواقع مصالح البرجوازية بجهد وغيرة، ويعلم تمييز اصدقاء الشعب الحقيقيين عن اصدقاء الشعب الكاذبين.

ووراء قناع المعبرين عن «مصالح» الشغيلة يعمل في زمننا «الاشتراكيون ـ الدمقراطيون» «الاصلاحيون». فهم ينشطون تحت راية العداء للشيوعية، ويعارضون الاشتراكية العلمية بما يسمى «الاشتراكية ـ الدمقراطية» التي يمكن بلوغها، كما يزعمون، بدون القضاء على الملكية الخاصة، بدون النضال الطبقي والثورة الاشتراكية، عن طريق «الاصلاحات»، و«الشراكة الاجتماعية» بين جميع طبقات المجتمع. ويشيعون اسطورة «انبعاث» و«تجدد» الرأسمالية المعاصرة. ويعتبر الاشتراكيون ـ الدمقراطيون انه يمكن حل قضايا الطبقة العاملة في اطار الرأسمالية عن طريق «تحسينها» و«استكمالها» و«تحويلها».

ولكن التجربة التاريخية تدحض النتائج العملية لطريقهم الى الاشتراكية.

ان نشاط الاشتراكيين ـ الدمقراطيين المعاصرين السياسي لا يمس اسس الرأسمالية. وفي السنوات ٣٠ ـ ٤٠ الاخيرة، حصلوا من الناخبين غير مرة في كثير من البلدان على تفويض بالسلطة الحكومية، ولكنهم مع وجودهم في سدة الحكم، لم يتمكنوا في اي مكان من إنقاذ الطبقة العاملة من نير الرأسمالية. ولم يقضوا على الملكية الخاصة، والاستثمار، والبطالة، واملاق الجماهير الكادحة. وفي افضل الاحوال اكتفوا باصلاحات تافهة لم تغير جوهر الرأسمالية وطبيعتها الاستثمارية ولم تزعزع دعائمها. وهم يجهدون للحفاظ على مجتمع حكم عليه التاريخ ذاته بالزوال.

ويتسم كتاب لينين «من هم «اصحاب الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين؟» باهمية كبيرة لاجل فضح ما يلازم الفلسفة والسوسيولوجيا البرجوازيتين المعاصرتين وشتى ضروب النظريات الذاتانية من طابع مناف للعلم.

ان كثيرين من الفلاسفة والسوسيولوجيين والمؤرخين البرجوازيين المعاصرين يعارضون المذهب الماركسي ـ اللينيني عن دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ بالنظرية العلمية الكاذبة عن «النخبة» التي تزعم ان التاريخ يصنعه «الافراد» «المختارون»، «الموهوبون». وهم يصورون الجماهير الشعبية بصورة قوة مدمرة، محرومة من المثل العليا السامية، عاجزة عن قيادة المجتمع. ولهذا يجب على الجماهير الشعبية، كما يستنتجون، ان تخضع في ميدان الحياة السياسية للنخبة «الحاكمة»، وفي ميدان الانتاج للنخبة «التكنوقراطية». وتستغل البرجوازية نظرية «النخبة» كوسيلة لاجل تعليل سلطتها وتبرير السياسة الرجعية، سياسة التحكم والعنف حيال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة. ولكن الحياة تدحض، قطعا، النظريات الذاتانية التي يتشدق بها المدافعون المعاصرون عن الرأسمالية وتبين صحة مذهب الماركسية ـ اللينينية بصدد دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ.

في العهد المعاصر، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تعاظم الى ما لا قياس له، دور الجماهير الشعبية الحاسم في التاريخ. فان زمننا يتصف بنشاط الكادحين المشتد في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والاستقلال الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ومن جراء نضال الشعوب التحرري، تهاوى نظام الامبريالية الاستعماري المخزي في أجل قصير نسبيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وعلى أنقاض الامبراطوريات الاستعمارية السابقة نشأت اكثر من ١٠٠ دولة مستقلة جديدة. وولج اكثر من ثلث البشرية طريق الاشتراكية.

ان المذهب الماركسي عن التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الذي طوره لينين تطويرا خلاقا في كتابه يسهم في فضح الجوهر الرجعي الملازم للسوسيولوجيا البرجوازية المعاصرة. وهو يدحض المفاهيم التكنولوجية بصدد قسمة التاريخ الى «اطوار النمو التكنيكية»، و«اطوار التصنيعية»، كما يدحض المفهوم الفلسفي السوسيولوجي الواسع الانتشار حاليا في المجتمع البرجوازي، الذي قال به البحاثة والمؤرخ الاجتماعي الانجليزي الشهير ارنولد توينبي والذي يقسم التاريخ الى حضارات «منعزلة». اما في الواقع، فان تاريخ المجتمع البشري، كما تعلم الماركسية اللينينية هو تطور تقدمي وتعاقب خمس تشكيلات اجتماعية اقتصادية ـ التشكيلة المشاعية البدائية، التشكيلة العبودية، التشكيلة الاقطاعية، التشكيلة الرأسمالية، التشكيلة الشيوعية التي الاشتراكية طورها الاول.

وفي النضال ضد الفلسفة البرجوازية، يتسم باهمية خلاقة المبدأ الماركسي الذي يقول بحزبية العلم الاجتماعي، والذي طوره لينين في كتابه «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين؟». فان الفلاسفة البرجوازيين غالبا ما يزعمون ان فلسفتهم «لا حزبية»، وانها «تسمو» فوق المادية والمثالية، وتعرب عن مصالح «جميع الناس» بصرف النظر عن انتمائهم الطبقي. ولكن هذا كذب. وقد بين لينين، بصورة مقنعة، انه لا يوجد ولا يمكن ان يوجد في مجتمع تمزقه التناقضات الطبقية اناس يقفون «فوق الطبقات ومصالحها». اما الايديولوجيون والفلاسفة الذين يدعون باللاحزبية، فانهم ينكشفون على الدوام في الواقع، في النزاعات الاجتماعية المعقدة، عن اناس يشنون نضالا ضاريا ضد نظرية الماركسية سعيا منهم الى دحضها والدفاع عن العقيدة البرجوازية، ويعربون فعلا عن مصالح طبقة البرجوازية وليس عن المصالح «البشرية العامة»، ويدافعون، فعلا، عن الاستثمار والاضطهاد.

وفي زمننا العقد السريع الجريان، الحافل بالتناقضات، اذ ينجذب العالم كله الى اعصار الصراع السياسي والايديولوجي، واذ تدور على الدوام رحى النضال بين قوى التقدم وقوى الرجعية، بين النظامين السياسيين العالميين، تتطلب المرحلة من الماركسيين ـ اللينينيين، اكثر مما في أي وقت مضى، المبدئية الصارمة والحزبية الرفيعة في تقييم الظاهرات والاحداث الاجتماعية. ينبغي عليهم ان يدافعوا بحذق ومهارة عن مصالح الكادحين الطبقية، وان يفضحوا، بلا هوادة ولا مساومة، افكارا فوقطبقية و«لا حزبية» الفلسفة وشتى المحاولات للتوفيق بين المادية والمثالية، بين العقيدة الماركسية ـ اللينينية والعقيدة البرجوازية.

ان كتاب لينين «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين ـ الدمقراطيين؟» يتسم باهمية خارقة في دراسة النظرية الماركسية ـ اللينينية وقوانين التطور الاجتماعي والنضال الطبقي، ويعطي اجوبة عن كثير من المسائل الحيوية في زمننا وهو يضرب مثالا على النضال في سبيل نقاوة النظرية الماركسية، في سبيل مصالح الشغيلة وانتصار الثورة البروليتارية، وهو ينطوي على ينبوع لا ينضب من الالهام للنضال ضد الرجعية والاضطهاد، وفي سبيل انتصار الاشتراكية، ودراسته تساعد في رؤية آفاق عهدنا بمزيد من الوضوح.

ان التاريخ لن ينسى يوما كيف ناضل الماركسيون ببطولة، في فجر الحركة العمالية الروسية، وعلى رأسهم لينين، رغم ملاحقتهم من قبل الحكم المطلق، ورغم تحملهم حرمانات لا تصدق في سبيل قضية الشعب، في سبيل انتصار الايديولوجية الماركسية، في سبيل الثورة الاشتراكية. ان حياة لينين مأثرة. انها حياة انقضت في غمرة من نشاط الفكر وجهده الخلاق، في زحمة من العمل الثوري الذي لا يعرف الكلل، في معمعان المعارك الفكرية والسياسية ضد اعداء الماركسية، من اجل مستقبل افضل للبشرية جمعاء ـ من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية. □

● ف. إ. لينين ●

(١) نقلا عن سيلفين. لينين في مرحلة ولادة الحزب. ذكريات. لينينغراد، سنة ١٩٨٥، ص٧٣.

(كاتب الدراسة الدكتور ي. كولياكوف برفسور في العلوم الفلسفية)

□ اذا كانت الحضارة الانسانية هي سباق متتال بين الكارثة والتعليم الساعي لدرء الكارثة، كما قال هربرت. ج. ويلز الكاتب الانجليزي الشهير، فان ما لا شك فيه ان حجم الكارثة التي تهدد العالم اكبر من اي وقت سبق، وكذلك الامكانيات العلمية العملاقة للبشرية في هذه المرحلة هي أيضا اكبر من أي وقت سبق. لذلك تتعاظم باستمرار مسؤولية المثقفين في الحياة الاجتماعية وفي صيانة مستقبل الجنس البشري □

التفكير الجديد لدى المثقفين الشباب

● بقلم: يوسف سكالا ●

● في صفوف المشاركين في الثورة الفرنسية الكبرى، وثورة أكتوبر العظمى في روسيا، وفي المقاومة ضد الفاشية والنضال الوطني التحرري في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، في صفوف الذين تغلبت لديهم ارادة الحرية على غريزة البقاء، سار الالوف من اطباء وعلماء ومهندسي وحقوقيي ومعلمي المستقبل الذين خاضوا المعارك بنكران ذات. ان فلاديمير لينين وهو شي مين وفيديل كاسترو وأنديرا غاندي والوف بالمه واوغسطينو نيتو... بدأوا طريقهم في الحياة هذا الطريق الذي يستحق التقدير، في قلب الحركة الطلابية التقدمية بالذات.

لكننا يمكن ان نجد في التاريخ امثلة مغايرة: مثقفين شبابا يرون انفسهم، وهم بعد بين جدران الجامعات، في زي «ارستقراطي الروح»، وقد انضموا الى الارستقراطية الموروثة والى نخبة المال والسلطة التي حلت الامتيازات الطبقية لديها مكان امتيازات «الاعمال الحرة».

فعلا، ان الطلاب في عواطفهم وتحالفاتهم ليسوا كتلة متجانسة. بل كانوا، وكما لوحظ منذ بداية القرن «يعكسون دائما وابدا التجمعات السياسية للمجتمع كافة... وليس ثمة حزب واحد في البلدان المتحضرة لا يدرك الفائدة الكبرى للاتحادات التعليمية والمهنية التي تقوم على اوسع واقوى اسس ممكنة، لكن كل واحد منها يسعى الى فرض نفوذه بالذات على هذه الاتحادات»[1]. والرجعية تعمل اليوم في هذا الاتجاه بشكل نشيط جدا وبارع. ولكن هل مقاومة القوى التقدمية ولا سيما مبادرتها الذاتية كافية؟ ثم الا يمكن ان تسير مبادرات مثقفي المستقبل ابعد من الاحتجاج، نحو المساهمة البناءة؟ وهل تتعلق مساهمتهم بمجال التعليم والدفاع عن المصالح «الطلابية الصرف» فقط؟

اعتقد أنه يتوجب الحديث في الوقت الراهن عن المسؤولية الجديدة للطلاب امام تحديات العصر الحاسمة، والتي تنطوي، بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية الاقتصادية، على جوانب انسانية شاملة اكثر فاكثر. الى اية درجة يؤثر التفكير الجديد في الشباب. وما مدى استيعاب الوسط الطلابي له. وبأية درجة ينطلق منه؟ واخيرا، الا تدفعنا قضايا العصر الراهن الجذرية نحو اعادة التفكير في دور، ومهام المنظمات الدولية والحركات الدمقراطية الجماهيرية؟

هذه فقط بعض الاسئلة التي تدور حولها نقاشات حية في الوسط الطلابي العالمي (ونود ان نعتقد ان هذه النقاشات تحصل خارج هذا الوسط ايضا). ما زالت توجد في اعمال المنظرين المعاصرين، اذا جاز التعبير الملطف، «بقع بيضاء» غير قليلة عوضا عن الاجوبة. رغم انه يتوقف، وبدرجة ليست بالقليلة، على حل هذه المسائل بالذات مساهمة الاجيال الصاعدة من المثقفين الناشئين في قضية بقاء البشرية على قيد الحياة، والتنمية والتقدم.

●● مراحل النضوج

لقد ورد ذكر الاتحادات الطلابية في مخطوطات القرون الوسطى. وظهرت الاتحادات الوطنية في غالبية البلدان الصناعية المتطورة بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة. ولم يكن ممكنا للتمييز الاجتماعي في الحصول على التعليم الا ان ينعكس على مواقفها. لذلك تطورت هذه الاتحادات على مدى عشرات السنين على طريق النزعة النقابية الصرف (او سنديكالية من نوع خاص)، واعتبر كل ما يخرج عن اطار الاهتمامات «الطلابية الصرف» بمثابة تدنيس للمقدسات.

غير ان الحياة كانت باطراد تصدر حكمها الصارم في النقاش الذي كان دائرا بين القوى الدمقراطية وانصار النخوبية في الحركة الطلابية. وغدا واضحا: انه كلما ازداد انجذاب الطلاب الشباب نحو القضايا «الطلابية الصرف» ضعفت قدرتهم على التغلغل في جوهر المسائل التي تنجم عنها هذه القضايا في نهاية المطاف واتضح عجزهم عن تحقيق حتى المصالح الطلابية الخاصة. او كلما اعتمد الطلاب على قواهم الذاتية فقط او حتى اعتبروا انفسهم «اسياد التقدم» فقدوا بصورة ملموسة، اكثر فاكثر، ركيزتهم بين اوساط حلفائهم الطبيعيين. وكلما ازداد خداع الطلاب لانفسهم بامكان بقائهم خارج الصراع بين القوى الدمقراطية والرجعية، تضاءلت قدرتهم على مقاومة السياسة المعادية لمصالح غالبية الطلاب الشباب.

لقد اكدت الحرب العالمية الثانية ما حذر منه يوليوس فوتشيك ـ الذي انخرط ايضا في النضال السياسي في صفوف الحركة الطلابية ـ «اذا كنتم ايها السادة الدمقراطيون ستثبتون للفاشية انكم لستم بلاشفة من الان عوضا عن النضال ضدها، فسوف تصبحون «بلاشفة» جميعا في المعتقلات الفاشية»[2]. استشهد وقتها خلف الاسلاك الشائكة في المعتقلات وعلى الجبهات وتحت القصف المتلري عشرات الالوف من الطلاب الذين منعهم قصر نظرهم السياسي والاوهام النخبوية «الاكاديمية الصرف»، على حد سواء، من الالتحاق بالجبهات الوطنية المعادية للفاشية.

... في ربيع ١٩٦٨ انفجرت التمردات الطلابية في جامعة السوربون في باريس وفي الجامعات الامريكية والغربية الاخرى. وكانت لا سابق لها ومن حيث نطاقها ومن حيث حدة اشكال الاحتجاج على النظام القائم. وكانت هذه النضالات دون ادنى شك، عاملا هاما في الوقوف ضد المغامرة الدموية للولايات المتحدة الامريكية في الهند الصينية والاتجاهات الاخرى للسياسة الرجعية.

ولكن سرعان ما حلت السكينة في قلوب الخائفين ذوي التفكير الضيق من جديد لان التمرد ذبل في مأزق التطرف الفوضوي. ان افكار الطوباوية المتطرفة والمهدية المزعومة والنخوبية وتضخيم دور العنف الاعمى، كل ذلك حرم الطلاب من الحلفاء الطبيعيين، وجعل «الاكثرية الصامتة» توافق على قمع التمرد. وقد انحط جزء من ايديولوجيي «اليسار الجديد» الى مستوى ارهابيين عاديين، وشغل الجزء الآخر مكاتب المستشارين لدى اصحاب المقامات العليا في السلطة السياسية والاقتصادية.

ولكن رغم ذلك لم يذهب نضال الطلاب اليساريين الراديكاليين سدى. فبفضل مستواهم التعليمي العالي نسبيا وشحنة الطاقة الانتقادية تمكنوا، لاول مرة، من الافصاح عن بعض القيم والقضايا التي اصبحت اليوم في حوزة الحركات الاجتماعية الجديدة.

ان الاضرابات الطلابية التي بدأت من جديد في نهاية عام ١٩٨٦ في الحي اللاتيني في باريس شملت العديد من البلدان الغربية وترافقت مع النضال الكفاحي للطلاب الشباب في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا. ان مالك أوسبكين الفرنسي ولوي كورفال الفنزويلي وباك تشون تشول الكوري الجنوبي ومانويل فالينسيا الشيلي وابراهيم القلع وزياد شحادة الفلسطينيين... هي أسماء بعض الطلاب فقط الذين اصبحت مثلهم التقدمية احكاما بالاعدام.

كان وراء انتفاضات الطلاب وتلامذة المدارس هذه المرة التطاول المباشر على مصالحهم. لقد اتسع النضال وهو مستمر ضد الاسباب الحقيقية «للتوفير» على حساب التطور الحر للفرد: ضد تبذير اصحاب النزعة العسكرية والدين الخارجي الذي لا يرحم ويلتف حول الرقاب كحبل المشنقة، وعربدة الشركات فوق القومية ورأس المال الكبير. وبغض النظر عن الاختلافات في الميول السياسية فقد ولدت، على التو، بين اوساط غالبية المنظمات الطلابية تقريبا وحدة عمل واسعة وعملية. واذ حظي الطلاب الشباب في عدد من البلدان بتأييد القوى الدمقراطية الاخرى تمكنوا، لاول مرة، من اجبار الدوائر الحاكمة على تنازلات، تلك الدوائر التي اوصلتها الموجة المحافظة الجديدة في بداية الثمانينات الى السلطة.

●● التقاليد الملزمة والعبر

ترد حتى الان الى اتحاد الطلاب العالمي رسائل الشكر على الدعم الواسع الذي قدمه انذاك. لقد تأسس اتحاد الطلاب العالمي كبنية للتضامن الاممي منذ عام ١٩٤٦ استنادا الى الادارة المشتركة للاتحادات الطلابية الوطنية من الجنوب والشرق والغرب على قاعدة وحدة الشباب المعادية للفاشية الذين استخلصوا العبر من غيابها في مرحلة ما قبل الحرب. ظهرت اول منظمة عالمية للطلاب والشباب الاختصاصيين الموحدين بغض النظر عن مهنهم في المستقبل. ان مهام النضال في سبيل مصالحهم وحقوقهم الحيوية مرتبطة عضويا، في برنامج الاتحاد، بالدفاع عن قضية السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

طبعا توجب على الطلاب ايضا دفع ضريبة «الحرب الباردة». ولكن حتى في ذلك الوقت جذبت مساندة اتحاد الطلاب العالمي الثابتة لعملية التحرر الوطني عشرات المنظمات من البلدان النامية اليه. ويضم اتحادنا اليوم ١١٧ اتحادا وطنيا تمثل عشرات الملايين من طلاب المعاهد الدراسية العليا والمتوسطة. ويبقى التنظيم العالمي الوحيد للطلاب الشباب بجميع نطاقاته والشامل من حيث تركيبه وطبيعة نشاطه. وهذا ما يميز الحركة الطلابية عن بقية الحركات الاجتماعية الجماهيرية التي اصطدمت على امتداد اكثر من عقد واحد بوجود اتحادات عالمية لمختلف الاتجاهات الفكرية السياسية.

ولكن هل عاد السعي لتصوير الامال، وكأنها حقيقة على احد بالنفع؟ ومتى؟ لقد شاع اكثر من مرة في صفوفنا «هاجس» التأكيد بان اتحاد الطلاب العالمي يحتكر تقريبا حق التحدث باسم الشباب الجامعيين، وينادي بالحقيقة في صفوفه ويعتبر نفسه المصدر الوحيد للتقدم. وغالبا ما ترافق هذا مع نسيان دور الحركة الجماهيرية الدمقراطية التي لا تملك ، بخلاف الاحزاب او المنظمات السياسية الاخرى، ايديولوجيا محددة. وقد ساعدنا نحن، من حيث الجوهر، بمثل هذه الاراء الخاطئة، مسعري «الحرب الباردة» على اقامة العقبات بين مختلف اتحادات الطلاب. لقد كان ثمن هذه الدروس غاليا وتطلب الكثير.

انا اليوم على قناعة راسخة بان عدم وجود منظمة موازية لاتحاد الطلاب العالمي رغم المحاولات الفاشلة العديدة لتشكيلها، يسمح وبصورة اكثر كمالا باظهار جوهر هذه المنظمة الدمقراطية العالمية كعامل محفز، وفي الوقت ذاته كأساس لوحدة الاعمال الواسعة وليس كأحد المراكز القيادية وكدائرة مغلقة.

اسمح لنفسي بالقول ان نتائج هذا النهج اكدها بصورة اوضح من السابق مؤتمرنا الخامس عشر (هافانا ـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧) والكونفرنس الطلابي العالمي الذي عقد بعده تحت شعار: «تعلم العمل المشترك في سبيل مستقبل افضل». لقد حضرت هذا الكونفرنس، ما عدا اليمين المتطرف كافة المجموعات السياسية للحركة الطلابية من الدمقراطيين الثوريين الشباب الذين اضطروا لحمل السلاح الى الطلاب اعضاء الاحزاب المحافظة. وهذا، بالمناسبة، لم يوصلنا الى الخنادق التقليدية للمجابهة.

لقد امتزجت اصوات جميع المشاركين بـ «نعم» جماعية لتخليص البشرية من الاسلحة النووية حتى نهاية القرن، وخلق ضمانات شاملة للامن العالمي، وحق كل شعب في الاختيار الحر، وتحقيق البديل الانساني بديل «التنمية عبر نزع السلاح». كما جرى التعبير عن التأييد لطائفة من المطالب الاساسية الاخرى من البقاء على قيد الحياة والتقدم. ودوت «لا» حازمة ضد مشروع «حرب النجوم» واستمرار التجارب النووية والحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا وسواها من «الحروب الصليبية» الاقليمية ونهب الثروات الطبيعية والبشرية والمادية لبلدان «العالم الثالث» واللصوصية الايكولوجية للشركات فوق القومية وغير ذلك من اتجاهات سياسة الانانية الاجتماعية والانتقام.

كما اظهرت حملة التضامن مع نيكاراغوا وحدة الاعمال الجديدة نوعياً. اذ لم يشارك فيها فقط من يتعاطف مع البرنامج الثوري للساندينيين بل والاف الطلاب الذين يحملون اراء سياسية اخرى لكنهم يتعاطفون مع العدالة والانسانية. وقد تمكنا من تنظيم عشرات الاجتماعات والتظاهرات والحفلات في البلدان التي لا تخفي اوساطها الحاكمة عداءها لنهج بلد ساندينو والتي خرجت اتحاداتها الطلابية الوطنية منذ الخمسينات من اتحاد الطلاب العالمي. وجرى بالتعاون معهم بالذات جمع جزء كبير من الاموال لنيكاراغوا. واتخذ قوام جماعات العمل التي ذهبت الى هناك لجمع القهوة طابعا تمثيليا.

على هذا الاساس تظهر اليوم، وبصورة اكثر جماهيرية، مساندة المناضلين ضد الابارتهيد في جنوب افريقيا. ففي ١٥ ايار (مايو) جرت فاعليات التضامن الطلابي في اطار «يوم النضال من اجل تشكيل الدولة الفلسطينية» كما نظمت بعثة «البحث عن الادلة» الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل، وبعثة «الارادة الطيبة» لتأييد عملية المصالحة الوطنية في افغانستان. وتساعد وثائق اتحاد الطلاب العالمي التي جرى تحضيرها في عدد من المناطق الساخنة في العالم من قبل مجموعات موحدة من الطلاب الصحفيين من بلدان الشرق الاوسط والغرب، تساعد على تعبئة الطلاب بشكل واسع. ويجري توزيع هذه الوثائق المثيرة والحيوية الان في شكل اشرطة فيديو.

●● متطلبات التفكير الجديد

لم تتمكن اية اغراءات او قوانين اوجدها الوسط الاجتماعي من ان تعيق اختيار جوردانو برونو ويان هوس وفولتير وماركس واينشتاين وتشي غيفارا طريقهم في الحياة في سبيل سعادة الاخرين. ولكن تداخل الرسالة الانسانية للعلم اليوم واساءة استخدامه لغايات رجعية وهدامة يتحول الى شيء اكثر بكثير من مأساة مفكر منعزل او مأثرة من مأثره. لان العلم والتكنيك، القادرين على تأمين حياة لائقة لكل انسان وحل قضايا تعاون الانسان مع الطبيعة، يهددان، وجود البشرية نفسه اذا هما اصبحا في اسر الانانية الاجتماعية.

لم يكن النداء الى التفكير الجديد الذي اطلقه البيرت اينشتاين وسواه من مبدعي الثورة العلمية التكنيكية والذي اصبح اليوم من متطلبات العصر، موجها الى قادة الدول فقط. فهو بخلاف نزعة حب الانسان التنويري في الماضي، موجه الى مسؤولية المثقفين الجديدة، مسؤولية المساعدة على البقاء الشامل والتنمية المتطابقة مع غريزة حفظ الذات. ان المصالح والواجبات الحيوية للبشرية جمعاء هي تلك المهام التي ناضل من اجلها في الماضي اكثر اعداء الرجعية ثباتا فقط. من هنا بالذات، لا انطلاقا من نيات طوباوية، تنطلق واقعية وضرورة العمل الموحد الجديد للمثقفين الشباب الاوسع بكثير والمتنوع والفعال. وعن هذا الطريق بالذات يمكن التعجيل بحل أكثر القضايا الحاحا والتي اعتقد انه لا توجد حتى الان لدى قوى السلم والتقدم طاقة كافية لذلك.

لقد اصبحت المسؤولية الخاصة للحركة الطلابية واحدة من نتائج الدور المتنامي للمثقفين بشكل عام، وتأثيرهم في الرأي العام. اذ تتكون بداية المواقف الاجتماعية لممثلي العمل الذهني وارائهم ونشاطهم الاجتماعي السياسي، بين جدران الجامعات بالذات الى حد كبير. وغالبا ما تبقى الحركة الطلابية المرحلة الاخيرة للمشاركة المنظمة لهؤلاء في الحياة السياسية.

وبقدر ما يتحول العلم الى قوة انتاجية مباشرة، يصبح العمل الذهني اعلى ولا غنى عنه. غير ان ممثليه ومهما كانت الالوان الزاهية التي يصفون بها بعناد «استثنائيتهم الاسطورية» فلن ينجوا من نتائج علاقات العمل المأجور التي كانت سابقا خاصة بالطبقة العاملة «بصورة استثنائية»[3]. وبالعكس: ان تحقيق شعار «التعليم حق وليس امتيازا» (هذا ما اطلق على حملة اتحاد الطلاب العالمي لاكثر من عشر سنوات) يثير الان اهتمام جميع الفئات التي لا تتمتع بامتيازات. كما ان الالتحاق بالتعليم ومواكبته المتطلبات الجديدة لتطور القوى المنتجة ونمو الحاجات الثقافية، يبرزان ايضا بوصفهما عنصرين اساسيين لانطلاق الشباب الاجتماعي ووفق بيان لجنة ممثلي دوائر الاعمال والمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية، لا يثق في هذا «الانطلاق الاجتماعي» ابدا حوالي ٢٠ مليون شاب امريكي. فهم على الارجح يحصلون على شهادة التعليم المتوسط. والجزء الاكبر منهم ينتظرهم عمل مؤقت بأجر منخفض ولايام غير كاملة[4].

قد يبدو ما سأقوله تفصيلا صغيرا لكنه اثر ايضا في تجاوز العقبات المصطنعة بين الطلاب: لقد شاركت التحضيرات لعقد المحفل الاعلى لاتحاد الطلاب العالمي مشاركة نشيطة عشرات المنظمات التي لا تدخل في اطار اتحادنا. وبالتالي فان ممثليه كانوا مجبرين، وبدرجة كبيرة، على الانطلاق من متطلبات المسؤولية الاجتماعية من على منبر المؤتمر وبـ «التفلسفات». ومن جهة اخرى كان دخول «مطبخ» اتحاد الطلاب العالمي بالنسبة لقادة هذه المنظمات الاخرى افضل دواء ضد القوالب الجاهزة الرجعية. لقد بدأت عملية الاغتناء المتبادل والمشترك اكثر فاكثر. وهي بالمناسبة تفسح المجال، لامكانية تقويم اهمية القضايا التي لم نولها نحن في السابق الاهتمام الكافي بصورة اكثر كمالا (خصوصية قضايا الطالبات ومآسي اقسام الطلاب الاجانب، التي ليست بالقليلة ومسائل تلوث الطبيعة والبيئة الاخلاقية والثقافية المحيطة بالانسان... الخ).

لقد كان لدى ضيوفنا في هافانا حق المشاركة النشيطة في مناقشة جميع الوثائق، علما بان عددا من اقتراحاتهم دخلت في نصوص القرارات. وتحولت الوثائق الى مشاريع نزيهة وموسعة للمبادرات الجماعية الموجهة لجميع الذين تقلقهم اخطار واحدة وعلى استعداد للمساعدة في حل اكثر القضايا حيوية. ويفرض هذا الاسلوب من العمل البحث عن اجوبة لا تقتصر على ادانة السياسة الرجعية بل تبين البديل الايجابي. كما انه يساعد على اشراك القوى التي تبعدها الشعارات السطحية والعامة جدا المعادية للامبريالية، هذه الشعارات التي تنفرها لا بل تعزز لديها القوالب الجامدة والاحكام المسبقة بدل اسهامها في النضالات المشتركة.

من الصعب افتراض تحقيق وحدة دون خلق ظروف لتبادل الاراء بشكل حر ينعكس فيه بصورة متساوية التنوع السياسي والفلسفي لجيل الشباب الا ان الاستعداد للحوار المفتوح لا يعني ابدا التنازل عن الاراء الخاصة. بل على العكس من ذلك، فان الظروف المذكورة تمكن عددا من الاتحادات الطلابية الخروج من العزلة الموروثة من الازمنة المأساوية «أزمنة اللهاث وراء «اصطياد الساحرات»».

●● لصالح البشرية جمعاء

تترسخ اوسع التحالفات التعددية في اواسط الطلاب الشباب حول القضايا الاساسية للحرب والسلم. كما ان التوجه نحو جوانب محددة من القضايا الطلابية (والتعليمية بشكل عام) التي تعتبر من قضايا العصر الرئيسية، يلعب دوراً انعطافيا في الحركة من المجابهة العقيمة الى التعاون.

يتعاظم دور اتحاد الطلاب العالمي المتسم بالمبادرة في الحركة من اجل التربية بروح السلام وضد نشر «صورة العدو» واستخدام الاوساط الجامعية لاهداف عسكرية. ويجري اعداد ابحاث مشوقة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للطلاب المسيحيين، والجمعية العالمية للطلاب الاطباء، وجمعيات العلماء الشباب في الولايات المتحدة الامريكية. وسوف تبين انه كلما قدمت البرامج التعليمية في مختلف البلدان معلومات حول الخطر النووي وطرق تلافيه، تكون لدى مثقفي المستقبل شعور بالمسؤولية ازاء رسالة العلم السلمية. كما سيقوم العلماء الشباب والطلاب بتحليل امكانات تحويل الانتاج العسكري الى مدني، وسيعبر الباحثون والمهندسون الذين يجذبهم اصحاب المبادرة الدفاعية الاستراتيجية اليهم، عن ذاتهم سلميا.

لقد اصبحت «جامعات السلام» مبادرة قائمة بذاتها وطويلة الامد. فهي تجسد بصورة اكثر كمالا تنوع المساهمة التعليمية والتربوية والابحاث في النضال المناهض للنزعة العسكرية. كما تبرز شبكة من نوع خاص مؤلفة من عشرات الجامعات في مختلف البلدان، حيث يتعاون الطلاب مع الاساتذة والعلماء. وستعقد في خريف العام الجاري في بولندا «جامعة السلام» العالمية وهي الجامعة الرابعة من نوعها. ولا يمكنني تجاهل حقيقة اخرى ايضا: قام اللقاء الذي جرى منذ فترة قصيرة في الهند لقادة الطلاب من بلدان ستة ـ دلهي والدول النووية الكبرى باعداد اساس القسم السلمي الانساني الذي ستقترحه على خريجي المعاهد العليا.

ما هي اسباب الخطر النووي ومن يقف وراءه؟ ان الاجابة عن هذا السؤال تتم باشكال مختلفة ومن العبث انتظار التوصل الى اتفاق شامل مباشر عليه. والوضع نفسه ينشأ عندما يدور الحديث حول المسؤولين عن جوع وفقر مئات الملايين من مواطني المستعمرات السابقة. واتحادنا، حيث المنظمات الطلابية من «العالم الثالث» تشكل الاغلبية فيه يقدم اجوبة واضحة عن مثل هذه الاسئلة. ولكن اذا كانت الخلافات ستعيق في المستقبل ايضا وحدة اوسع الجهود البناءة، فهل يخفف ذلك من معاناة الذين ـ يهددهم الموت يوميا؟ قد اصبح هذا، بشكل، دون شك، تهديدا لمصالح البشرية جمعاء. وليس مصادفة ان تشكل المناقشة حول مساهمة الطلاب في القضاء على التخلف وحل مهام التنمية والقضايا الايكولوجية وسواها من المسائل العالمية، اساسا لتحالف آخر لغالبية شبيبة الجامعة. كما تولد اشكال جديدة للتعاون، على سبيل المثال «نادي فيينا» (على غرار «نادي روما») الذي يضم باحثين شبابا بارزين، او لنقل الجمعية الدولية للفلاسفة الشباب. لقد كانت الحركة الطلابية بالذات اول من شكل مجموعة لمساندة ستة دلهي وتشارك فيها اتحادات وطنية لثلاث بلدان غربية نووية كبرى والاتحاد السوفييتي. وتعمل «مجموعة الضغط» الطلابية النشيطة التي تشكلت برعاية الامم المتحدة والمختصة بالبيئة والتنمية (لجنة بروند تلاند) كما يدخل الاتحاد الان في مجموعة المنظمات الحكومية وغير الحكومية لمساندة المركز العالمي للمستقبل المشترك والذي تأسس نتيجة عمل هذه اللجنة. واخيرا نقوم بالاشتراك مع شخصيات بارزة في الادب والفن بالبحث عن مخرج من الخطر الذي يهدد قيم الثقافة الانسانية. والسعي الى استمرار بقاء عشرات الثقافات الوطنية. وباختصار، يتسع باطراد عدد القضايا الملحة التي يعتبر اتحادنا شريكا هاما لليونيسكو والمنظمات الاخرى التابعة للامم المتحدة، في حلها.

ان الاصلاح الجذري للتعليم العالي يعتبر من متطلبات العصر في البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ولكن الى اي مدى سياخذ هذا الاصلاح في الاعتبار اصوات الطلاب انفسهم؟ وهل سيوسع حقهم في المشاركة باتخاذ القرارات؟ والى جانب هذه الاهتمامات العامة اهتمامات خاصة. ففي العالم الاشتراكي تتركز هذه الاهتمامات، كقاعدة عامة، على الظروف التي ما تزال غير كافية للتطور وتشجيع المواهب الحقيقية وعلى بعض نواحي التخلف عن المنجزات الحديثة للثورة العلمية التكنيكية. اما الرأي العام في بلدان «العالم الثالث» فهو قلق من النقص الحاد للاختصاصيين في المجالات الاساسية والذي يتفاقم بـ «تسرب العقول» الجماعي الى الدول الاستعمارية الغربية على خلفية «الانتاج الزائد» لخريجي الاختصاصات الاخرى. وتحظى باهتمام خاص لدى الاتحادات الطلابية في اوروبا الغربية المشاريع الرجعية لاصلاح التعليم والتي تحوله الى مجال آخر للتكامل الرأسمالي. وتتعالى اصوات القلق: الا تتسع، بالتالي، الهوة بين التعليم «النخبوي» و«الجماهيري»؟ الا تنفتح الابواب بصورة اوسع امام ارباب العمل الكبار وبالدرجة الاولى، امام الشركات فوق القومية والمجمع الصناعي العسكري لتدعيم مواقعه المالية وبالتالي الادارية؟ الن تصبح الدراسة في عدد من المجالات الاساسية متمركزة في بلدان تستخف بصورة الحركات الطلابية والدمقراطية الاخرى؟ لقد بدأ المحافظون الذين يملكون مقاليد السلطة في بعض بلدان اوروبا الغربية، بشن حملة في البرلمانات ووسائل الاعلام العامة بهدف القضاء على وجود اتحادات الطلاب الوطنية.

غير ان القوى الرجعية، المتمثلة، مثلا، في السلطات الاسرائيلية لا يمكن ان تخفي حيرتها الواضحة امام ظاهرة فريدة هي ارتفاع نسبة التعليم العالي بين الجيل الجديد من الفلسطينيين. وهذا ما يكسب الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة شيئا اكثر اهمية من مجرد بث الروح الكفاحية لدى الشباب واستعداده للتضحية. وامام هذا الجديد فان المراهنة في الاعتماد على القوة للشباب يظل مفعوها. وكما تتسع الهوة وتتعمق بين تعاظم مستوى المعارف والحاجات الروحية للشباب واستقلاليتهم وللمصالح الوطنية والاجتماعية وللتطور الطبيعي للفرد والتي أخذ الوعي بها يتعمق. ونرى ان القدرة الجديدة لمقاومة الدوائر الرجعية هذه تستحق ان تولى اهتماما اكبر وليس في الحركة الطلابية فقط.

كما تضطلع منظمات تلاميذ المدارس التي تشارك بنشاط متزايد في التحالفات الواسعة تلبية للمبادرات المشتركة لاتحاد الطلاب العالمي وغيره من المنظمات الشبابية العالمية، بدور كبير جدا الان.

وبالمناسبة فقد ادى البحث الجماعي عن اجوبة فعالة لجميع هذه الاتجاهات الجديدة الى تشكيل مركز عالمي للدفاع عن الحقوق الطلابية (والذي يجب ان يقدم المساعدة القانونية ايضا) وسوف تنظم في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الجاري حلقة دراسية واسعة حول مسؤولية الشباب والطلاب في العالم المترابط. وذلك بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي للمسيحيين الدمقراطيين الشباب. ان ما قيل هو بعض الامثلة فقط عما يجري في الاشهر الاخيرة من تفاعل متسلسل من نوع خاص لم يكن من الممكن تصوره سابقا، اذ يطرح في غالبية الاتحادات الطلابية التي تركت اتحاد الطلاب العالمي في وقت من الاوقات السؤال الآتي: «أليس من الافضل العودة اليه؟».

لاحظ هربرت في حينه ان تاريخ الحضارة هو سباق متتال بين الكارثة والتعليم القادر على درئها. ولا يجوز اليوم مطلقا السماح بانتصار الكارثة. وسوف تلقى قريبا مسؤولية كبرى على عاتق الطلاب الذين يجلسون اليوم في قاعات الجامعات. ويتزايد ادراكهم لها منذ الان مقدمين المساعدة باصواتهم واعمالهم للنضال في سبيل حل المهام الجذرية لبقاء البشرية وتقدمها. بهذه الروح واسترشادا بمتطلبات التفكير الجديد، فان اتحادنا على استعداد للحوار المتكافئ، والتعاون مع كل من يسعى الى المساعدة على انتصار التعليم على الكارثة في المعركة الحاسمة للعصر الراهن.

(١) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد السابع، ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ (باللغة الروسية).

(٢) يوليوس فوتشيك، ضد الاعالة، براغ، ١٩٨٧ ، ص٣٥

(٣) وهكذا، فان نسبة العاطلين عن العمل بين أوساط الاختصاصيين في عدد من البلدان الغربية اعلى بكثير من المستوى المتوسط للعاطلين عموما. اما بالنسبة للخريجين حديثا فهي أسوأ بكثير.

(٤) انترتشنال هيرالد تريبون ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨ .

(كاتب هذه الدراسة، يوسف سكالا رئيس اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي)



بقلم: نزيه قسيس

الكاتب النمساوي الاجتماعي ـ كارل بروكنر (١٩٠٦ ـ ١٩٨٢)

■ ولد الكاتب النمساوي كارل بروكنر في مدينة فيينا عاصمة النمسا في ٩ كانون الثاني ١٩٠٦ . كان والده يشتغل عامل طباعة وقد عاش كارل حياة فقيرة في طفولته. تعلم حتى الصف العاشر واضطر بعد ذلك أن يترك المدرسة كي يشتغل ويعيل نفسه. اشتغل مساعد ميكانيكي سيارات ثم عاملا في أحد المصانع ثم مراسلا صحفياً.

عندما بلغ التاسعة والعشرين من العمر رحل الى البرازيل وعمل اعمالا مختلفة منها سائق سيارة ثم حمالا. عند عودته الى اوروبا نشبت الحرب العالمية الثانية وجرح في الحرب. في فترة استشفائه حاول الكتابة وفي سنة ١٩٤٦ صدر كتابه الأول الذي يتحدث فيه عن الأحداث التي شاهدها في الحرب.

*** كارل و«أدب الاطفال»:**

في سنة ١٩٤٨ صدر أول كتاب له عن الاطفال والكتاب هو «جوهرة طوبياس أمبرغر» وقد حصلت القصة على «جائزة الدولة». وهي قصة عن فتى سويسري يبحث عن حظه في أمريكا الجنوبية. ومن بعد ذلك الكتاب تركز اهتمام كارل في أدب الاطفال وقد كتب ٣٢ كتابا ترجمت إلى ٢٠ لغة عالمية وقد حصل على جوائز كثيرة وألقاب تكريمية عديدة منها «بروفسور شرف». توفي كارل بروكنر في مدينة فيينا سنة ١٩٨٢ .

*** كتاباته الاجتماعية:**

لقد كان لحياة كارل الشخصية ومعركة البقاء التي خاضها وموقفه السلمي في الحياة الأثر الكبير على كتاباته. غالبية كتبه ذات طابع اجتماعي واضح وقد بقي كارل مخلصا لمواقفه الاجتماعية في كل قصصه. ففي قصة «بابلو الهندي» (١٩٤٩) يعرض كارل حياة طفل هندي توفيت أمه ويقع تحت الاستغلال فيعمل أعمالا شاقة تجعله يحلم بالانتقام من ظالميه. «طريق الصيد» (١٩٥١) تصور حياة ولد راع قرغيزي. «أخي أهوآل» (١٩٥٢) تصور تجوال ولد مع أخيه الذي أصيب في الحرب. «جيوفاني والبيضة» (١٩٥٣) تصور قصة بنت فلاحة إيطالية عندما تخرج تبحث عن مساعدة لانقاذ صديقها الذي يعمل في المحاجر وتسقط عليه الحجارة. «المتجول من نابلي» (١٩٥٥) قصة ولد يتيم يهرب من سيده الأسكافي ويذهب الى المدينة الكبيرة. «بطل العالم» (١٩٥٦) تصور الطريق الصعب التي يقطعها شاب صغير ليصل الى بطولة العالم في التزلج على الثلج. «لالي التركية» (١٩٥٨) قصة فتاة تركية قروية تلتقي مع «أتاتورك» وتشارك في معركة استقلال بلادها. «فيفا مكسيكو» (١٩٥٩) قصة مغامرة خلال معركة تحرير المكسيك. أما اكثر قصص بروكنر تأثيرا فهي قصة فتاة يابانية من هيروشيما تقع في غيبوبة لمدة عشر سنوات بعد إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما. أسم القصة «ساداكو تريد أن تعيش» (١٩٦١).

وفي سنة ١٩٧١ كتب كارل بروكنر قصة على خلفية النزاع العربي الاسرائيلي والقصة هي «يوسي وأسد» وتصور محاولة الولد العربي والولد الاسرائيلي وهما يحاولان تقريب وتقوية علاقات السلام بينهما.

وكما نلاحظ فان قصص بروكنر تمتاز بعالمية مواضيعها ولهذا فقد لاقت نجاحا كبيرا لدى معظم القراء الصغار والكبار في العالم.

ملاحظات مستقاة من دفاتر امتحانات البجروت في موضوع التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

■ **لست قيّماً على الطلاب والمناهج والمعلمين ولا ابغي من ملاحظاتي التي سأوردها في هذا المقال المس باحدٍ شخصياً وفي الوقت نفسه لا ادعي الكمال لنفسي، ولكن هناك امور تصدمني كل عام عندما التقي طلابنا، ابناء شعبنا، على صفحات دفاتر امتحانات البجروت التي يكتبونها، اقول تصدمني وانا اعني وأقصد ما أقول...**

لكي أكون واضحاً وموضوعياً اقول اني لم أصل الى درجة ارغمت فيها على الكتابة عن هذا الموضوع الا بعد أن رأيت ان هذه الامور تتكرر كل سنة وليس ذلك مقصورا على عدد صغير من الطلاب بل مئات الدفاتر التي افحصها كل عام واعتقد انها يمكن ان تكون عاكسة للحقائق التي استخلصتها ويمكن ان تكون قاعدة الى حد كبير مع بعض الشواذ...

النقطة الهامة والاساسية في ملاحظتي هي طريقة العرض الرجعية للاحداث التاريخية واستعمال الكلمات والعبارات التي لا تعبر عن الحقيقة التاريخية بل تشوهها وتشوه قيمة الحدث التاريخي الذي يتحدث عنه الطالب وفي كثير من الاحيان تكون النتيجة ان يجرح الطالب تاريخه وابطال شعبه وان يمس كفاحهم وطرق نضالهم دون قصد وذلك انه لم ينتبه او لم ينبه بأن الاحداث المسرودة في هذا المصدر او ذاك خاضعة لمنهج مشوه او رقابة فوقية او مرتبطة بمحاباة لهذا الجهاز او ذاك...

لم ينتبه خلال سنوات دراسته فاعتاد ان يطلق على الانتفاضة او الثورة او النضال الثوري اعمال عنف وشغب واضطرابات لم يعرف ولم ينتبه ولم ينبه ان ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين على سبيل المثال والتي امتدت سنوات ثلاث وسبقها اضراب ناجح كاد يخرج بريطانيا عن طورها، اضراب لم يجهض الا لان الرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية والمتهادنة مع الصهيونية قامت باجهاضه. لماذا اقول لم ينتبه ولم ينبه، لان الاكثرية الساحقة من طلابنا الاعزاء الذين يفخرون بتاريخ شعبهم الفلسطيني ويؤمنون بقضيته العادلة كتبوا عندما سئلوا عن لجنة بيل: انها ارسلت بعد الاضطرابات في عامي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ في فلسطين!! هل كتبوا ذلك لانهم يرون في هذه الثورة المشرقة اضطرابات فعلا او لانهم لم يحذروا من ذلك...

وجدوا مادة امامهم تخبرهم بذلك مكتوبة على صفحات الكتاب فاعادوها، قرأوها وكتبوها وبقيت كذلك في اذهانهم الى ان نقلوها على صفحات دفاتر امتحاناتهم.

ولا اعتقد ابداً انهم كتبوا ذلك محاباة لاحد او رغبة في استجداء علامة..

لا شك في ان السبب الرئيسي والهام في هذا التوجه المشوه للاحداث ناتج عن كتب التدريس الموجودة بين أيدي طلابنا، وهي كتب كان من المفروض على وزارة المعارف ان تجد لها بديلا منذ سنوات... وهذا البديل يجب ان يكون بديلا بكل ما للكلمة من معنى... بديل يشعر الطالب العربي بانتمائه لعروبته وشعبه العربي الفلسطيني وإلا تكون كل البدائل مجرد عرض جديد وزخرفة شكلية لجوهر قديم خاضع لتدخل فوقي مقيت..

ولا اعتقد ان هناك حلا وسطا في هذا المجال... فكما يدرس الطالب في المدارس اليهودية تاريخ الحركة الصهيونية بشكل موسع وشيق وعاطفي ويدرس تاريخ الاستيطان الصهيوني وهذا يزيد من شعور الطالب اليهودي القومي ويعمقه، يجب ان يدرس الطالب العربي تاريخ شعبه الفلسطيني... وإن كان خلاف ذلك، اي اذا اعتمدت كتب التدريس الجديدة في عرض تاريخ القضية الفلسطينية على مصادر صهيونية او امبريالية، ستكون هذه المادة مشوهة وغير موفية بالاهداف المرجوة التي تهدف الى تعميق شعور الطالب العربي بانتمائه العربي الفلسطيني، على الطالب العربي ان يعرف تاريخه كما كان فعلا وكما كتبه مؤرخو شعبه. هذه هي الخطوة الهامة على طريق التغيير في مفاهيم الطالب العربي عن التاريخ بشكل عام وعن تاريخ شعبه وقضيته بشكل خاص، ولكن ذلك لا يمنعنا نحن المعلمين ان نشير الى الامور المشوهة وغير الصحيحة في الكتب الدراسية الحالية وان نصححها وأن لا ننتظر حتى تتغير الكتب الدراسية.

اذا نظرنا اليوم الى انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نرى ان كل وسائل الاعلام العالمية والعربية تسميها باسمها الحقيقي «انتفاضة» حتى دون ترجمة، ولننظر كم هو مضحك او مثير للاشمئزاز استعمال وسائل الاعلام الاذاعية والتلفزيون الاسرائيلي للكلمات اعمال شغب وعنف واضطرابات كبديل لكلمة انتفاضة التي فرضت نفسها على العالم واثبتت انها انتفاضة شعب يرفض الاحتلال ولا يرضى بالذل ويسعى بذاته وبقدراته مهما كانت محدودة الى الوصول الى تقرير مصيره بنفسه والى اقامة دولته المستقلة.

تصور عزيزي الطالب انك تكتب في امتحان عن انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة بأنها اعمال شغب واضطرابات، هل يعقل ان تفعل ذلك. طبعا لا... واذا نظرت الى الاحداث والتطورات التاريخية التي مر بها شعبنا كما هي في كتب التدريس التي بين يديك يحق ان تشك اذا شعرت بأنها مشوهة، يحق لك أن تسأل عن الحقائق ويحق لك ان تحصل على اجابات مقنعة.

لا اريد في هذه العجالة ان اتطرق الى التشويه في الحقائق التاريخية في كتب التدريس بالنسبة لحركات التحرر العربية وتاريخ الاتحاد السوفييتي، والتعامي عن ممارسات الاستعمار والامبريالية، بل اكتفي بما عرضته اعلاه داعيا طلابنا الاعزاء ان يتنبهوا ويحذروا هامسا لنفسي ولزملائي المعلمين ان لا نغفل دورنا كمربين لهذه الاجيال ولو للحظة واحدة، مطالبا بكل حزم واصرار المسؤولين عن كتب التدريس الجديدة، ان عليكم تقع المسؤولية العظمى في ايصال كتب دراسية تجعل ابناءنا يعرفون تاريخهم الحقيقي الصحيح فيتجذر فيهم ويفخروا به ويعظموا ابطاله وشهداءه وتكون دروس التاريخ وسيلة يفسرون بواسطتها الاحداث التي يشهدونها اليوم ويشهدها ابناء شعبنا الرازحين تحت نير الاحتلال.

«الحياة» و«الحياة للاطفال»

■ صدر العدد الخامس عشر من مجلة الحياة وهي مجلة صحية علمية اجتماعية وثقافية، والعدد يحتوي على مقالات وابحاث هامة في مجالات متعددة يتصدرها مقال لمحمد بدارنة بعنوان «حاجات أطفالنا وحاجاتنا لأطفالنا». يقول في مقدمته للمقال «هذه دعوة ملحة ورسالة من القلب الى القلوب، الى كل من يفلح أرض اطفالنا ويبذر حقولهم، انها دعوة صادقة لنقف معا على حاجات اطفالنا ومن ثم اعادة النظر في مساراتنا واتلام حقولنا. فما دام حديثي يتمحور حول حاجات اطفالنا فأني اصحي كل ضمير نائم. ليستيقظ كل مسؤول في مؤسسة أو مدرسة او بيت».

ومقال آخر بقلم زاخر لطيف بعنوان «اسئلة الاطفال... نافذة مغلقة ام مفتوحة على مستقبلهم» ويبدأ المقال باستفسار وسؤال هام في كيفية ومدى نمو العقل: هل هو ما يرد به من اجابات صحيحة على اسئلة الكبار؟ ام ما يطرحه من اسئلة واستفسارات يطلب اجابات من الكبار؟ ويجيب على ذلك خلال المقال.

ويحتوي العدد على مقال هام تحت عنوان هل يرث الطفل سلوك والديه؟ ويعالج المقال هذه القضية متعرضا للاثر الوراثي من جهة والبيئة والشخصية من جهة أخرى، ثم يأتي باستخلاصاته من هذه الدراسة.

وفي مقال آخر من هذا العدد عن الادوية وحليب الام يتحدث كاتب المقال عن التأثير السلبي لانواع من الادوية التي تتعاطاها الام المرضع على الطفل الرضيع ويعطي تحذيرات وتعليمات في هذا المجال...

وتكتب نائلة عزام ليس من الناصرة عن المعتقدات الشعبية وطرق ممارستها وتتركز في موضوع واحد في هذا المجال الا وهو «اصابة العين».

وهناك عدد كبير من المقالات الاخرى كـ «الموسيقى العربية المعاصرة حتى جمعها» بقلم سليم سحاب. و«هل هناك خطورة في استعمال حبوب منع الحمل؟» بقلم الدكتور نجم عبد الله عبد الواحد. و«الاسماك غذاء مفيد للقلب» و«الاسلحة النارية» بقلم احسان صدقي العمد و«الحرب النووية وصراع الايديولوجيات» بقلم الدكتور فؤاد زكريا و«كيف تتصرف مع النحلة؟» و«شعرك المفقود هل يعود مرة أخرى» بقلم الدكتور سامي عزيز و«انهم يزرعون خلايا المخ» اعداد الدكتور محمد نبهان سويلم و«لغة الضاد» بقلم حنا نور حاج و«الطريق الى ديموننا» بقلم ابو سامح و«التنويم المغناطيسي في الطب النفسي» بقلم الدكتور محمد المخزنجي و«تأثير الكافئين على جسم الانسان» بقلم الدكتور اسامة حسين و«بول جوجان والبحث عن جنة الارض» بقلم الفنانة اميرة الديك.

كذلك صدر العدد الثامن عشر من مجلة الحياة للاطفال وكما عودتنا على حث تفكير الطفل ودفعه للتفكير والعمل، هكذا في هذا العدد أيضا ففي الفأر يدعونا الى حفلة عيده يستطيع الطفل ان يلون الرسم بالوان جميلة. اضافة الى ذلك يطلب منه ان يعبر عن هذه الحفلة باسطر قليلة واذا كانت هذه السطور تستحق يكسب صاحبها جائزة كذلك الامر بالنسبة لقصة بسبوس المصورة التي على الطفل ان يعبر عن مراحلها بكلمات جميلة حلوة.

وفي مجال الدقة وتقوية دقة الملاحظة عند الطفل واختبار منطقه نرى قضية المطابقة بين كل كفين متشابهين، او التمييز بين الادوات التي تحتاج الى كهرباء الى تشغيلها والتي لا تحتاج، او استخراج الكلمة الشاذة من الازهار في «المنطق والازهار» و٤ صور تحتاج للترتيب.

ويحتوي العدد على قصص للاطفال كحكاية الحروف شعر موفق نادر وقصة الحرير وحكاية قطرة ماء لمحمد بدارنة ورحلة قمحتين لمروان المصري.

وفي هذا العدد نقرأ تقريرا عن مهرجان الموسيقى الاول للاطفال العرب ونادي الاصدقاء وهو مزدحم هذه المرة أيضا... وعن بول جوجان بقلم الفنانة اميرة الديك وجوادي عزمي أصيل عن الجياد العربية الاصيلة ونبذات عن كل من فان ديك وساطع الحصري وامين الريحاني وجبران خليل جبران. وعلى الغلاف الاخير قصة تتخللها صور على الطفل استبدالها بالكلمات.

*** تهنئة ***

الى العزيزين سلام سليمان وعادل عامر بمناسبة الزواج. الف مبروك و«بالرفاه والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● من منهاج المدنيات ● بقلم: يوسف صباغ ●

جون لوك

ولد جون لوك سنة ١٦٣٢ في انجلترا لأب كان يعمل محامياً، ونشأ على حب الحرية وظل متعلقاً بها الى آخر حياته[1]. درس لوك اللاهوت ثم الطب، وعاصر فترة الاضطرابات بين سلطة البرلمان وسلطة الملك وثورة سنة ١٦٨٨ . وساهم في جميع الحركات الفكرية في تلك الفترة وكتب في عدة مواضيع منها «رسالة في الاكليروس» و«خواطر في الجمهورية الرومانية». ولكن أهم ما كتبه كان كتاب «في الحكومة المدنية».

يعتبر لوك أحد مؤسسي مذهب الحرية، فهو يعارض هوبس في تصويره للانسان قوة غاشمة وحالة الطبيعة بأنها حالة توحش يسود فيها قانون الاقوى. يعتقد لوك بأن العلاقة الطبيعية بين الناس هي علاقة بين أحرار وهي تقيم بين الناس مجتمعا طبيعياً سابقاً للمجتمع المدني، وقانونا طبيعيا سابقا للقانون المدني. وينحصر حق الانسان في الدفاع عن حريته وحقوقه مثل حق الملكية والحرية الشخصية. ان حق الملكية، حسب لوك، يخضع لشرطين: الأول: إن المالك لا يدع املاكه تتلف. الثاني: أن يدع للآخرين ما يكفيهم فإن هذا حق لهم. أما الحرية الشخصية فمعناها أن ليس هناك سيادة طبيعية لأحد على آخر. ان سلطة الأب أعطيت له كي يربي الابن ويجعل منه انسانا حرا وهذه السلطة لا تشبه سلطة السيد على العبد. أما السلطة السياسية فهي تراض مشترك وعقد إرادي بين افراد المجتمع.

الدولة في نظر لوك:

عرض لوك نظريته عن الدولة في كتابه الشهير «في الحكومة المدنية» وبسبب كرهه لحكم آل ستيوارت المطلق، فقد بحث عن نظام ترتكز فيه السلطة الى رضا الشعب، فلا تدع مجالا للاستبداد والتحكم. لقد بدأ لوك بشرح الدولة من الوضع الطبيعي، ثم بالعقد السياسي الذي تولد عنه المجتمع السياسي، أي الحكومة المدنية. ورأى في الحالة الطبيعية أنها خاضعة للعقل وأن الحقوق الطبيعية قائمة. ان الحالة الطبيعية عند لوك هي حالة المساواة والحرية الكاملة ولا قيد عليها، اما العقل الطبيعي ذاته يعلم الناس انهم جميعا سواسية مستقلون الواحد عن الآخر. فليس لواحد أن يضر غيره في حياته أو ماله. الطبيعة لا تسمح ولا توافق على الشر والتعدي على حقوق الآخرين. وفي الحالة الطبيعية يستطيع الانسان ان يمتلك من الارض ما يستطيع زراعته واستهلاك ثمره ولا محل لمنازعة الغير في ملكه. فاذا كانت الحالة الطبيعية هكذا فلماذا يتركها الانسان؟ لقد أحس لوك ان حالة طبيعية جيدة كهذه غريب ان يتركها الانسان بمحض ارادته. لذلك قال لوك بأن الانتقال من حالة الطبيعة الى حالة الجماعة يعني الانتقال من الطيب الى الاطيب اي فضل الاحسن على الحسن[2].

عندما يكون الفرد في حالة الطبيعة حكما في نزاع هو طرف فيه يمكن ان ينحاز لصالحه ولصالح المقربين اليه، اما بدافع المصلحة او بدافع الضعف، وربما يندفع الى معاقبة غيره بدافع الانتقام وقد يكون العقاب أقسى وأصعب من الجريمة، بمعنى آخر الحالة الطبيعية جيدة، لكن ينقصها القانون الذي يعبر عن الرغبة العامة، والقضاة العادلين الذين يفصلون في المنازعات طبقا لتلك القوانين، وسلطة تملك المقدرة على تنفيذ الاحكام التي يصدرها القضاة.

ان هذه العناصر تتوفر في حالة المجتمع المدني ولتحقيق كل هذه المبادىء فضل الانسان الانتقال الى المجتمع المدني أي الى الدولة. ان الناس فوضوا سلطتهم الى حكومة قادرة على حماية الحرية والمساواة الطبيعية، اي ان الانتقال من الوضع الطبيعي الى الحالة الاجتماعية تم بالاتفاق وبرضا الافراد. ان الرضا هو أصل كل سلطة سياسية شرعية ولا يعقل ان يرضى الافراد بالظلم والاستبداد ولذلك كره لوك حكم آل ستيوارت في انجلترا وحكم لويس الرابع عشر في فرنسا.

فصل السلطات:

طالب لوك بفصل السلطة التي تشرع القوانين عن السلطة التي تنفذ القوانين، وأعطى لوك الحق للبرلمان بتشريع القوانين ومنع الملك من ذلك.

السلطة المقيدة وحق الثورة:

طالب لوك بجعل السلطة مقيدة بالقوانين وان الناس لم يتنازلوا عن حرياتهم وحقوقهم الطبيعية، وانما عن جزء من هذه الحريات ضروري لحماية وتدعيم ما تبقى لهم. واذا تعدت السلطة صلاحياتها وتعدت على حريات وحقوق الافراد تحل الرباط بينها وبين الشعب ويحق للشعب مقاومتها لأنها تصبح غير شرعية.

(١) يوسف كرام، تاريخ الفلسفة الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٩ ، ص١٤١
(٢) دكتور محمد طه بدوي، أصول علم السياسة، ص٢٨

ملاحظة: هذا المقال مأخوذ من كتاب «نظام حكم دولة اسرائيل» الذي صدر للاستاذ يوسف صباغ.

□ من اعلام الشعر العربي □

ابن المعتز

● بقلم: مفيد صيداوي ●

■ من الصعب أن نتحدث عن أبي نواس كما جرى في عدد سابق من «الاتحاد للطالب» دون أن نتطرق لشاعر آخر هو مكمله في أغراض شعره وتجديده وسنأتي على ذلك في سياق هذه المقالة القصيرة لاعزائنا الطلبة الشاعر هو عبد الله بن المعتز.

فابن المعتز ولد بمدينة سامراء (سرّ من رأى). سنة ٨٦١م (وهناك آراء أخرى حول تاريخ مولده). في ظروف اضطراب داخل العائلة الحاكمة فكان ميلاده قبل مقتل جده المتوكل بأربعين يوما. ثم خلع والده المعتز عن الخلافة، وحبسه بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات ولكنه وليد القصور. ولذا عاش نعيم هذه الحياة وكان ابن المعتز مثل والده جميلا رقيقا ذكيا وأضاف الى ترف القصور التي عاش فيها حياة الدرس والمطالعة منذ صغره.

في شبابه اتجه الى الشعر والأدب ومجالس الغناء والشراب والصيد والحب. ومع ذلك فقد تدخل بشكل أو بآخر في الصراع الدائر على السلطة داخل قصر الخلافة فتحدث باسم السلطة العباسية وجادل الطالبيين، وهاجم الثائرين على السلطة وأشاد بانتصارات الخلفاء.

وتشاء ظروف الدولة العباسية في عهده أن يصبح عبد الله بن المعتز خليفة ليوم واحد ثم يقتل في دار ابن الجصاص تاجر المجوهرات المشهور.

*** شعره:**

طرق ابن المعتز معظم أبواب الشعر في عصره كسابقه «ابو نواس» مثل شعر الزهد والمراثي والوصف والطرديات والخمريات والهجاء والمدح والغزل والفخر. وكتب النثر كذلك.

ومن بديع تشبيهاته يصف الهلال بقوله:

كمنجلٍ قد صيغ من فِضّةٍ
يَحْصُدُ من زَهْرِ الدُّجى نَرْجِساً

وفي مقدمة إحدى طردياته يصف فرساً قائلاً:

فقد أغتدي والصبح كالمشيب
في أُفقٍ مثل مداك الطيبِ
بقارحٍ مسوّمٍ يعبوب
ذي أُذنٍ كخوصة القسيبِ
أو آسة أوفتْ على قضيب
يسبق شأو النظرِ الرّحيب
أسرعُ من ماءٍ إلى تصويبِ
ومن رجوع لحظة المريب

أما خمرياته فقد أبدع بها أي إبداع حيث وصف تأثير الشراب، وحبه للخمر والدافع لشرب الخمر ووصف الندماء وآداب الشراب، ووصف الساقي وتحدث عن أوقات الشراب وأماكن الشراب ثم تحدث عن رائحة الخمر وطعمها والكؤوس الى آخره من الأوصاف المحيطة بهذا الموضوع حيث اعتبر مجددا ومقتفيا لاثر ابو نواس ومن نماذج هذا الشعر يصف كأسا رسمت عليها صورة أسد يقول:

بغابٍ من زُجاجٍ فيه أسد
فرائسهنّ ألبابُ الرّجالِ

ويصف كؤوساً أخرى قائلاً:

يمج سلاف الخمر في عسجديةٍ
توهج في يمناه كالكوكب الفردِ
محفرة فيها تصاوير فارس
وكسرى غريق حوله حزق الجند.

*** آثاره:**

أما آثار ابن المعتز فهي كثيرة أهمها ديوان ابن المعتز الشهير بطبعاته المتعددة. ويقول الدارسون لحياته ومؤلفاته ان عدد مؤلفاته وصل الى اثني عشر مؤلفا. ولم يتداول منها سوى أربعة كتب منها فصول التماثيل في تباشير السرور. أما كتابه البديع فقد حققه المستشرق السوفييتي المعروف ا. كراتشكوفسكي ونشره في لندن سنة ١٩٣٥ .

للمطالعة والمراجعة:

١ ـ د. شوقي ضيف ـ العصر العباسي الثاني. ابن المعتز (ص٣٢٤ ـ ص٣٤٦) اصدار دار المعارف بمصر.

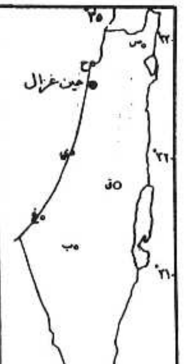
٢ ـ ابن المعتز ـ ديوان ابن المعتز

٣ ـ محمد عبد المنعم خفاجي ـ ابن المعتز تراثه في الأدب والنقد والبيان ـ القاهرة. وكذلك رسائل ابن المعتز.

بلادنا

عين غزال

■ **تقع قرية عين غزال على مسافة ٢٠ كم جنوب مدينة حيفا فوق مقدمة التلال المتصلة بجبل الكرمل، ولا يفصلها عن ساحل البحر المتوسط سوى أربعة كيلومترات وربع.**



أنشئت القرية قبل ٦٠٠ سنة الى جوار عين من الماء كانت الغزلان ترد اليها من الأحراج المجاورة. وما زالت العين باقية وسط حطام القرية الى اليوم.

كان عدد سكان القرية سنة ١٩٢٠ نحو ٤٠٠ نسمة، وصل سنة ١٩٤٨ الى ٣،٥٠٠ نسمة. وضمت القرية مدرسة ابتدائية للبنين، وأخرى للبنات، وناديا ثقافيا ورياضيا. وفي تلك السنة بلغت مساحة الأراضي الزراعية التابعة للقرية نحو ١٨،٠٠٠ دونم. وكانت حدودها في الشمال والشرق تنتهي عند حدود أراضي قرية إجزم، وتنتهي في الغرب عند حدود أراضي قرى ساحلية ثلاث هي: كفرلام، والصرفند، والطنطورة، وتنتهي حدودها الجنوبية عند حدود ثلاث مستعمرات يهودية هي: الشفية، وأم الجمال، وزمارين.

قام النشاط الاقتصادي في القرية على الزراعة وتربية الماشية. ولما كانت القرية داخل منطقة النفوذ الوظيفي لمدينة حيفا، فان قسما من سكانها كانوا يعملون في وظائف الخدمات في ميناء المدينة وفي منطقتها التجارية.

في الأربعينات حفرت بئر الحومي الغزيرة، ومدت مياهها بأنابيب لتشرب منها القرية، وجرت المياه أيضا الى قرية إجزم القريبة.

برزت أهمية القرية أثناء حرب ١٩٤٨ لموقعها على طريق المواصلات الرئيسية بين حيفا وتل أبيب، فبذل الصهيونيون جهدهم لاحتلالها. ثم هدموها، وبنوا على بعد ثلاثة كيلومترات من جهتها الجنوبية الشرقية مستعمرة (عين إيالات).

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

*** تهانينا ***

* الى يوسف سمارة وعروسه سمر عبد الحي: اجمل التهاني بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».
* والى عرب ناصر وعروسه سمر منصور: تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
* والى سلام شبيطة وعروسه منال قشوع: تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة والف مبروك».

اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيرة

* قصيدتان *

● سامر صالح خير ـ المغار ●

منذ عام او اقل بقليل

منذ عام أو أقل بقليل
لم نر الضّحك البريءْ
لم نر الطفل يغني
مثلما كان يغني
قبل ان صار جريءْ
يحمل المقلاع في وجه النُّورْ
لم نر الناس كما كانوا قديما
ألف ذكرى دُفنت بين ضلوعي
يا لهاتيك الذّكرا

• • •

مكتوب على الجبين...

كُتِبَ عليكم هذا الضربُ
وهذا القتل وهذا اللّوم
كتب عليكم هذا الظلم
يا شعبي المتأرجح فوق النارْ
كتب عليكم أن تحترقوا
بين يديْ أعداء العالم
في سجن تعلوه النار
لا تنتفضوا!!
كتب عليكم...
إني أمزح يا اصحابي..
إن كان كلامي معقولا
فأنا أكمل:
كتب عليكم ان تنتفضوا
كتب عليكم ان تنقضوا كالأسد الغاضب
ـ جرحوا الأسد الساكن فيكم ـ
كتب عليكم ـ بعد قليل ـ ان تنتصروا

• • •

● ركن الاطفال ●

رحلة قمحتين

● قصة: مروان المصري ●

قالت قمحة لأختها:
ـ هيّا يا أختِ، نخرجُ من كيسنا..
فردّتِ الأختُ:
ـ إلى أين؟ نحن هنا مستريحتان.
قالتِ الأولى:
ـ ولكنّ، انظري، المكان هنا مزدحمٌ. مزدحمٌ كثيراً.
وسألتها الأختُ من جديد:
ـ إلى أين نذهبُ؟ ألا تخشين على نفسكِ وعليّ؟ ربما طحننا أحدُهم بقدمِه. أو أكلتنا دجاجة. أو ابتلعنا عصفورٌ... وربما...
فقاطعتها القمحةُ الأولى، قائلةً:
ـ لكننا نستطيعُ العودة الى الحقل من جديد.
ـ ...
ـ وبعد ذلكِ؟
ردّتِ الأختُ الثانيةُ. فعادتِ الأولى تقول:
ـ وهناك ننبتُ من جديدٍ، ونصيرُ سنبلتينِ ناضجتينِ، تمتلئانِ بمئاتِ الحبّاتِ. فيحصدوننا ثم يُعيدوننا الى الكيسِ، حيث نزدحمُ ثانيةً... فتعودين الى كلامِكِ وحالتِكِ هذه. لا، لا، يا أخت. دعينا هنا. لقد تعبتُ.
قالت الأخت:
ـ ولكنْ، إذا ما بقينا هنا، سيأخذوننا الى الطاحونِ، حيث يسحقوننا بحجرين مستديرين أسودين، ثم يحملوننا الى المخبز، حيث يعجنوننا ويخبزوننا في بيتِ النارِ حتى نحمر أو نحترق... و...
قالتِ القمحةُ الثانيةُ:
ـ آه، ما أروعَ ذلك! كلُّ هذا الاهتمام، وكل هذه الرحلة، وهذا النضوج. أخيتي، ألسنا نصبحُ أرغفةً شهيةً يأكلنا الأطفالُ بشهيةٍ وتلذُّذٍ؟
قالت القمحةُ الأولى:
ـ هذا صحيح.
أجابتِ الثانيةُ:
ـ إذاً، أنا سعيدةٌ جداً، فلنبقَ في هذا الكيسِ، أو لنعُدْ الى الحقل. أنا سعيدةٌ لأنني سأصبحُ غذاءً وطعاماً لذيذاً للأطفال.

(عن مجلة «الحياة للأطفال» العدد الثامن عشر ١٩٨٨)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الطيبة تتعرض الى موجة ارهاب جديدة

● الطيبة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ يشن البوليس وقوات الأمن هجوما، ارهابيا على الطيبة ردا على تضامن اهلها مع نضال اخوانهم في الطيرة ضد هدم البيوت.

فما أن أعلن فرع الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي عن دعوته الى عقد اجتماع شعبي حتى بدأت تفد الى البلدة قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالسلاح والخوذ الفولاذية يقدر عددها بثلاثمئة شرطي، طوقت البلدة وأعلنتها منطقة مغلقة وبدأت سيارات البوليس تجوب الشوارع بشكل ارهابي محاولة استفزاز الجماهير.

واعتقلت الشرطة عددا من المواطنين بينهم الرفيق شاكر سليمان والرفيق محمد عواد والشاعر محمود دسوقي وشوكت منصور بموجب اوامر ادارية من الحكم العسكري. وكانت السلطات قد اعتقلت مساء الجمعة عضوي اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وصالح برانسي بأمر من الحاكم العسكري لمدة أربعة ايام ثم مددتها لسبعة ايام اخرى.

وتقوم الشرطة بعمليات الاعتقال والتفتيش وتداهم البيوت ليلا مروعة الاطفال والنساء، وتفتيش السيارات القادمة والخارجة من البلدة.

وصحت الطيبة يوم الثلاثاء على شعارات كثيرة مكتوبة على الجدران تهتف بسقوط الحكم العسكري وتتضامن مع اهل الطيرة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين وبوقف الارهاب، اما البوليس، امعانا في ارهابه، فقام بشكل هستيري يمحو الشعارات عن الجدران، وأثار جوا ارهابيا جديدا فاعتقل المواطنين محمد ديب ويوسف سعيد عازم وطارق عبد الرحمن عازم وعبد العزيز ابو اصبع بأوامر ادارية من الحاكم العسكري. هذا وتعم جماهير المثلث الجنوبي موجة من الاستنكار الشديد.

* * *

غرامات خيالية وأوامر هدم على مواطنين من قلنسوة بنوا لهم مأوى

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عشرات المواطنين من قرى قلنسوة والطيبة والطيرة حوكموا بتاريخ ١٩٦٣/٩/١١ امام محكمة الصلح في نتانيا بتهمة البناء غير المرخص.

وقد مثل المدعي العام في المحكمة موظف دائرة الانشاء والتعمير المدعو «دورون»، فطالب بأصدار احكام الهدم والسجن والغرامات الخيالية. هذا وقد حكمت المحكمة على عدد كبير من المتهمين بغرامات تتراوح بين ٧٥٠ ـ ١٤٠٠ ليرة لكل واحد منهم، كما حكمت على بعضهم بالسجن لمدة سنة اذا لم يدفعوا الغرامة نقدا وفي الحال. وحكمت على البعض الآخر بهدم بيوتهم اذا لم يحصلوا على رخص بناء من لجنة البناء في الرملة خلال اسبوع.

وكان احد المحكومين شاب يعيل (٦) انفار وارملة من الطيرة لها (٥) اطفال اكبرهم لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره! وقد حكم على هذا الشاب بغرامة قدرها (١٢٠٠) ليرة وبالسجن سنة اذا لم يدفع الغرامة في الحال، وهذا الشاب تزيد ديونه على (٣٠٠٠) ليرة، وقد انفجر بالبكاء حال النطق بالحكم عليه!

اما الأرملة من الطيرة فقد حكم عليها بغرامة مقدارها (٥٠٠) ليرة وبالسجن لمدة نصف سنة، وهذه الارملة تسكن في غرفة بدون ابواب ولا شبابيك وقد طلبت من الحاكم ان يمهلها مدة معينة من الزمن حتى تحصل على موافقة ببناء غرفتها من المجلس المحلي ولكنه رفض طلبها! وعندما صدر عليها الحكم بالسجن، طلبت من البوليس ان يحضر معها الى السجن اولادها القاصرين.

هذا وقد هدد حاكم الصلح برفع الغرامات في المرة القادمة الى عشرة آلاف ليرة بالاضافة إلى قرارات الهدم! والجدير بالذكر ان معظم الذين قدموا للمحاكمة كانوا قد تقدموا بطلب الرخص من دائرة البناء قبل سنتين حسب تنظيم القرية وبناء على موافقة المجلس، ولكن الدائرة رفضت طلبهم بحجة عدم اتمام الخرائط الهيكلية.

وفيما يلي قائمة ببعض الذين حكم عليها بالغرامات من قرية قلنسوة:

الاسم	الغرامة
خليل اسماعيل سلامة	١٤٠٠ ليرة
احمد اسماعيل سلامة	١٤٠٠ ليرة
محمود محمد وردة	٦٠٠ ليرة
محمد اسماعيل سلامة	٧٥٠ ليرة
علي محمد حمودة	٧٥٠ ليرة
حسن جمل	١٠٠٠ ليرة
احمد قشقوش	١١٠٠ ليرة
سليم حمودة	٧٥٠ ليرة

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٩/١٨)

نساء اليوم ونساء عام ٢٠٠٠ في فرنسا

● كيف ستكون النساء في عام ٢٠٠٠؟! انه سؤال يجدر فعلا طرحه. لكن قبل التطرق الى مسالة وضع المرأة في عام ٢٠٠٠، لنرى ما هو الوضع الآن.

بمناسبة المؤتمر الوطني «النساء عام ٢٠٠٠» الذي انعقد مؤخرا في باريس اوضح السيد فيليب سيغن، وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان «الاجراءات المتعلقة بتطور ورقي النساء على الصعيد الشخصي، وفي ميدان العمل، وداخل الاسرة، مستوحاة من الحرص على توفير مزيد من الحرية للنساء وضمان كرامتهن واستقلاليتهن وتطوير امكانيات مساواة حظوظهن مع الرجال».

فنساء فرنسا يشكلن:
- ٥٢٪ من مجمل السكان.
- ٤٣٪ من مجمل السكان العاملين.
- ٥٣٪ من الناخبين.
- ٥٩٪ من الذين تجاوزوا سن الستين.
- ٤٠٪ من دخل الأسر.
- ٧ ملايين أم.

* * *

يتسم النشاط المهني للنساء الفرنسيات بتواجدهن المتزايد في القطاع العام، حيث يزاولن الاعمال المرنة او غير المستقرة، واكثر فأكثر في الاعمال التي تتطلب كفاءة واختصاصا. وتشير عالمة الاجتماع، مارغريت مرواني، الى ان العمل بدوام جزئي مخصص للنساء يشمل نسبة ٢٣ الى ٢٥ بالمائة، بينما لا يمس الرجال الا بنسبة ٢٪ فقط. وهذا الوضع ناتج عن مراعاة اصحاب العمل لمصلحتهم الخاصة اكثر منه بطلب من النساء، فعندما يكون هناك في المؤسسات مشكل من حيث الزيادة في عدد الموظفين على ما تحتاجه المؤسسة، او ضرورة فصل بعض العمال، تفضل هذه المؤسسات، عن طيب خاطر، تشغيل النساء بدوام جزئي. بينما ينتفع الرجال بالبطالة الجزئية، اي البطالة مع منحة تعويضية.

زيادة على ذلك، فمن جملة (٤٥٥) مهنة تم احصاؤها نلاحظ ان النساء تتواجدن بكثافة في قرابة (٢٠) مهنة فقط! من هنا «فالتفرقة الجنسية موجودة»، تؤكد مارغريت مرواني!

ومهما كانت كفاءة النساء واختصاصهن، فأن مسؤوليتهن كزوجات وامهات تعيقهن، وتستأثر بجهودهن، وتحد من تقدمهن.

وفي مجال المهن السامية في قطاع الصحة، نجد ان النساء (الأمهات) تعملن كأجيرات، وتتركن المهن الحرة التي تستلزم كثيرا من الوقت والجهد.

ومنذ سنة ١٩٧٥ ما انفك تشغيل النساء يتزايد بينما يتناقص تشغيل الرجال، اذ في كل سنة تدخل الى سوق الشغل ١٤٠,٠٠٠ امرأة مقابل ٤٠,٠٠٠ رجل.

لكن اختلاطية الشغل لم تتحقق بما فيه الكفاية، كما ان فارق الاجر بين الرجال والنساء لا يزال رغم تقلصه مشكلة خطيرة. اذ يكسب الرجال اجمالا راتبا ارفع بنسبة ٣٤٪ من راتب النساء.

* * *

يبقى العمل المنزلي اساسا من مشمولات النساء. بحيث ان النساء العاملات تنشطن في الجملة لفترة ٧٠ ساعة في الاسبوع من بينها ٢٥ ساعة من العمل المنزلي.

وخلال وقت الفراغ تمارس ٩٪ من النساء رياضة فردية، بينما تفضل ٣٨٪ منهن المطالعة، و ٤٣٪ من النساء تشاهدن التلفزيون لاكثر من ٢٠ ساعة في الاسبوع مقابل ٣٤٪ من الرجال.

اما نسبة تمثيل النساء في الاوساط السياسية والنقابية فمحدود، فهو بنسبة ٦٪ من النواب، و ٦٪ من مناصب المديرين في الادارة، و ١٤٪ من اعضاء المجموعات المسيرة في النقابات، و ٧٪ من اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، و ١٢٪ من مسيري المؤسسات، و ١٢٪ من القضاة في محكمة النقض، ١٤٪ من اعضاء المجالس البلدية و ٤٪ فقط من العمد.

ويمكن ان نجد لذلك سببا في محدودية نسبة النساء في اشهر مدرستين لتكوين الاطارات في فرنسا وهما المدرسة الوطنية للادارة حيث لا تتعدى نسبة الطالبات ٢١٪، ومدرسة البوليتكنيك (العلوم العسكرية العالية) حيث لا تتجاوز نسبة الطالبات ٦٪ فقط.

وهن، على العكس من ذلك، ممثلات بصورة افضل في صفوف المبدعين ومهن الاعلام بنسبة ٢٩٪ من مجمل الصحافيين، ١٢٪ من صحافيي شبكات التلفزيون، و ٢٤٪ من الفنانين التشكيليين، و ٤١٪ من فناني المنوعات.

اما الفتيات فانهن تمثلن نسبة ٥٦٪ من تلامذة المرحلة الثانية الطويلة في التعليم الثانوي، ونسبة ٥٠٪ من الطلبة في التعليم العالي. وقد استحدثت في سنة ١٩٨٧ منحة الموهبة العلمية والفنية للنساء. وفي سنة ١٩٨٨ وزعت ٦٧ منحة مع استحداث منحة لكل اقليم من اقاليم ما وراء البحار، وبعد قرار وزارة الزراعة بالاشتراك في هذه العملية، منح ١٥ منحة اضافية للفتيات في التعليم الزراعي.

وقد توجهت «السوفراس» (الشركة الفرنسية للاحصاء)، مؤخرا، بسؤال الى فتيات في سن الثالثة عشرة حتى السابعة عشرة، اي ان سنهن في عام ٢٠٠٠ سيكون في حدود الخامسة والعشرين، حول تصورهن لما ستكونن عليه في القرن القادم، وحصلت على ١٠٦٠٠٠ جواب جاء فيها:
- ● نسبة ٩٢٪ يردن عملا (اي ضعف ما هو موجود اليوم).
- ● ٤٦٪ يردن العمل بنصف الدوام.
- ● ٣١٪ يرغبن في العمل لكن مع انقطاع لفترة ما لتربية الاطفال.

(خاص بـ «الاتحاد»)

● المرأة الفرنسية العاملة ـ (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

الادب والعلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي

● اجرى مراسل «نوفوستي» حوارا مع سيرغي باروزدين، رئيس تحرير مجلة «الصداقة بين الشعوب» الشهرية، وأمين هيئة ادارة اتحاد الكتاب السوفييت حول دور الادب في تطوير الوعي القومي عند الشعوب السوفييتية.

المراسل: ان مجلتكم هي لسان حال قوميات عديدة في البلاد، ومهمتكم طبعا تتمثل في توحيد الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات، فما هي نشاطات مجلتكم التي تعكس مهمة تعزيز امية شعوب الاتحاد السوفييتي والصداقة بين قومياته واقوامه؟

باروزدين: للمجلة في هذا المجال مهمة مزدوجة. فمن جانب، يتوجب عليها تعريف القراء الذين يتقنون اللغة الروسية بأفضل ما يظهر في آداب قومياتنا الثماني والسبعين المتآخية. ومن جانب آخر، يتوجب على مجلتنا، باعتبار ان اللغة الروسية هي اللغة الثانية لشعوب البلد كافة، توفير الفرصة وباللغة الروسية ايضا لتعريف كل هذه القوميات اداب القوميات الاخرى، اي تعريف المواطن الاوكراني الادب الكازاخي والليتواني والجورجي وهلمجرا. وتعريف المواطن الجورجي الادب الاوكراني والمولداڤي والليتواني.. ولا يمكن تحقيق هذا التبادل الا عن طريق اللغة الروسية، اذ لا توجد لغة عامة غيرها في الاتحاد السوفييتي.

لذا، فمجلتنا لا يقرأها الروس وحدهم بل وابناء الجمهوريات الاخرى.

المراسل: كيف تعكس مجلتكم عملية تطوير وعي شعوب بلادنا القومي؟

باروزدين: ان منح مجلتنا صفة «أدبية ـ فنية واجتماعية ـ سياسية» لم يكن عفويا، لاننا، وهذا شيء طبيعي، لا نقتصر على نشر النثر والشعر بل تتناول مجلتنا كافة ميادين حياة المجتمع ومختلف الوان الفنون مثل المسرح والسينما والرسم والموسيقى. كما نعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وكل هذا يساعد على تطوير الوعي القومي لشعوبنا وعلى اغتنائها المتبادل ثقافيا واقتصاديا.

وليس صدفة اننا قد اضفنا قبل فترة الى مجلتنا بابا جديدا هو «الأمة والعالم» الذي يعرض للعلاقات بين القوميات المختلفة للتأكيد على الاهتمام بهذه القضية الدقيقة الحساسة المعقدة.

وأضرب هنا ـ مازحا ـ هذا المثال، الشاعر الداغستاني الشهير رسول حمزاتوف قد يقول عن نفسه ضاحكا: «انا جبلي غير متحضر..» ولكن اذا قلت له، انا الروسي، ولو مازحا «انت جبلي غير متحضر..» فانه يتألم من ذلك بالتأكيد. فهل تلمس مدى حساسية هذه المسألة وتعقيدها؟

وللاسف لم يبد منظرونا حتى الان رأيهم في بعض قضايا العلاقات بين القوميات. ولذا يجب علينا هنا، وهذا شيء منطقي، العودة كما في القضايا الاخرى الى لينين الذي سبق ان تنبأ بنشوء مثل هذه المعضلات.

المراسل: ما هي حلول هذه المعضلات في رأيكم؟

باروزدين: في الحقيقة ان كل حالة تتطلب موقفا خاصا بها. فلو تناولنا على سبيل المثال نظام التعليم فهنا ايضا يجب البدء من اسلوب التفكير. اذ ان الشيء الرئيسي ينحصر هنا في ضرورة التخلص من ذلك الاسلوب الخاطىء الذي ظهر في عهد ستالين حيث تم طرح نظرية ادماج القوميات ومزج اللغات الأمر الذي ترسخ للاسف، في وعي الكثيرين.

وان عملية التقارب القومي ستجري في اعتقادي من تلقاء نفسها. اذ بدأ يظهر لدينا كتاب من ابناء مختلف القوميات الذين يكتبون باللغة الروسية. وعلى سبيل المثال جنكيز ايتماتوف، الكاتب القرغيزي المشهور عالميا بدأ الكتابة بلغته القرغيزية والان يكتب قصصه ورواياته باللغة الروسية. او يوري ريتخاو التشوكتشي الذي بدأ الكتابة بلغته الام والان انتقل الى اللغة الروسية. ويمكن هنا سرد العشرات بل والمئات من الامثلة. ولكن لا يجوز بأي شكل من الاشكال تسريع هذه العملية بصورة مصطنعة.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

وفاة ٢١ شخصا من جراء الملاريا في الخرطوم في الاونة الاخيرة

● الخرطوم ـ و. ص. ف ـ اعلنت اللجنة العليا للاغاثة في بيان لها صباح يوم الاحد قبل الماضي ان (٢١) شخصا ماتوا من جراء الملاريا في الخرطوم في الاونة الاخيرة.

وأوضحت الهيئة العليا في بيانها اليومي ان هذا المرض اصبح وباء مستشريا في بعض احياء شمال الخرطوم حيث توفي (٢١) شخصا من بينهم (١٧) بسبب الملاريا في الاونة الاخيرة.

كما أوضحت انه في احد احياء ضواحي الخرطوم اصيب ١٧٪ من السكان من جراء الملاريا. وكان ٧٠٪ من الاشخاص الذين توجهوا الى المستوصفات مصابين بالملاريا.

واضاف البيان ان البعوض والحشرات الاخرى انتشرت انتشارا واسعا منذ الفيضانات التي اجتاحت مناطق كثيرة في السودان في الشهر الماضي. وتم اعداد خطة لرش بؤر المياه التي تكونت بفعل فيضان النيلين الازرق والأبيض وسيول الامطار لمنع انتشار عدوى الملاريا.

نظام للتحقق من سلامة اجهزة الانذار في جميع طائرات «بوينغ ٧٢٧» الامريكية

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ امرت سلطات الطيران الامريكية يوم الجمعة الماضي جميع الشركات بالتحقق من سلامة جهاز الانذار عند الاقلاع في جميع الطائرات من طراز «بوينغ ٧٢٧»، وذلك بعد الحادث الذي وقع لاحدى هذه الطائرات في دالاس (تكساس) في ٣١ آب الماضي واسفر عن مصرع (١٤) شخصا.

وأوضحت هيئة الطيران الفدرالية ان هذا التدبير الذي يطبق على حوالي (١٢٠٠) طائرة من هذا الطراز تعمل في الولايات المتحدة قد تقرر «على سبيل الاحتياط فقط».

كما اوضحت أن التحقيق في حادث البوينغ التابعة لـ «شركة خطوط دلتا» في دالاس لم يثبت في الوقت الحاضر عدم سلامة تشغيل جهاز الانذار الذي ينبه الطيارين الى خلل في وضع اجنحة الدفع التي تحقق توازن الطائرة. ولم يحدد المحققون بعد سبب وقوع الحادث ولكنهم لم يستبعدوا احتمال كون الاجنحة في وضع غير سليم. وفي هذه الحالة كان ينبغي ان يعمل جهاز الانذار ولكن لم يسجل اي انذار في مقصورة الطيار.

طبيب من اصل مصري، سيجري عملية جراحية لرئيس وزراء اليونان، اندرياس باباندريو، بعد حوالي اسبوعين

● لندن ـ و. ص. ف ـ ذكر متحدث باسم مستشفى «هيرفيل» (شمال غرب لندن) ان رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو الذي يعالج في هذا المستشفى حاليا سيخضع لعملية جراحية، بعد حوالي اسبوعين، يجريها اخصائي عالمي في جراحة القلب هو البروفيسور مجدي يعقوب.

ويعاني باباندريو (٦٩ عاما) من تصلب في الشريان الاورطي. والجراح يعقوب يعمل منذ ثماني سنوات في مستشفى «هيرفيل» وقد اكتسب سمعة عالمية في مجال جراحة القلب بعدما نجح بشكل خاص في اجراء اول عملية زرع مزدوجة شملت القلب والرئتين معا.

الزراعة الموريتانية في مواجهة تهديدات الامطار والجراد وزحف الرمال

● بقلم: فرنسوا كسافييه هاريسب ●

● نواكشوط ـ و. ص. ف ـ انتشر خبر وصول الجراد بسرعة البرق في العاصمة الموريتانية منذ ظهر الأربعاء الفائت.. ولكن.. بعد فوات الاوان، حيث ان الجراد بدأ يزحف بالمئات ويهدد حدائق العديد من الاحياء السكنية.

ويهدد الجراد الطواف بالحاق اضرار جسيمة بالمزارعين الموريتانيين بعد ان تفاءل هؤلاء خيرا بموسم جيد للامطار التي تستمر في الهطول حتى الان.

ويحاول جميع سكان نواكشوط حاليا الحصول ولو على نصيب بسيط من مبيد الحشرات حتى يمكنهم مكافحة الافة وانقاذ ما يمكن انقاذه من حدائقهم الصغيرة التي تشكل مظهر الترف الوحيد في هذه المدينة التي اكتسحتها الرمال.

وفي دجيغيني في جنوب شرق البلاد تفاقمت خطورة الوضع كثيرا وصارت تشكل كارثة حقيقية مع بلوغ الجراد مرحلة النضج ووضع بيضه في وقت لا توجد فيه في المنطقة سوى طائرة رش من لوكسمبورغ ومروحية فرنسية بينما يشكو العاملون ميدانيا من اضاعة وقت ثمين في الاجراءات الادارية الامر الذي اخر كثيرا عمليات رش المبيدات.

وعن هذا النقص الفادح في وسائل المكافحة يقول مساعد المفوض للامن الغذائي محمد ولد بابيتا «لا يوجد لدينا عدد كاف من السيارات للفرق الارضية ويلزمنا ايضا اربع طائرات على الاقل واعتمادات مالية فورية قدرت بنحو ٧٠ مليون اوقية». ويرى المسؤول الموريتاني انه لن يمكن وضع حصيلة نهائية للاضرار قبل تشرين الاول المقبل نظرا لان الجراد يهدد ايضا المزروعات والمراعي.

ويضيف ان الامر يبعث على الاسف حقا لان كارثة الجراد تزامنت مع موسم جيد للامطار كان يبشر بالخير العميم رغم بعض الاضرار التي الحقتها السيول الجارفة ببعض المنشآت الزراعية في منطقة نهر السينغال.

وكانت فترات الجفاف التي اجتاحت البلاد فترات طويلة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٩ ومن ١٩٨٢ الى ١٩٨٥ قضت على ٧٠٪ من رؤوس الابقار فيها وادخلت تعديلات عميقة على المجتمع الموريتاني.

فقد فضل عشرات الالاف من البدو الرحل الاستقرار في ضواحي العاصمة حيث توزع عليهم المساعدة الدولية وتخلوا بذلك عن تربية الماشية وانشأوا احياء كاملة بالصفائح المعدنية صاروا لا يفكرون في مغادرتها بتاتا. واتجه بعضهم الى الزراعة بعد فقدان الوسائل التي تمكنهم من اعادة تكوين قطعانهم التي كانت تشكل ثروتهم الوحيدة.

ولكن ومع تحسن الظروف المناخية اخذت المساعدة الدولية الى موريتانيا تتقلص تدريجيا فانخفض حجمها من ١٠٠ الف طن سنة ١٩٨٤/١٩٨٣ الى ٥٠ الف طن فقط سنة ١٩٨٧ ولاحظ مصدر رسمي ان المساعدة التي امكن الحصول عليها هذا العام لم تتجاوز ١١ الف طن.

ولتلبية حاجياتها الغذائية تستورد موريتانيا سنويا نحو ٧٥ الف طن من الارز ونحو ٣٠ الف طن من الدقيق تضاف الى انتاجها الوطني الذي لا يتجاوز ٤٠ الف طن من الارز ونحو ٧٠ الف طن من الحبوب.

وتقول المصادر الرسمية ان موريتانيا وان كانت لا تشكو من المجاعة فانها تعاني «سوء التغذية المزمن».

(خاص بـ «الاتحاد» من «وكالة الصحافة الفرنسية»)

ثاني اكبر ماسة في العالم ستعرض للبيع في ١٩ تشرين الاول في نيويورك

● لندن ـ و. ص. ف ـ عرضت ثاني اكبر ماسة في العالم والتي يبلغ حجمها حجم بيضة الدجاجة ووزنها (٨١) غراما يوم الجمعة الماضي في لندن وذلك لاول مرة على بعض الهواة الذين اختارتهم بدقة مؤسسة «كريستيز للاتجار بالتحف الفنية» التي ستعرضها للبيع بالمزاد العلني في ١٩ تشرين الاول المقبل في نيويورك.

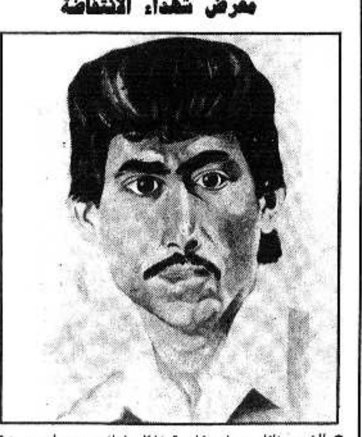
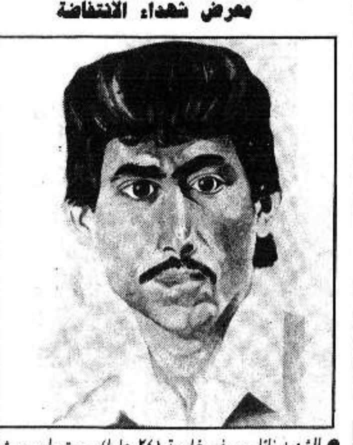
وصرح خبير الحلي والاحجار الكريمة صاحب «كريستيز» فرنسوا كوربيل «عينا عشرة زبائن محتملين في بريطانيا وثلاثة فقط ردوا بالايجاب». وقدر الماسة بعشرين مليون دولار على الاقل!

وعرض الحجر الكريم الذي يميل الى الاصفرار منه الى البياض وهو يبلغ ٤٠٧،٤٨ قيراطا، صقل على (٦٥) جانبا، تحت الحماية المشددة لمدة ٢٤ ساعة فقط في لندن قبل ان يرسل الى هونغ كونغ وطوكيو ولوس انجلس.

وحسب كوربيل فان الماسة الاكبر الوحيدة هي الموجودة على التاج البريطاني والتي لن تعرض للبيع ابدا.. «النجمة الاكبر لجنوب افريقيا» او «كولينان ١» التي تبلغ ٥٣٠ قيراطا وقد رصعت على الصولجان الملكي.

والماسة التي ستعرض تم شراؤها في حالتها الخام في العام ١٩٨٤ من قبل تاجري المجوهرات النيويوركيين مارفين صامويلز ولويس غليك وصقلت في الولايات المتحدة. وتطلب هذا العمل الدقيق جدا ثلاث سنوات.

معرض شهداء الانتفاضة

● الشهيد نائل يوسف خمايسة (٢٤ عاما) ـ بيت لحم. بريشة الفنان ساطي درويش ●

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/٢٠

سيكون التلفزيون المحلي مغلقا هذا المساء، بسبب حلول يوم الغفران

* * *

الاربعاء ١٩٨٨/٩/٢١

- ٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج خاص عن عيد الغفران
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية ـ يتخللها مقابلة مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي
- ٢١،٣٥ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «الصراع على جبل الشيخ»
- ٢٢،٢٠ ـ الفيلم التلفزيوني الدرامي البريطاني القصير «هيئر آن» من اخراج كريس كينغ
- ٢٣،١٠ ـ البرنامج الرياضي «يوميات دورة الالعاب الاولمبية»
- ٢٤،٠٠ ـ بث حي ومباشر من سيئول لمدة ساعة، يختتم التلفزيون المحلي برامجه في الواحدة ليلا، ويجددها في الرابعة صباحا.
- ٤،٠٠ ـ بث حي ومباشر من سيئول لمدة (٣) ساعات.

«فستان العيد»

ـ أغنية للاطفال ـ

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ـ عكا ●

● غناء: جوقة «القلعة» العكية للشبيبة ●

موال عتابا:

العسكر على الاطفال سيوفه شهر
شي عمره خمس سنين شي عمره شهر
شعبي أي بصموده بالدنيا انشهر
وشموخه بيوصل أعلى السحاب

* * *

يا ماما جيبيلي فستان حلو وجديد
تاصحابي يغنولي ويهنولي بيوم العيد
ويكون لونه أحمر فيو أمشي واتخطر
وابن الجارة يتحسر يحاكي بعينه من بعيد
يا ماما..

أتغندر وافرد شعري وبقشاط أخضر على خصري
أقول للشمس القهري نوري عم يكبر ويزيد
يا ماما..

والبس أسواره سوده وبيها الحلقات البيضه
بيبقى للحارة عيد وشو بيسوى من دوني العيد
يا ماما..

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

وإني من القوم الذين هُم هُم
اذا مات منهم سيّد، قام صاحبُه

نجومُ سماءٍ، كلما غار كوكبٌ
بدا كوكبٌ، تأوي اليه كواكبُه

أضاءت لهم أحسابُهم ووجوهُهم
دُجى الليل حتى نظّم الجزعَ ثاقبُه

وما زال منهم ـ حيث كانوا ـ مسود
تسيرُ المنايا حيث سارت كتائبُه

(ابو الطمحان القينيُّ)

هُم هُم: اي الكاملون في اخلاقهم العظيمة ومكارمهم.
الأحساب: الاعمال الطيبة
الدجى: الظلام الشديد. والجزع: الخرز اليماني، فيه سواد وبياض.
المسود: من اختاره الناس سيدا

صندوق العجب

مطر بلا غيوم!

● منذ شهر ومن دون ظهور اية غيمة، ينهمر المطر على قرية صغيرة في شمال البرتغال كل يوم ولمدة ساعة اعتبارا من الساعة ١٦،٠٠. ومعجزة قرية سيباتا جذبت محشدا من الفضوليين الذين وصلوا للمحج واخذوا يرفعون وجوههم الى اعلى لالتقاط قطرات المطر الاولى. والمطر المنهمر محصور في منطقة محددة للغاية لا تتجاوز العشرين مترا مربعا.

نأسف لهذا الخطأ!

● ثلاثة لصوص استطاعوا بهدوء سلب رجال الشرطة اسلحتهم بعدما سرقوا مبلغ (٣٠٠) الف فرنك، من مؤسسة للتسليف الزراعي في بيرجراك بمنطقة دوردونيو. اذ اسرع شرطيان الى المؤسسة بعدما سمعا جرس الانذار. لكن ابتسامات الموظفين اللذين كانا يشاهدانهم من الشارع واشاراتهم الودية طمأنتهما. وظن الشرطيان ان جهاز الانذار انطلق خطأ ودخلا المؤسسة للتأكد من ذلك.. لكنهما سرعان ما سيطر عليهما اللصوص الذين اجبروا الموظفين تحت التهديد بخداع الشرطيين. واخذ اللصوص سلاحهما وجهاز اللاسلكي وفروا.

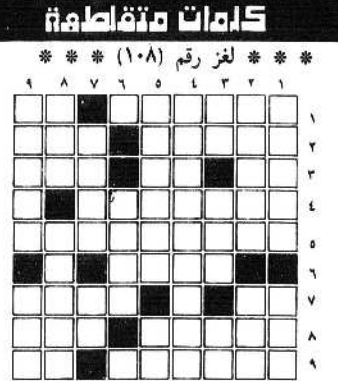
الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة فرنسية

دخلت السيدة ذات ليلة مخفر الشرطة وقالت للشرطي:
ـ منذ شهر يا سيدي، خرج زوجي من المنزل ليشتري علبه بازلاء خضراء، ولم يعد منذئذ. فماذا تنصحني ان أعمل؟
فأجاب الشرطي بكل برود:
ـ لست ادري، يا سيدتي، يمكنك أن تقلي قليلا من البطاطا!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٨) * * *



● اعداد: رنا حسن خطيب ـ الناصرة ●

افقي:
١ ـ دولة عتيدة ـ سئم
٢ ـ احد الاشهر ـ ارد (مجزومة)
٣ ـ بئر ـ بواسطتي ـ لين
٤ ـ دولة اوروبية
٥ ـ آلة موسيقية ـ جزيرة اسيوية
٦ ـ احد فصول السنة
٧ ـ من الحبوب ـ ينشيء
٨ ـ دولة عربية ـ مدينة سورية
٩ ـ دولة عربية ـ نشاهد (مجزومة)

عمودي:
١ ـ كأس ـ عكس أبحر
٢ ـ دولة عربية ـ من الثمار (معكوسة)
٣ ـ متماثلان ـ عصفور ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٤ ـ منطقة مختلف عليها في سيناء ـ صغير الجمل
٥ ـ يلهبني (معكوسة) ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
٦ ـ يضني (معكوسة)
٧ ـ علم مؤنث ـ عكس باطل (معكوسة)
٨ ـ دولة اشتراكية ـ دولة عربية
٩ ـ دولة عربية ـ دولة عربية

* * * حل لغز رقم (١٠٧) * * *

افقي:
١ ـ ابن زيدون + لا
٢ ـ شعب ـ سرب ـ بن
٣ ـ الطبري + لو
٤ ـ زل
٥ ـ ....
٦ ـ شكسبير
٧ ـ نابلس ـ دريد
٨ ـ تبتهج ـ يجري
٩ ـ موريتانيا
١٠ ـ خليل الوزير

عمودي:
١ ـ أب ـ شن + خُن
٢ ـ بع ـ كابول
٣ ـ نشال ـ سبت + ري
٤ ـ بل + هيل
٥ ـ يسطع ـ جسي + آت
٦ ـ درب ـ در ـ آل
٧ ـ وبر ـ دين + و
٨ ـ بن ـ يجيز
٩ ـ ليل ـ ر ر + اي
١٠ ـ انور وجدي

قرارات المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٨٨/٩/١٨

نداء الى كل الجبهويين والجبهويات الى التجند القوي لصنع انتصار للجبهة في انتخابات الكنيست

*** تنديد بجرائم الاحتلال وتضامن مع الانتفاضة * دولتان لشعبين الطريق الوحيد للسلام العادل * المطالبة بالغاء «وحدة المواجهة السريعة» البوليسية التي اقيمت لاستفزاز الجماهير العربية ***

حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ فيما يلي ننشر القرارات الهامة التي اتخذها المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعه، يوم الاحد (٩/١٨)، في قاعة «بيتينو» في حيفا.

● المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يناشد جميع مركبات وفروع واصدقاء الجبهة، اليهود والعرب، التجند الواسع لانجاحها في انتخابات الكنيست الـ (١٢).

ان اسرائيل موجودة على مفرق طرق. واذا استمرت السياسة القائمة ـ سياسة الاحتلال والقمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني، سياسة الحرب وسفك الدماء، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الشغيلة ـ فان مستقبلا اشد مأساوية سيكون ماثلا امام اسرائيل، خطر حرب جديدة، استمرار وتأزم النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتعميق الاستغلال وتخفيض مستوى معيشة العاملين.

وامام هذه السياسة الحبلى بالكوارث تعرض الجبهة برنامجا واضحا وطريقا لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الصادق. الطريق المثابر لتحقيق الامن، الدمقراطية، مساواة الحقوق بين اليهود والعرب وتحسين مستوى معيشة العاملين.

ان الجبهة اثبتت بمواقفها وبنشاطها في الكنيست وفي الهستدروت وفي المجالس المحلية وفي كل تنظيم شعبي مثلت فيه انها، بكفاحها وبنشاطها، كانت الجبهة المثابرة لتحقيق السلام.

اننا نناشد كل فروعنا واصدقائنا بان يتجندوا تجنيدا كاملا لايصال كلمة الجبهة لجماهير الشعب، اليهود والعرب، والعمل بكل همة لزيادة قوة الجبهة في الكنيست الـ ١٢ من اجل دفع النضال قدما من اجل السلام والدمقراطية والمساواة، من اجل دفع مصالح جماهير الشعب قدما الى الامام.

المجلس يقر اسماء المرشحين العشرين الاوائل في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الـ ١٢ ويخول مكتب السكرتارية اتمام قائمة المرشحين حتى الـ ١٢٠ مرشحا.

● المجلس يندد بشدة بالسياسة الوحشية التي تتبعها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. ان هذه السياسة الآثمة هي وصمة عار لاسرائيل. وكل الاساليب السادية هذه لن تساعد سلطات الاحتلال. فالانتفاضة آخذة في التصاعد عبر وحدة صلبة للشعب الفلسطيني. وفقط تصفية الاحتلال والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه باقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ـ فقط بهذا الطريق نتوصل الى السلام والى التفاهم بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

● المجلس يندد بسياسة الحكومة المعادية للعمال والمسؤولة عن اغلاق المصانع وقذف العمال في الشوارع.

ينتقد المجلس سياسة قيادة الهستدروت والتي لا تقوم بتجنيد العمال للكفاح ضد اغلاق المصانع والدفاع عن حقوقهم فحسب بل تستر على سياسة الحكومة وفي كثير من المرات تقف ضد العمال. وهكذا بدلا من تجنيد العمال للكفاح ضد الحكومة تقوم قيادة الهستدروت بتقديم المساعدة لدماغوغية الليكود فيما يتعلق بتحريض العمال ضد الهستدروت.

● المجلس يندد بسياسة الحكومة المعادية للعرب، سياسة هدم البيوت، والتمييز ضد المجالس المحلية العربية والتمييز في التعليم والتربية وفي المعاشات. ويطالب المجلس بالغاء جميع القوانين التي تميز ضد المواطنين العرب ومنع التحريض المعادي للعرب وحل «وحدة المواجهة السريعة ـ ي. سم.» التابعة للشرطة والتي تقوم باعمال استفزازية ضد المواطنين العرب.

ان هذه الحكومة مسؤولة عن التحريض المعادي للعرب الآخذ في التصاعد في اسرائيل، مسؤولة عن ظواهر فاشية مثل حرق العمال العرب في اور يهودا، عن مهاجمة واصابة العمال العرب في تل ابيب واماكن اخرى وحتى مهاجمتهم واصابتهم على ايدي رجال الشرطة و «حرس الحدود». ان الجبهة تناشد كل القوى المحبة للسلام، المحبة لاخوة الشعوب وللدمقراطية، دون التفرقة بين المنتسبين للتنظيمات المختلفة، للنضال المشترك ضد هذه الاعمال.

● المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يناشد الاحزاب العمالية، الاحزاب والمؤسسات المناهضة لسياسة الحكومة القائمة على الاحتلال والقمع، العمل المشترك من اجل السلام وضد القمع الوحشي في المناطق المحتلة، ضد تسيب الفاشية في اسرائيل ودفاعا عن الدمقراطية. وامام واقع مهاجمة عصابات كهانا و «هتحيا» لمظاهرات ونشاطات الحركات السلمية تدعو الجبهة لاقامة تنظيم دفاعي مشترك ولاقامة جبهة ضد الفاشية في اسرائيل.

اعتصام في مدرسة ام الفحم الثانوية في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية في ام الفحم اعتصم طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية، وذلك في ساعات الصباح من يوم السبت ٨٨/٩/١٧ في الذكرى السادسة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

وكان الاعتصام شاملا حيث شارك فيه جميع طلاب المدرسة البالغ عددهم (١٤٠٠) طالب. وجرى رفع الشعارات المنددة بالمجزرة والمستنكرة لاعمال القمع والاضطهاد في الاراضي المحتلة. كما رفعت الاعلام السوداء حدادا.

كما جرى اجتماع حاشد القى خلاله الطالب هيثم محمود حصري كلمة تحدث فيها عن المجزرة البشعة التي ارتكبت بحق اناس ابرياء. وتحدث عن الانتفاضة الشعبية الباسلة في الضفة والقطاع مؤكدا ان القمع والاضطهاد لا يزيد الشعب الفلسطيني الا اصرارا على النضال من اجل حريته واستقلاله.

وتحدثت ايضا عضو برلمان الطلاب آمال بديع حصري وعدنان محمود صادق من مصمص.

حركة النساء في البقيعة تستعد لمعركة الانتخابات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الاستعدادات لمعركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة، عقدت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة، اجتماعا يوم الجمعة (٩/١٦) في بيت طيب الذكر، يوسف سلمان.

وتحدثت في الاجتماع لميس عبده عن اهمية دور النساء في هذه المعركة وضرورة التجند الفعال لاحراز المكاسب.

وتلاها الشاعر نايف سليم، عضو مجلس الجبهة القطرية فالقى كلمة سياسية شاملة عن الاوضاع المحلية والعالمية.

واتخذ الاجتماع في النهاية قرارا بالعمل المثابر والدؤوب من اجل انجاح وزيادة قوة الجبهة في الكنيست ونبذ الاحزاب الصهيونية.

جبهة يركا في منشور الى الاهالي:

ليكن صوتنا سوطا يلهب ظهر السلطة الظالمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت جبهة يركا الدمقراطية الاهالي في منشور عممته عليهم الى التعمق في الظروف التي يعيشونها والى المقارنة الواعية بين الاحزاب والقوى السياسية المتصارعة في معركة الانتخابات القادمة.

واكدت الجبهة في منشورها ان المعركة تشتد حيث بدأ مبعوثو احزاب الحكم بغزو القرية اسوة بباقي قرانا العربية في محاولة لنهب الاصوات بعد ان نهبوا الحقوق.

ويشير المنشور الى الظروف التي ستجري فيها الانتخابات والمصائب التي انزلتها حكومة الكوارث على جماهير الشعب. ويأتي الان اعوان الاحزاب السلطوية واسيادهم الى قرانا في محاولة لتنسية الناس تلك المصائب عن طريق نثر الوعود وبث الاشاعات واثارة الخلافات وتقديم الخدمات الفردية. ويتساءل: وماذا مع اراضينا التي صودرت؟ وماذا مع مطلبنا بالغاء التجنيد الاجباري، وماذا مع الوضع في مدارسنا ومناهج التدريس؟

وماذا مع الخدمات الصحية المتردية. وماذا مع اقفال المشاغل والمصانع وطرد العمال؟ وماذا مع العنصرية المتصاعدة والقمع الدموي المتواصل ضد اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة؟ وماذا والف ماذا؟

فكل هذا لا يتحدث عنه مبعوثو الاحزاب الصهيونية واعوان الليكود والمعراخ بالذات!

وتدعو الجبهة الاهالي في منشورها الى التصدي لهؤلاء الاعوان واسيادهم وعدم الانجرار وراء العواطف غير الصادقة وخاصة التي يبديها اعوان «شينوي»، والالتفاف حول قائمة الجبهة التي صدقت سياستها الحكيمة ولم تخطيء ابدا. سياسة الحق والمساواة والعدل والعيش الكريم. سياسة الاستقرار والطمأنينة والتي لها الحق المقدس ان ندعمها لانها الممثل الحقيقي لنا وثبت هذا قطعيا.

ممثل جمعية «ايشل» يزور ام الفحم

العمل على توفير متطلبات بناية مركز مناسب للمسنين في المدينة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار الاستاذ فيصل عزايزة، ممثل جمعية «ايشل» لتطوير خدمات المسنين في اسرائيل، بيت المسنين في ام الفحم وذلك للتباحث في وضع برنامج مفصل لتطوير الخدمات الاجتماعية للمسنين في مدينة ام الفحم.

وقد اجتمع الاستاذ فيصل مع الهيئة الادارية التي يترأسها الشيخ توفيق عسلية واعضاء الادارة. وتم الاتفاق على مثابرة العمل لانجاز متطلبات بناية مركز مناسب تتوفر فيه شروط الصحة والخدمات الاجتماعية للمسنين في ام الفحم بمساهمة جمعية «ايشل» وبلدية ام الفحم، وباستخدام مشروع «مفعال هبايس» وجمعية «السلام» للمسنين.

هذا وتم توقيع اتفاقية العمل بين جمعية «ايشل» وجمعية «السلام» للمسنين في ام الفحم التي تعمل على تنفيذ البرنامج المقرر ببناء مركز للمسنين في القريب العاجل.

وقد لاقى هذا الاتفاق استحسان جمهور المسنين، الذين يكافحون من اجل تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية للمسنين في المدينة.

شارون يتدخل لانقاذ مصالح ابراهام شبيرا على حساب دافعي الضرائب

● طلب لبحث هذه الفضيحة في لجنة مراقبة الدولة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتدخل وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، بشكل فظ ومفضوح، مستغلا صلاحياته ومكانته، لانقاذ مصالح عضو الكنيست عن «اغودات يسرائيل»، ابراهام شبيرا، الذي تتعرض شركاته التجارية ومصانع السجاد التابعة له، للافلاس وخطر الاغلاق.

فقد حاول الوزير الضغط على الشركة الحكومية «مبني تعسيا» وبنك التطوير لامتلاك مبان تابعة لشبيرا وتقدر قيمتها بثمانية ملايين دولار ولكن العرض المقدم لشرائها، لدى الشركة والبنك الحكوميين، هو ١٣ مليون دولار. وقد رفضت ادارة الشركة طلب شارون. وذكرت صحيفة «هآرتس» (يوم الاحد) ان شارون اتصل تليفونيا، مع ادارة الشركة ووبخها على عدم استجابتها لطلباته والحاحه مستعملا كلمات فظة مع مدراء الشركة.

وقد توجه النائب ران كوهين الى لجنة مراقبة الدولة في الكنيست بطلب لبحث هذه القضية واصفا اياها بأنها «رشوة مالية وسياسية يقدمها شارون لشبيرا على حساب المواطنين».

اجتماع سكرتيري فروع الحزب والشبيبة في منطقة ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس الاول في نادي «ابو العفو» في ام الفحم اجتماع لسكرتيري فروع الحزب والشبيبة في منطقة ام الفحم وذلك للتباحث والنقاش حول انتخابات الكنيست القادمة وتنظيم المسؤوليات حتى موعد الانتخابات.

وقد استمع الحضور الى بيان قدمه السكرتير التنظيمي في منطقة ام الفحم الرفيق مريد فريد. فتحدث عن اهمية معركة الانتخابات مشيرا الى ان هذه المعركة سيكون لها تأثير عظيم على مجرى الاحداث السياسية في المنطقة والبلاد.

وتحدث عن ضرورة توسيع صفوف الجبهة وتقوية كتلة الجبهة في الكنيست، مؤكدا ان زيادة قوة الجبهة في الكنيست سيكون له اثره على معركة الجماهير العربية، من اجل المساواة والسلام.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* التجند بكامل القوى لانجاح وتقوية كتلة الجبهة في انتخابات الكنيست.

* التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي الثامن ٢١ ـ ٢٤ ـ ٨٨/٩.

وفاة عامل من الطيبة باصابة عمل

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيعت جماهير غفيرة من الطيبة والقرى المجاورة، يوم امس الاثنين ٩/١٩، جثمان العامل عبد الهادي احمد عازم، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما، يوم الاحد ٩/١٨، اثر اصابته في اثناء عمله في شركة «سوليل بونيه» للبناء في رمات غان.

وقد حدثت الوفاة بسبب اصابة جرافة «تراكتور» ادت الى مصرعه.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل عازم باصدق مشاعر العزاء. راجين لهم من بعده الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة في اواخر الاسبوع الماضي جثمان المرحومة نجلاء ابراهيم قسيس التي توفيت عن عمر يناهز ٦٨ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيدة وعموم آل قسيس راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قرع المحلي، تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم عبد الله قربي من كفر قرع بتاريخ ٨١/٧/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خديجة ابراهيم قربي وفي اولاده منها وهم: محمد وعبد الحليم ونظيرة وعبد الرؤوف وعبد الله وفاطمة وعبد الرحيم وفتحية لا غير. ثم وبتاريخ ١٩٨٦/٤/٢١ توفيت المرحومة خديجة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المذكورين اعلاه.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/٩/١٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

* تهنئة *

الى العزيز وئام عبود بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة الميكانيكية في بلغاريا.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

جبهة الطيبة الدمقراطية

* اجتماع حي انتخابي *

تدعوكم لحضور اجتماع الحي الانتخابي الذي تعقده جبهة الطيبة الدمقراطية، وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٠، في بيت الصديق اسماعيل حاج حسين (ابو رفعت) الساعة السادسة والنصف مساء.

يتحدث: المحامي عبد الجواد حاج يحيى ود. يونس جبالي.

نرجو تلبية الدعوة

جبهة الطيبة الدمقراطية

* اجتماع حي انتخابي *

تدعوكم لحضور اجتماع الحي الانتخابي الذي تعقده الجبهة. وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٠ في بيت محمد اسماعيل غنيمة (ابو بلال) في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

يتحدث: د. زهير طيبي وعبد الحميد ابو عيطة وبلال مصاروة.

نرجو تلبية الدعوة

شكر على تعاز

نتقدم بجزيل الشكر لكل من واسانا بمصابنا الاليم بوفاة ابننا الغالي «محمود سليم مصري» سواء كان من نحف او بقية قرانا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سليم محمود مصري والعائلة ـ نحف

□ جبهة الرامة الدمقراطية □

● دعوة ●

* تدعو اعضاء الجبهة ومؤيديها لحضور اللقاء الهام مع النائب الجبهوي وعضو الكنيست توفيق طوبي لتبادل الاراء حول انجع السبل لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة وذلك في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الاربعاء ١٩٨٨/٩/٢١ في نادي الصداقة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* اجتماع حي انتخابي *

يوم الخميس ٨٨/٩/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت محمد حسن عزات. خطباء الاجتماع: محمد حسن عزات ـ عريف، عضو الكنيست محمد وتد وعبد القادر ظاهر.

* تهانينا الحارة *

الى رمزي حكيم وزوجته رنا بالمولود البكر «هاني» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* اجمل باقة ورد *

الى العزيزين حنيفة خلايلة وخليل سلامة بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

حورية نصرة والعائلة ـ ابو سنان

احر التهاني

الى المهندس سليمان حسين محاميد بالمولود البكر «بهاء»، متمنين له السعادة في كنف والديه.

والى محمد حسن جبارين بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس شعب المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرؤوف احمد حمزة من قرية شعب بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٢ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فوزية محمد سليمان حمزة وبأولاده منها وهم: حمزة ومنير وهيفاء ووفاء وهناء. ولا وارث له سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا ـ خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

* تهنئة *

الى سعيد رزق وعروسه منى بمناسبة الزفاف. مبروك و«بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

هالو صباح الخير

مع الدكتور اللوائي في وزارة الصحة في منطقة عكا شهاب شهاب حول:

تلوث مياه الشرب

● أصدرت وزارة الصحة في اللواء الشمالي أمرا بإغلاق بئر لمياه الشرب تزود أكثر من خمسة عشر ألف مواطن، جراء تلوثها الشديد بجراثيم الكولي الناجمة عن تسرب مياه المجاري إليها. «والبئر الملوثة تدعى شفاعمرو٢» وزودت المياه لمدينة شفاعمرو. وتم إكتشاف التلوث قبل ثلاثة أسابيع بعد الفحص العادي الذي يقوم به موظفو وزارة الصحة. وبعد التأكد من التلوث الشديد أعطي الامر فورا لشركة مكوروت للمياه لاغلاق البئر. وتجدر الاشارة الى ان هذه الحادثة ليست الاولى في الشمال، فقبل عدة سنوات تلوثت مياه بئر جراء تسرب مياه المجاري مما أدى الى إصابة الالاف من سكان الكريوت بمرض الديزنتاريا.

ولالقاء مزيد من الضوء على هذه المشكلة. إتصلنا بالدكتور اللوائي في وزارة الصحة في منطقة عكا، د. شهاب شهاب ليحدثنا عن الموضوع.

● «الاتحاد» ـ كيف تختلط مياه المجاري بمياه الشرب وما العمل لمنع الاختلاط؟

● د. شهاب: «جراء الازدياد الطبيعي للجماهير العربية التي تقطن بغالبيتها العظمى في القرى إزداد إستعمال المياه. وبما أنه لا توجد في القرى العربية مشاريع مجاري فإن هذه المياه تبقى داخل القرى العربية وذلك في «جور المنافع» القديمة مما أدى الى تشبع الارض بهذه المياه والاحتمال القائم والناجم عن عدم التصريف للمياه هو ان تتغلغل مياه المجاري وتختلط بمياه الشرب. فكما هو معلوم فإن مواسير المياه موصولة بعضها ببعض كل ٤ متر. ومن موضع الوصل بين المواسير ونتيجة للفراغ الموجود بسحب الهواء ما حواليه وما حواليه هو مياه المجاري ومن هنا تتلوث مياه الشرب. وأما الحل فهو تنفيذ مشاريع المجاري في القرى العربية. والمشاريع هي على قسمين: القسم الاول داخل القرية وهنا تقع المسؤولية على السلطة المحلية التي عليها تمويله والقسم الثاني وهو الذي عليه تصريف المياه الوسخة الى خارج القرية وهذا يقع على عاتق المشروع القطري والذي عليه تخصيص الاموال اللازمة لتمويل المشروع. وللاستفادة من المياه عن طريق تكريرها واستخدامها للري. ولكن للاسف القسم الداخلي مهمل والقسم الخارجي مهمل والذي يعاني من هذا هو المواطن».

● «الاتحاد» ـ بماذا تتجسد تصرفات ممثلي المشروع القطري للمجاري بالنسبة لتصريف المجاري في الوسط العربي؟

● د. شهاب» حتى يعطي ممثلو المشروع القطري الميزانيات لتمويل مشاريع المجاري في القرى العربية يطلبون مصادقات هيئات كثيرة مثل: سلطة حماية الطبيعة وسلطة المياه ووزارة الزراعة ووزارة الصحة والمشروع القطري ومعهد الجيولوجيا. ولكل واحد منهم الحجة ليعترض. ولكي يصادقوا على مشروع لقرية معينة يضعون عراقيل عديدة ومثال على ذلك قرية الرامة، فمنذ سنوات الستين والمجلس المحلي يحاول إنتزاع تصديق ولكن حتى الان لم ينجح. وإقتراحنا هو ان يكون جسم واحد يعطي التصديق ليسهلوا على الناس والمجالس».

● «الاتحاد» ـ وهذه فضيحة!

● د.شهاب:» إن تصرفاتهم فضيحة والفضيحة الاشد هي أنه لا توجد مشاريع مجاري في القرى العربية حيث أن كل واحد منهم يضع اللوم على غيره. وكل الوقت الذي تستمر فيه مياه المجاري تتدفق في الوديان وفي الشوارع في قرانا فالخطر قائم لتلويث مياه الشرب في الجليل».

● «الاتحاد» ـ ما هي الخطوات التي قامت بها وزارة الصحة لتلافي الخطر الناجم عن تدفق مياه المجاري في الشوارع؟

● د. شهاب:«خلال سنوات عديدة ونحن نحذر من الخطر القائم ولكن السلطات تستيقظ عندما تقع الكارثة فقط كما حدث في أور عقيبا. وعندها يعينون لجنة تحقيق وفجأة توجد أموال. والخطر في الجليل هو جدي لأنه لا توجد تقريبا قرية عربية ليس لها مشاكل تصريف المجاري. خصوصا وعلى ضوء الحقيقة ان آبار التصريف موجودة قريبا جدا من آبار الشرب. ونحن في وزارة الصحة نعطي كل الوقت التقارير عن الوضع الى الجهات المختصة ونضغط على وزارة الداخلية حتى تعطي الميزانيات. ونحن جسم إستشاري فقط».

● «الاتحاد» ـ كيف يمكن تلافي تلوث المياه؟

● د.شهاب:«كل المبنى للقرية العربية هو قديم. فالقرية اليهودية يخططونها تامة من كل المشاريع بحيث ان المواطن عندما يسكن يجد كل شيء معدا بينما في القرى العربية يبنون وبعد ذلك يبدأون بالتفتيش عن الحلول. وبالطبع على الحكومة تقع مسؤولية إعطاء الميزانيات لحل المشكلة. وبالنسبة لتلافي التلوث فهناك تلاف مؤقت بواسطة تعقيم المياه بواسطة الكلور. أما عندما يصل التلوث الى درجة عالية فالحل هو إغلاق البئر وعدم إستعمالها. وأما الحل الجذري فهو حل مشكلة المجاري».

● «الاتحاد» ـ هل هناك خطر بحدوث وفيات جراء التلوث أو الاصابة بمرض شلل الاطفال؟

● د.شهاب:«حتى الان لم تحدث أية وفاة. أما بالنسبة لمرض شلل الاطفال فالخطر في الجليل نسبيا أقل من باقي الاماكن نتيجة التطعيم الواقي للاطفال والذي نقوم به. ففي باقي الاماكن يقدمون أربع وجبات تطعيم للاطفال. أما نحن فنقدم أكثر ونواصل تقديم التطعيم كل سنة والسبب لان مشكلة المجاري في القرى العربية غير محلولة».

● «الاتحاد» ـ هل من كلمة تريد توجيهها خاصة للاهالي؟

● د.شهاب:» أطلب من الاهالي أن يضغطوا على الجهات المختصة حتى يكون مشروع المجاري في سلم الاولويات وكما علمت التجربة فإنه بدون الضغط الشعبي لا يمكن التطور وإنجاز المشاريع الحيوية».

● أجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

انتخابات ١٩٨٨

■ فايتسمان: «شمير يضلل الناخبين لانه لم يوافق على «كامب ديفيد» في الماضي ويعلن موافقته عليها اليوم» ■

● تل ابيب ـ هاجم رئيس طاقم المعراخ الانتخابي عيزر فايتسمان، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، واتهمه بانه يقوم «بتضليل الناخبين» في محاولة لكسب اصواتهم وذلك ـ حسب فايتسمان! ـ لانه «رفض اتفاقيات «كامب ديفيد» في الماضي بينما الآن يعلن موافقته عليها للتضليل».

وزعم فايتسمان، الذي كان يتحدث امام نشيطي المعراخ في تل ابيب ـ زعم، كعادته، ان حزب «العمل» «سيحقق النجاح الكبير» في الانتخابات القادمة (!!).

وتحدث في الاجتماع ايضا الوزير غاد يعقوبي، رئيس طاقم المعراخ الاقتصادي، الذي هاجم الليكود بسبب سياسته الاقتصادية، قاطعا الوعود، متناسيا ان حزبه كان شريك الليكود في الحكم في «حكومة الوحدة القومية» وان الكوارث الاقتصادية التي حلت بالمجتمع الاسرائيلي تقع على مسؤولية الليكود والمعراخ معا.

■ نافون ينثر وعوده في كفركنا ويفتتح فرعا لحزبه! ■

● كفركنا ـ افتتح المعراخ، مؤخرا، فرعا جديدا له في كفركنا، واشترك في الافتتاح، طبعا، الوزير يتسحاق نافون لان قيادة حزبه تعتقد (!!) انه يملك «وجها مقبولا في الوسط العربي».

وصال نافون وجال امام «بعض» نشيطي حزبه قاطعا وعود المعراخ الموسمية للوسط العربي. وزعم ان على الناخبين العرب «التصويت للمعراخ لتقوية فرص السلام والمساواة» متجاهلا، هو و «نشيطوه» حزبه، ان الـ ٦٠ الف ناخب عربي الذين صوتوا للمعراخ في الانتخابات الماضية، انما عمليا صوتوا لدعم سياسة رابين في المناطق الفلسطينية المحتلة وصوتوا لاقامة «حكومة وحدة قومية» كارثية مع الليكود وصوتوا لبرنامج يرفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) وصوتوا، ايضا، الى جانب سياسة التمييز وسياسة التجاهل والمماطلة التي تتبعها السلطة ضد المواطنين العرب في دولة اسرائيل.

■ الليكود يحاول ارضاء زلمان شوفال والاخير يصر على المكان «المضمون» ■

● تل ابيب ـ مسألة الخلاف بين حركة «اومتس» وحركة «حيروت» بسبب اصرار المرشح الثاني لـ «اومتس»، زلمان شوفال، بادراجه في مكان «مضمون» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة، حسب الاتفاق بين الطرفين، ما زالت تشغل بال قادة الليكود الذين ابدوا تخوفهم، في اكثر من مرة، من امكانية انضمام شوفال ويغئال هوروفيتش، رئيس «اومتس»، الى المعراخ في محاولة للانتقام من «حيروت» بسبب نقضها لاتفاق الوحدة بين الجانبين.

وذكرت صحيفة «معريف»، يوم الجمعة (٩/١٦)، ان بعض زعماء الليكود اجروا، يوم الخميس (٩/١٥)، اتصالات بهذا الخصوص مع شوفال في محاولة لمنع انسحابه من الليكود. ووعدوه بادراجه في المكان الـ ٤٠ في القائمة. الا ان شوفال يصر على ادراجه في الاماكن الثلاثين الاولى في القائمة ويهدد بفك الشراكة مع «حيروت» اذا نقضت اتفاقها بهذا الشأن مع «اومتس».

ومن الجدير ذكره ان عدة اتصالات اجريت مع شوفال بشأن هذه المسألة والخلافات بين الاطراف المتصارعة في الليكود للحيلولة دون احداث انقسام داخلها قبل موعد الانتخابات على الاقل، الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.

■ الليكود «يحن» لمؤيديه السابقين ويدعوهم لتأييده بسبب «ارض اسرائيل الكبرى»! ■

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «معريف»، يوم الجمعة (٩/١٦)، ان الليكود يعمل، الآن، من اجل كسب دعم وتأييد مؤيدي الحزب السابقين، الذين ابتعدوا عنه، في الانتخابات القادمة.

وذكرت الصحيفة ان الليكود ينوي «تقديم التفسيرات» لمؤيديه السابقين بخصوص عدم تنفيذ «وعوده» الانتخابية السابقة على ارض الواقع في محاولة لكسب تأييدهم مرة اخرى وطبعا... في وعود انتخابية جديدة. وسيشدد الليكود في «حملته» هذه على «الواجب التاريخي» لدعمه والتصويت له «لان النقاش يدور حول «ارض اسرائيل الكبرى»» (!!!).

■ تطرف ديني في المفدال ■

● تل ابيب ـ «اغلبية الناخبين الذين يصوتون للمفدال يعتبرون انفسهم بانهم متدينون ومتعصبون دينيا» ـ هذا ما دلت عليه نتائج استطلاع رأي اجراه حانوخ وراقي سميت لصالح حزب «المفدال».

ودلت نتائج الاستطلاع الذي شارك فيه ١٢٠٠ شخص من أصحاب حق الاقتراع ان ٣،٧ بالمئة يؤيدون «المفدال» وان ٣١،٧ بالمئة يؤيدون المعراخ و ٣١،١ يؤيدون الليكود.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة (٩/١٦)، ان زعماء «المفدال» «ابدوا قلقهم» من نتائج الاستطلاع التي دلت على ان المتدينين اليهود والمتعصبين دينيا، هم فقط، الذين يؤيدون «المفدال».

كذلك دلت نتائج الاستطلاع الى ان ٦١ بالمئة من مصوتي «المفدال» في الانتخابات الماضية اعربوا عن نيتهم مواصلة دعمهم للحزب في الانتخابات القادمة وان ١٠ بالمئة منهم سيصوتون لصالح الليكود و ٦،٥ بالمئة لصالح حزب «العمل» و ٦،٥ بالمئة لصالح «ميماد» و ٣ بالمئة لصالح «هتحيا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٠ ايلول ١٩٨٨ الصفحة ٨

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية، امس، في شفاعمرو:

استنكار تصعيد البطش الاحتلالي والتضامن مع الانتفاضة ودعوة لجان الاغاثة الى زيادة الدعم المادي للأهل الصامدين

* دعوة الحكومة الى سد العجز المالي لكل السلطات المحلية ووقف نهج «الانتقاء» الذي تمارسه وزارة الداخلية للتفرقة * اضراب انذاري للسلطات المحلية، ما عدا التعليم، يوم ٨٨/١٠/٦.. * تنظيم مسيرة للسلام والمساواة تبدأ من ابو سنان وكفر ياسيف وتمر في جديدة وتنتهي في المكر *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا في الشؤون البلدية ـ باشتراك (٢٨) رئيسا ونائب رئيس سلطة محلية عربية انعقد امس (الاثنين) في شفاعمرو الاجتماع العام للرؤساء الذي دعت اليه اللجنة القطرية. وقد تداول الاجتماع في مواضيع عدة تشغل بال المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية وفي مقدمة ذلك استمرار الحكومة في موقفها المعادي للسلام وفي تشديد القمع الاحتلالي تجاه شعب المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد بحث الاجتماع الاوضاع المالية في السلطات المحلية العربية ومحاولات وزارة الداخلية لضرب وحدتها عن طريق اسلوب «الانتقاء» في تغطية العجز المالي وتعديل الميزانيات.

كما بحث الاجتماع موضوع البناء «غير المرخص» واقامة لجان تنظيم محلية وتوسيع مسطحات البناء واقرار الخرائط الهيكلية، وموضوع مساعي وزارة الداخلية لتصفية سلطات عربية منتخبة تحت اسم «الدمج» و «التجميع».

واستقبل الاجتماع ممثلين عن «جمعية مكافحة المخدرات في الوسط العربي» و «لجنة المتابعة لشؤون الخدمات الاجتماعية» و «لجنة المتابعة للخدمات الصحية» واستمع الى تقارير واقتراحات منهم.

وبعد مناقشة كل ذلك جرى اتخاذ القرارات التالية: ● تأكيد الموقف الثابت للجنة الرؤساء القطرية في التضامن مع الاهل في المناطق المحتلة وفي شجب ممارسات القمع الاحتلالي ودعوة حكومة اسرائيل الى التجاوب مع يد السلام الفلسطينية الممدودة والتي تمثلت بالتصريحات العديدة لقادة منظمة التحرير الفلسطينية في الاشهر والاسابيع الاخيرة، والى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام والقبول بمبدأ دولتين للشعبين.

● دعوة لجان الاغاثة الشعبية الى تجديد حملة التضامن المادي مع الاهل في المناطق المحتلة فورا.

● اعلان اضراب انذاري احتجاجي ليوم واحد في ١٩٨٨/١٠/٦ في جميع الخدمات البلدية ما عدا التعليم.

● تنظيم مسيرة احتجاجية في اليوم نفسه تبدأ في قرية ابو سنان وتمر في كفر ياسيف وفي جديدة وتنتهي في قرية المكر تحت شعارات السلام العادل وضد التمييز القومي وهدم البيوت وتصفية السلطات المحلية المنتخبة.

● مطالبة وزارة الصحة وكل الوزارات ذات العلاقة بالاسراع في اقرار مخططات لمشاريع المجاري في الوسط العربي وتخصيص الميزانيات اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع.

● مطالبة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بزيادة الملاكات واضافة عاملين اجتماعيين وفتح مكاتب رفاه اجتماعي الى جانب كل السلطات المحلية العربية والغاء المكاتب المجمعة القائمة والتي تثبت فشلها في خدمة المواطنين.

● الطلب من رؤساء السلطات المحلية العربية العمل لضمان شروط عمل مماثلة للعمال الاجتماعيين في الناحية العربية كما في الناحية اليهودية.

● تفويض لجنة فرعية بالقيام بالخطوات اللازمة لفتح اربع مراكز علاج للمدمنين على المخدرات في الوسط العربي وذلك بالتعاون مع جمعية مكافحة السموم.

● تأكيد موقف اللجنة القطرية برفض اسلوب «الانتقاء» الذي اعتمدته وزارة الداخلية في عملية تغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية ومطالبة الوزارة بتغطية العجز المالي لكل السلطات المحلية العربية باسرع وقت، وكذلك بتعديل ميزانياتها.

● استنكار مساعي «الدمج» القسري التي تمارسها وزارة الداخلية بهدف تصفية مجالس محلية منتخبة ودعوة هذه الوزارة الى احترام ارادة المواطنين وحقهم في سلطة محلية منتخبة ومستقلة.

هذا وقد اتخذت هذه القرارات باجماع تام لم يشذ عنه سوى رئيس مجلس المكر المحلي السيد محمود خليل الذي عارض، بشدة، ان تشمل المسيرة الاحتجاجية قريته واعلن انه «لن يسمح بذلك».

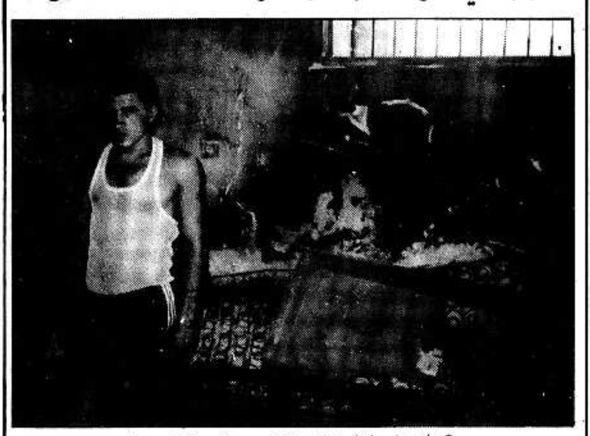


انتهاء اضراب موزعي الغاز

● تل ابيب ـ بعد اضراب عن العمل دام حوالي ثلاثة اسابيع عاد موزعو الغاز في البلاد، يوم الاحد (٩/١٨)، الى الانتظام في العمل وتوزيع الغاز كالمعتاد.

وكان ممثلو وكلاء الغاز قد اجتمعوا مع وزير الطاقة موشيه شاحل، وفي اعقاب الاجتماع اعلنوا عن انتهاء الاضراب، لكنهم اكدوا انهم لن يتنازلوا عن مطالبهم فيما يتعلق بالعمولة التي يحصلون عليها.

«الاتحاد» تكشف عن محاولة اخرى لحرق عمال عرب في تل ابيب. والشرطة «تلفلف الطابق»!



● ماهر عباس في البيت المحروق! (تصوير: مكتب «الاتحاد» ـ يافا) ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ماهر محمد عباس (٢٣ عاما) من غزة، يعمل منذ ثماني سنوات في يافا ويقيم في بيت تابع للسيد خميس ولق. حدث مراسل «الاتحاد» عن محاولة احراق البيت بعد ان اقتحمته الشرطة قبل يومين من هذه المحاولة الاجرامية. يقول: «بينما كنت عائدا من العمل مساء الجمعة ٨٨/٩/٩ وجدت قوات من الشرطة في البيت وكان زملائي الاربعة موقوفين وايديهم مرفوعة الى الحائط. فور دخولي أوقفوني مثلهم وفتشوني. بعد دقائق دخل رجل لا اعرفه وهو يحمل زجاجات مملوءة بالغاز. عندها انهالوا علينا بالضرب وسالونا لمن الزجاجات. ثم كبلونا بالقيود واقتادونا الى مركز شرطة يافا. وفي الثالثة صباحا وبعد ساعات من الضرب المبرح حققوا معنا حول الزجاجات، ومن بين الاسئلة التي وجهت الينا: لمن هذا القميص ذي اللون الاحمر والابيض والاسود؟

صباح السبت نقلنا الى معتقل ابو كبير ومددوا فترة اعتقالنا لثمانية ايام. وقد انكرنا اية صلة لنا بالزجاجات. واطلق سراحنا يوم ١٩٨٨/٩/١٦. وفي هذه الاثناء اي يوم الاحد ١٩٨٨/٩/١١، قام «مجهولون» باحراق البيت الذي نبيت فيه».

عندما توجه مراسل «الاتحاد» الى الشرطة للسؤال حول مجريات التحقيق في هذا الحادث، اجابت الناطقة دالية غلعاد: «ان الامر ليس نظيفا. الشرطة تحقق. ولم نعتقل احدا حتى الان».

اطلاق سراح طالبة جامعية من مجد الكروم بعد قضاء عشرة أيام في السجن



● سونيا ذيب كريم ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ أصدرت محكمة الصلح في عكا، يوم الأحد ٩/١٨، قراراً بإطلاق سراح الطالبة الجامعية سونيا ذيب كريم من قرية مجدالكروم بدون كفالة.

وكانت سونيا، التي تدرس علم النفس في جامعة بادوفا في إيطاليا، قد استدعيت، يوم الجمعة ٩/٩، الى مركز الشرطة في عكا حيث جرى اعتقالها لمدة ٤٨ ساعة. وفي يوم الأحد ٩/١١، مددت محكمة الصلح في عكا فترة اعتقالها لمدة ثمانية أيام أخرى، وقضت الأيام العشرة في زنزانة في قسم النساء التابع لسجن الجلمة.

وأفادت الطالبة المذكورة بأن التحقيق معها تركز حول العلاقات الطلابية في مكان دراستها ونشاطها. ولما تبين للمحققين انه لا يوجد اي اثبات لإدانتها، وجهوا لها اعتباطاً، تهمة الإنتماء للمنظمات الفلسطينية.

أما عن سير عملية التحقيق فإن سونيا أبلغت مراسلنا بأنها تعرضت للضرب والضغط النفسي على ايدي اربعة محققين وربطوا يديها لأكثر من مرة ببوابة حديد وفي كل مرة لمدة ثلاث ساعات. كما هددها المحققون بالإعتقال الإداري ووجهوا لها أقذع الشتائم.

وتجدر الإشارة الى انه جرى استقبال الطالبة بالزغاريد بعد اطلاق سراحها. وتؤكد هي من جانبها انه لا الإعتقالات ولا هذه الأساليب اللاإنسانية قادرة على كسر عزيمتها وثني ارادتها.

الحكم بالسجن ٤٠ شهرا على احد افراد حركة «كاخ» الفاشية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس (الاثنين)، على نوعام فيدرمان، احد نشيطي حركة «كاخ» الفاشية، بالسجن ٤٠ شهرا نصفهم بالسجن الفعلي ونصفهم مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

ووجهت المحكمة لفيدرمان عدة تهم منها احراق كنيسة «سانت بول» في القدس والاعتداء على السيارات التابعة للعرب وكتابة شعارات عنصرية فاشية على بيت رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، وعلى بيت الناطق بلسان «سلام الآن»، عميرام رولزلوم. كذلك قام بكتابة شعارات عنصرية على بناية التلفزيون.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان جلسة المحكمة كانت مغلقة «لاسباب امنية». وان المتهم قام في ليلة الثامن من كانون ثاني الماضي بتمزيق اطارات اربع سيارات تابعة للمواطنين العرب في حي «الشيخ جراح». وبعد اسبوع من هذا الحادث قام بتحطيم سيارة تابعة لمواطن عربي فلسطيني في «جبل المكبر» وقام بتمزيق اطارات سيارتين وقفتا في المكان نفسه وذلك «ردا على اعمال الشغب» التي وقعت في المكان (!!).

وفي اواسط شباط من العام الجاري قام المتهم بكتابة شعارات عنصرية على منزل رئيس بلدية القدس منها «خائن، كهانا سيتدبر امرك» و «تيدي عربي» و «تيدي خائن». وعلى بناية التلفزيون كتب «اشاف» للخارج. يجب اغلاق محطة بث «اشاف». كذلك كتب على منزل الناطق بلسان حركة «سلام الآن» شعارا يقول «يا خائن ستتدبر امرك لاحقا». وقام بتحطيم زجاج السيارة ومزق اطاراتها وكتب عليها «خائن».

ويذكر ان فيدرمان اعتقل في شهر آذار الماضي.

نقابة المعلمين تهدد بتنفيذ التشويشات في المدارس بسبب التمييز في المعاشات

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ تهدد نقابة المعلمين بتنفيذ التشويشات والاضرابات في المدارس في الايام القادمة. واعلنت النقابة، يوم (٩/١٨)، عن نزاع عمل مع وزارة المعارف والثقافة.

ويأتي تهديد النقابة المذكور في اعقاب الكشف عن التمييز في المعاشات التي يتقاضاها المعلمون. وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان بعض المعلمين، وخاصة معلمو الفيزياء والكيمياء ـ المحاضرون الجامعيون الذين يعلمون موضوعي الفيزياء والكيمياء في المدارس اليهودية بسبب النقص في عدد المعلمين، يتقاضون معاشا مضاعفا مقارنة مع بقية المعلمين.

اغلاق القسم العربي في معهد «اورط» بالقدس الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل طلبة الفرع العربي في معهد اورط الواقع في القدس الغربية كتابا الى مكتبنا يشرحون فيه قيام المعهد باغلاق القسم العربي منه في وجه الطلبة بما في ذلك القدامى والذين ينتظرون تخرجهم هذا العام. ويطالب الطلبة، على الاقل، ان يجري تخريج الدفعات السابقة من الطلبة.

ويذكر ان هناك نحو (٥٠) طالبا وطالبة عرب من مناطق مختلفة يدرسون في المعهد التي تجري فيه الدراسة مساء ولمدة (٤ ـ ٥) سنوات ويحصل الخريج منه على شهادة مساعد مهندس او هندسة تطبيقية.

وجاء في الكتاب ان الطلبة فوجئوا باغلاق القسم العربي من المعهد في اليوم المفترض ان يبدأ فيه العام الدراسي الجديد (٩/٤) وقيل لهم وقتها ان الافتتاح اجل الى يوم (٩/٨) ثم اخبروا لاحقا بان القسم اغلق نهائيا ودون ابداء الاسباب.

ازمة مجلس الطيبة المحلي المالية تتهدد الخدمات في البلدة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني مجلس الطيبة المحلي من ازمة مالية وعجز مالي خانق، تلقيان بظلالها واثارها السلبية على المجلس وكافة نشاطاته بما في ذلك الخدمات الضرورية التي يتلقاها المواطن.

وعلى هذه الخلفية، نفذ موظفو وموظفات المجلس المحلي اضرابا احتجاجا على تأخر استلام معاشاتهم عن الشهر الثامن ١٩٨٨. وقد عاد الموظفون الى العمل امس الاثنين ٨/١٩ بعد اضراب لمدة يوم واحد.

ومن جهة اخرى اثرت تلك الازمة على موقع اخر في جهاز المعارف حيث تعطلت الدراسة في الحضانات التابعة للمجلس المحلي في نهاية الاسبوع الماضي، وذلك اثر تعاظم المصاريف وخصوصا قضايا سفر ونقل الاطفال. وقد اثار ذلك التعطيل استياء واحتجاج اهالي الاطفال وخصوصا الامهات. وجدير بالذكر ان عدد الاطفال في الحضانات حوالي ٣٠٠ طفل وطفلة في ثمانية حضانات. ولم يبق بعد ايقاف الباصات اكثر من ٦٠ طفلا في الحضانات المذكورة.

وصرح مدير قسم المعارف، السيد محمود ادريس، لمراسلنا قائلا بانه اذا استمر الوضع في الحضانات على هذا الحال فان خطر الاغلاق يتهددها وهذا ما لا يوافق عليه المجلس بأي حال. واضاف: كما في كل مشروع اخر في البلاد، تواجهنا في المجلس مصاعب مالية كبيرة اضطر المجلس على اثرها ايقاف الباصات واقتراح اتفاقية عمل جديدة مع المعلمات تقلص من اجورهن. واذا ما وافقت المعلمات التوقيع على الاتفاقية الجديدة فمن الممكن حل القضية خلال شهر او شهرين. وفي الوقت نفسه فلن نمنع المعلمات من التوجه للنقابة او للمحكمة لضمان حقوقهن.

في اجتماع نشيطي الجبهة في عرعرة:

اعتماد خطة عمل للانتخابات

* هاشم محاميد: تعزيز قوة الجبهة يعزز امكانيات السلام العادل *

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في ام الفحم ـ عقد في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة اجتماع لكادر الجبهويين، وذلك يوم الجمعة (٨٨/٩/١٦)، تحت شعار التضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، والاستعداد لمعركة الانتخابات للكنيست.

وحضر الاجتماع وفد من جبهة كفر قرع الدمقراطية ممثلا بسكرتيرها الاستاذ زهير يحيى ووفد اخر من عين السهلة ممثلا بسكرتير جبهتها سمير كيها.

وافتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة القطرية، جهاد عقل، الذي قدم تقريرا شاملا عن نشاط الجبهة في عرعرة وعارة ثم قدم برنامج عمل حتى يوم الانتخابات المقبلة مؤكدا ضرورة التجند الكامل ويوميا في معركة الانتخابات.

ثم تلاه المرشح الخامس لقائمة الجبهة للكنيست ورئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، الذي قدم بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد ومعاناة السلطات المحلية العربية جراء سياسة التمييز الحكومية ضد جماهيرنا العربية. واكد اهمية التضامن مع الانتفاضة. وتحدث باسهاب عن اوضاع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة من خلال الزيارات التي قام بها مع وفود التضامن من ام الفحم والمنطقة الى القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية المختلفة.

ثم جرى نقاش حي وهام.

واتخذت القرارات التالية: ● استنكار الهجوم السلطوي على اهلنا في المناطق المحتلة ● العمل على نصرة الجبهة في الانتخابات ● التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ودعوة الاهالي للمشاركة في هذا المخيم الكفاحي الذي تقيمه بلدية ام الفحم الجبهوية.

وفد عن اهالي ابو سنان يلتقي مستشار الوزير ارنس:

علي هزيمة: الاكثرية الساحقة من الاهالي ترفض حل ودمج المجلسين!

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» كفر ياسيف ابو سنان ـ اجتمع في مكتب حاكم لواء الشمال وفد من لجنة اهالي ابو سنان مؤلف من الشيخ ابو فطين صالح الشيخ احمد مشلب والشيخ سليمان عزام والسيد محمد عباس ود. رمزي مطانس والاستاذ عفيف عزام ورئيس اللجنة علي هزيمة مع مستشار الوزير ارنس واطلعوه على موقف اهالي ابو سنان الرافض لحل ودمج المجلسين المحليين كما اطلعوه ايضا على تزوير حقائق من رئيس المجلس د. حمد صعب بأنه يمثل اهالي ابو سنان وادعاءاته من على شاشة التلفزيون بان اللجنة لا تمثل الاهالي فكان رد اهالي ابو سنان واضحا في يوم اضراب حيث اقفلت جميع المحلات التجارية ابوابها وكانت نسبة المضربين من الطلاب ٩٥٪ بحيث اقفلت المدارس بعد فترة قصيرة لعدم وجود الطلاب. واوضحوا لمستشار الوزير بان معظم اهالي ابو سنان سيواصلون جميع الخطوات القانونية ولن يسمحوا باي شكل بحل ودمج المجلس المحلي. كما اعلن ممثل الجنود المسرحين لمستشار الوزير رفض الجنود لفكرة الدمج وسيعملون على افشاله وسيقوم وفد من الجنود مع اهالي ابو سنان في الايام القريبة المقبلة بالتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة للاعراب عن موقفهم الرافض.

وقد اعرب مستشار الوزير ارنس ان الحكومة ستلبي مطالب اهالي القرية اذا كان هناك معارضة من الاغلبية. فطلب السيد علي هزيمة رئيس اللجنة من مستشار الرئيس ان يقوم باستفتاء في ابو سنان للتأكد من صدق اقوال لجنة اهالي ابو سنان.

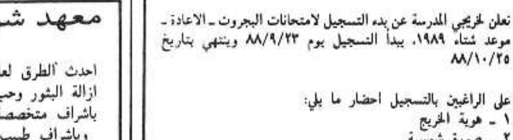
ويفيد رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان السيد علي هزيمة انه تم الاتصال مع الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية ورؤساء المجالس المحلية الدرزية وقضاة المحكمة الدينية الدرزية للاجتماع في مقام الخضر عليه السلام في كفر ياسيف لبحث موضوع الدمج مع كفر ياسيف وسيعقد هذا الاجتماع يوم الجمعة القادم.

وزير الشرطة:

تصاعد العنف في البلاد مرتبط بالخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الشرطة حاييم بارليف بأن تصاعد العنف في اسرائيل مرتبط، ايضا، بخدمة الجنود الإسرائيليين في المناطق المحتلة.

وقال بارليف، في اجتماع للمجلس العمومي لتقليص عمليات الانحراف، انه طالما ظل الجنود يخدمون في المناطق المحتلة ويستعرضون قوتهم، فان ذلك يضاعف الانحراف في اسرائيل.



هالو.. الجبهة؟

خط مفتوح

هاشم محاميد

رئيس بلدية ام الفحم، المرشح الخامس في قائمة الجبهة:

يوم الجمعة ٨٨/٩/٢٣ من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء. اتصلوا على احد ارقام الهواتف التالية:

٠٦ ـ ٥٧٢٠٤٤
٠٦ ـ ٥٧٠٥٠١

■ اطرحوا كل ما لديكم من اسئلة حول الانتخابات القادمة والوضع السياسي الراهن وموقف الجبهة منها ■

على الرغم من ضغط الشرطة:

المحكمة المركزية تقرر اطلاق سراح المتهمين بالاعتداء على التاجر اليهودي في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من ضغط الشرطة وممارساتها الاستفزازية لتمديد فترة اعتقال الشبان العرب المتهمين بالاعتداء على التاجر اليهودي، في عكا، في اوائل هذا الشهر، اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم جميعا في نهاية الاسبوع الماضي.

فقد احضرت الشرطة المعتقلين يوم الاربعاء الى محكمة الصلح في عكا وطالبت الشرطة النيابة العامة تمديد اعتقالهم لمدة عشرة ايام لكي تتمكن من تقديم لائحة اتهام وحتى الانتهاء من الاجراءات القانونية. ولكن الحاكم رفض طلب الشرطة واكتفى بتمديد اعتقالهم لمدة (٤٨ ساعة). وخلال هذه الفترة توجهت الشرطة الى المحكمة المركزية في حيفا لتقديم لائحة اتهام. ولكن النيابة العامة في المحكمة المركزية في حيفا قررت وبعد دراسة الملف انه لا توجد حاجة مستعجلة لتقديم لائحة اتهام او الاستمرار في توقيفهم. واصدرت النيابة توصية الى الشرطة لتتوجه الى محكمة الصلح في عكا كي تطلب الافراج عن المعتقلين بالكفالة. وهذا ما تم فعلا.

ودافع عن المعتقلين المحاميان فؤاد عمار ونصر صنع الله.

احتجاجا على مماطلة بلدية حيفا

لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الاخوة» تمنع طلاب الفرع المهني من دخول بناية المدرسة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بسبب الضغط الكبير في اعداد الطلاب في مدرسة «الاخوة» في حيفا وعدم تنفيذ قرار البلدية بنقل التلاميذ الى مدرسة «النور» لاسباب مختلفة. قررت لجنة اولياء امور طلاب مدرسة «الاخوة» عدم السماح لطلاب الفرع المهني التابع لمدرسة «المتنبي» الدخول الى بناية المدرسة المذكورة حيث تواجد اعضاء لجنة امور الطلاب، امس الاثنين ٩/١٩، في المدرسة لتنفيذ قرارها.

وكانت ادارة المدرسة ولجنة اولياء الامور في المدرسة ذاتها ارسلت الى اولياء امور طلاب الفرع المهني التابع لمدرسة المتنبي والبلدية والهيئات المسؤولة بتاريخ ٩/١٦، اعلمتهم بالاجراءات التي ستتخذها احتجاجا على مماطلة البلدية التي وعدت بايجاد حل للازمة.

وقد نفذت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة المذكورة هذا الامر اضطرارا بعد تفاقم الوضع في المدرسة لدرجة انه اصبح يمس بشكل خطير مستوى تحصيل التلاميذ خاصة وان صفوف المدارس الابتدائية التي تحتوي على ٤٦ ـ ٤٨ تلميذا يدرسون في غرف ضيقة ولا تتمكن ادارة المدرسة من تقسيم الصفوف اضافة الى انه لا يمكن استيعاب التلاميذ الذين انهوا صفوف التواسع في المدرسة ذاتها في صفوف العواشر، والذين يشملهم قانون التعليم الالزامي.

اما المشكلة كما رواها ممثلا لجنة الاهالي وهبي عبيد وعطاالله مطر فجذورها عميقة تعود الى سياسة التمييز والتي تتحمل مسؤوليتها بلدية حيفا. اذ قررت منذ اربع سنوات نقل طلاب الصفوف الاعدادية من مدرسة «المتنبي» للدراسة في بناية مدرسة «الاخوة» مع انهم بقوا تابعين رسميا لمدرستهم ولذلك فان الميزانيات والملاكات قدمت لمدرسة «المتنبي». ووعدت بان يكون ذلك مؤقتا واقر في حينه لمدة سنتين. كما اشارا الى ان الفرع المهني يعاني نقصا في الالات المتطورة وعدم تقديم البلدية مساعدات لتطوير الفرع المهني اضافة الى ان عدد الحصص المهنية في الاسبوع غير مناسبة، اذ يتعلم التلاميذ (٢) او (٣) ساعات فقط.

وقررت البلدية مع بداية العام الدراسي الحالي نقل تلاميذ الصفوف الاعدادية الى مدرسة «النور» كحل تقترحه للمشكلة الا ان هذا الامر يعني ان يتعلم التلاميذ في مدرستين يوميا حيث يتعلمون الدروس المهنية في مدرسة «النور» بينما الدروس النظرية في مدرسة «الاخوة».

واكد ممثلا لجنة اهالي مدرسة الاخوة «انا نعارض اغلاق مدرسة النور ونرفض محاولات بعض الجهات ايقاع خلاف بين لجان الاهالي العرب في المدارس المختلفة ومحاولة اظهار وكان الخلاف بين الاهالي انفسهم وليس بين الاهالي وبين البلدية».

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب قد عرضت مع بداية السنة الدراسية المشكلة مع رئيس قسم المعارف في البلدية ومع مفتش المعارف واعربا عن تأييدهما للخطوات التي ستتخذها اللجنة الا انهما طلبا التمهل لبضعة ايام حسب طلب رئيس البلدية الا ان الانتظار استغرق اكثر من بضعة ايام ومن ثم تراجع رئيس البلدية عن وعوده.

وتوجهت اللجنة الى جميع لجان الاهالي في المدارس العربية للتنسيق فيما بينها من اجل تصعيد الاجراءات ضد مماطلة البلدية في ايجاد حلول للاكتظاظ الحاصل في المدارس العربية.

واكد عبيد ومطر اننا لن نقبل بحلول جزئية، بل نريد حلا جذريا لازمة الغرف التي تعانيها المدرسة وتزويدها بالاجهزة اللازمة اسوة بجميع مدارس حيفا.

اطلق الرصاص على متظاهرين. اصاب عددا منهم وحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ!!

● تل ابيب ـ حكمت المحكمة على جندي (في الاحتياط) بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ بتهمة اطلاق النار ببندقية صيد على المتظاهرين الفلسطينيين واصابة العديد منهم.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان المحكمة كانت اصدرت حكمها على الجندي المذكور بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما الا انها عادت وتراجعت عن تنفيذ ذلك.

وزعم الجندي «المتهم» ان «استخدام بنادق صيد متبع في كل العالم في اثناء تفريق «اعمال الشغب». وقد استخدمت بندقية صيد حيث ان رصاصها لا يقتل الانسان ولكن يضطره الى الهروب من المظاهرة فقط (!!!)». واعترف الجندي (في الاحتياط) ان «الجيش يتيح استخدام بنادق الصيد لتفريق المظاهرات لكنه حتى الآن لا يستخدمها لعدة اسباب».

وزعم انه «في الوقت الذي عرفت فيه انهم يريدون محاكمتي بسبب اطلاقي الرصاص (على المتظاهرين ـ المحرر) فهمت الاساس. انهم (اي سلطات الاحتلال ـ المحرر) يفكرون بما سيقولونه عنهم في الخارج ولا يفكرون بما سيفعله السلاح».

وادعى: «انه يجب استعمال السلاح ضد الفلسطينيين لتفريق المظاهرات».